

Nawādir ash-Sheikh Ahmad
Shihāb ad-Dīn al-Qalyūbī.

Cairo

1311 A.H. [= 1893 A.D.]

893.7K127

T51

53169 B

UNIVERSITY
LIBRARY

- ٢ الحكاية الاولى في فضل البسملة
- ٣ الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا
- ٣ الحكاية الثالثة في أداء حق العبادة
- ٤ الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين
- ٤ الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة
- ٤ الحكاية السادسة في حسن الرأي
- ٥ الحكاية السابعة في الكرم
- ٥ الحكاية الثامنة في فضل الطاعة
- ٦ الحكاية التاسعة في الكرامات
- ٧ الحكاية العاشرة في الكرامات أيضا
- ٨ الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء
- ٨ الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات على الدين
- ٩ الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان
- ١٠ الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم
- ١٠ الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام
- ١٠ الحكاية السادسة عشرة في فضل النظر في العبادة
- ١١ الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص
- ١١ الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى
- ١٢ الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة
- ١٢ الحكاية العشر ون في فضل الرجوع الى الله تعالى
- ١٢ الحكاية الحادية والعشرون في الزهد
- ١٣ الحكاية الثانية والعشرون في فضل اخلاص الخلة

- ١٤ الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى
- ١٤ الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الانجاء الى الله تعالى
- ١٥ الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد
- ١٥ الحكاية السادسة والعشرون في مكر ابليس
- ١٦ الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسمة
- ١٧ الحكاية الثامنة والعشرون في التجاهد في الطاعة
- ١٧ الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا
- ١٨ الحكاية الثلاثون في صفه النفس
- ١٩ فائدة عن زيد بن اسلم رضي الله تعالى عنه
- ١٩ نبذة في ذكر صفة كرمي سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين
- ٢١ الحكاية الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام
- ٢٢ الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعفو مع العلم
- ٢٢ الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل
- ٢٣ الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة
- ٢٣ الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت
- ٢٣ الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى
- ٢٥ الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى
- ٢٦ الحكاية التاسعة والثلاثون في ثمره الصدقة العائدة على الاموات
- ٢٦ الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل
- ٢٧ الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب
- ٢٧ الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوق الوالدين
- ٢٧ الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة
- ٢٨ الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا لاحد

- ٢٨ الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم
- ٢٩ الحكاية السادسة والاربعون في أكل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليه
- ٣٠ الحكاية السابعة والاربعون في الورع والحفاظة على عدم ادخال الغش في التجارة
- ٣٠ الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية
- ٣٠ الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعني وحسن المناظرة
- ٣٠ الحكاية العاشرون في التمسك في أحوال الأسخرة
- ٣١ الحكاية الحادية والعشرون في الحرص على عدم ادخال الشهمة فضلا عن الحرام
- ٣١ الحكاية الثانية والعشرون فيمن يتبع هوى النفس والشيطان
- ٣٢ الحكاية الثالثة والعشرون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضي عنه
- ٣٣ الحكاية الرابعة والعشرون في ادخال الموعظة وقبولها على وجه مرغوب
- ٣٣ الحكاية الخامسة والعشرون في التوكل على الله تعالى والصبر على قضائه
- ٣٤ الحكاية السادسة والعشرون في أحوال الواصلين الى الله تعالى
- ٣٥ الحكاية السابعة والعشرون في فضل العلم وحب أهله
- ٣٥ الحكاية الثامنة والعشرون في فضل لاحول ولا قوة الا بالله
- ٣٦ الحكاية التاسعة والعشرون في فضل حب رزية الله تعالى
- ٣٦ الحكاية الستون فيمن جعل الله له واعظام من نفسه
- ٣٦ الحكاية الحادية والستون في ذم من لا يقبل الاعتذار
- ٣٧ الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال
- ٣٧ الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للخضر عليه السلام
- ٣٨ نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى
- ٣٨ الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا
- ٣٨ الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى
- ٣٩ الحكاية السادسة والستون في فضل بعض أسمائه تعالى

- ٣٩ الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء
 ٤٠ الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشر ذي الحجة
 ٤١ الحكاية التاسعة والستون في فضل البسمة
 ٤١ الحكاية السبعون في فضل شهر رجب
 ٤١ الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لاربعة العدوية
 ٤٢ الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الاحكام الشرعية
 ٤٢ الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب
 ٤٢ الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره
 ٤٣ الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء
 ٤٤ الحكاية السادسة والسبعون في تهذيب النفس وأحوال الصالحين
 ٤٥ الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخبار من الحجب
 ٤٦ الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل التجار على السادة الاخبار
 ٤٧ الحكاية التاسعة والسبعون في الايثار على النفس ابتغاء مرضاة الله تعالى
 ٤٨ الحكاية الثمانون في العفة عن النظر الى محرم
 ٤٩ الحكاية الحادية والثمانون في البقي وعاقبته
 ٤٩ الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه
 ٥٠ الحكاية الثالثة والثمانون في معجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء
 ٥١ الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبعت عليه الشقاوة
 ٥١ الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل
 ٥١ الحكاية السادسة والثمانون ضرب مثل في حسن الخيل
 ٥٢ الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كالمصر
 ٥٢ الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عاياه
 ٥٢ الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن
 ٥٣ الحكاية التسعون في تنوير البصيرة

- ٥٣ الحكاية الجادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسألة العسود
- ٥٤ الحكاية الثانية والتسعون فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
- ٥٤ الحكاية الثالثة والتسعون فحين يعترض على خلق الله تعالى
- ٥٥ الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق
- ٥٥ الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع بطحاوالتصرف في اسمه
- ٥٦ الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل أن يتامل
- ٥٦ الحكاية السابعة والتسعون في حسن التحمل
- ٥٦ الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه
- ٥٦ الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم واليحل وأن كل شيء يرجع لاصله
- ٥٧ الحكاية المائة في مناقب بعض الصالحين
- ٥٨ الحكاية الاولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده
- ٥٩ الحكاية الثانية بعد المائة في تفحص الملوك عن أحوال العمال
- ٥٩ الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعا بعض الصالحين ومناقبهم
- ٦٠ الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى الهيثم
- ٦٠ الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته
- ٦١ الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يترتب عليه
- ٦١ الحكاية السابعة بعد المائة في ذم قولية الامر وما وقع لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك
- ٦٢ الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية
- ٦٢ الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبدالعزيز من الغرائب
- ٦٣ الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليهم
- ٦٣ الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من التفحص عن أحوال الرعية
- ٦٤ الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم

- ٦٥ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العلة وشرف النفس
- ٦٥ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه
- ٦٧ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك
- ٦٧ الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب
- ٦٨ الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأهم جعفر مع بعض الفقهاء
- ٦٩ الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه
- ٦٩ الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوفيقه
- ٧٠ الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين
- ٧٠ الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء
- ٧١ الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه
- ٧١ الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر
- ٧٢ الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق
- ٧٣ الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية
- ٧٣ الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوقوع فيما لا يعني
- ٧٤ الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر الممنانة بنت الهيثم
- ٧٥ الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة
- ٧٦ الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الاتجاه الى الله وما يترتب عليه
- ٧٦ الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرس من الموت
- ٧٧ الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت
- ٧٧ الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع للمؤمن مع عمه ابراهيم
- ٨٢ الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة في السكرم والفصاحة
- ٨٣ الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٤ الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته

- ٨٤ الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخصم من العجائب
- ٨٥ الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام
- ٨٥ الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود زوال بحان القارسي
- ٨٥ الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٥ الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا
- ٨٦ الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة في كرامة بعض الأولياء
- ٨٧ الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الأموات
- ٨٨ الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة
- ٨٨ الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وحقه المولوك
- ٨٩ الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة
- ٨٩ الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة في الأخلاص في العمل ابتغاء مرضات الله تعالى
- ٨٩ الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة في إكرام الضيف
- ٩٠ الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الخ
- ٩٠ الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة فيما وقع لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة
- ٩١ صفة العرش ٩٢ صفة اللوح ٩٣ صفة الكرسي
- ٩٣ صفة البيت المعمور ٩٣ صفة الصور الموكلة به اسرافيل
- ٩٥ صفة صرح فرعون وكيفية عمله ٩٥ صفة النخ
- ٩٦ فائدة فيما يتخبر به في الدنيا
- ٩٦ فائدة فيما يشترك فيه الخلائق
- ٩٦ فائدة في أسباب خراب البلاد
- ٩٦ فائدة في أول خلق آدم ٩٧ فائدة في معنى خلق الإنسان هلوها

- ٩٧ فائدة في أصل وجود الملح
 ٩٧ فائدة في تنوع الارزاق ٩٧ فائدة في الاعتناء بالسمكة
 ٩٧ فائدة في فضل يوم عاشوراء
 ٩٨ فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 ٩٨ فائدة في فضل العلماء ٩٩ فائدة في الزيادة في الجنة
 ٩٩ فائدة في شقاق أهل العراق ٩٩ فائدة في الاجساد التي لا تبلى
 ٩٩ فائدة في استحسان أربعة من كل شيء
 ١٠٠ فائدة في استحسان خمسة من كل شيء
 ١٠٠ فائدة في قسم الارزاق
 ١٠٠ فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات
 ١٠١ فائدة في أن لابن آدم حصون لا ينبغي خرقها
 ١٠١ فائدة في ذم المرأة السوء ١٠١ فائدة في علامات الانبياء
 ١٠١ فائدة في بعض كرامات سلطان الاولياء وقبوره
 ١٠٢ الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت
 ١٠٢ الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب
 ١٠٢ الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طاب الاحسان بالاشارة
 ١٠٣ الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول قوله تعالى وانه كان رجال
 من الاناس الآتية
 ١٠٣ الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهما
 من الجنة
 ١٠٣ الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية
 ١٠٣ الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى
 ١٠٤ الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة في اشارة حسنة لطيفة
 ١٠٥ الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبى

- ١٠٥ الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه
- ١٠٦ الحكاية الستون بعد المائة في تهذيب الاخلاق
- ١٠٦ الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب
- ١٠٧ الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود
- ١٠٧ الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب الطائفة
- ١٠٧ الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير
- ١٠٨ الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكبات بعض الظرفاء
- ١٠٨ الحكاية السادسة والستون بعد المائة في عجيبه الحسن البصري
- ١٠٨ الحكاية السابعة والستون بعد المائة في سبب تسمية جعفر الصادق صادقا
- ١١٠ الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل
- ١١٠ الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نجح والزر
- ١١١ الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء
- ١١١ الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من ازياب العقول
- ١١١ الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده
- ١١٢ الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وتوبته
- ١١٢ الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت
- ١١٤ الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الامر لا ينفذ الا اذا فعله
- ١١٥ الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء
- ١١٦ الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه
- ١١٦ الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التلمك في أحوال الآخرة
- ١١٧ الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف ورقائق مضحكة
- وضرب بمثل للعاقل
- ١١٨ الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض مواقف صادفت مع ذوي
- الروآن وفيها نظرية لطيفة

١١٩ الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن الصوت وفيها طرائف ولطائف

١١٩ الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الرنحشري للغزالي

١٢٠ الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء

١٢٠ الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها

١٢١ الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم الجمل واللوم

١٢١ الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة في عدم ابتذال النعم

١٢٣ الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية

١٢٣ الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التذكر في الاحوال

١٢٤ الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصي الله ثم تاب اليه وقبله

١٢٥ الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة فيمن قوض امره الله فكلماه الله

١٢٥ الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة فيمن اعتدى بفساد حق فجوزى وعوتب

١٢٦ الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن ابطال محبته اقل منه

١٢٦ الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في يحبون ابدى شياميكما

١٢٦ الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن المال لا يفي والتسبيح يفي ويتنفع

به صاحبه يوم القيامة

١٢٧ الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء

١٢٨ الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى بما قسمه الله وقدره وكان

صبوراً شكوراً

١٢٨ الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف على شيء وابرار القسم على

وجه مرضي

١٣١ الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على آخر فحبس

صاحب الدين وأطلق المدين

١٣١ الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وصاحب من الاشراف ظلموا

- ١٣١ الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لابي حنيفة مع جماعة من الدهرية
- ١٣٢ فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء والصحاب
- ١٣٦ الحكاية الثانية بعد المائتين في كيفية صنع فوح السفينة وجل الحيوانات فيها
- ١٣٧ الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصفة التابوت وصفة
- الساسنة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء
- ١٤٠ الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن
- ١٤٠ الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق شهوة النفس
- فرد عليه ما رغب فيه
- ١٤٦ الحكاية السادسة بعد المائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الجاهم
- ١٤٧ الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المؤمنين
- ١٤٨ الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخادم الذي يخرج للسلطان الكامل
- من الشهودان
- ١٤٨ الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكور الذي عمل للسلطان المؤيد
- ١٤٨ الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع لابي بن خالد البرمكي
- ١٤٨ الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام
- ١٤٩ الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره
- ١٥٠ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعريف اللقطة
- ١٥١ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التحيل
- ١٥٢ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خلق الله تعالى
- ١٥٣ الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم التهمة
- ١٥٤ فائدة في فضائل بيت المقدس
- ١٦٠ بعض نوادر تذييل لنوادير الاستاذ

* (ترجمة الأستاذ القليوبي رحمه الله تعالى) *

وهو العالم العلامة الخبير بالجرعة الفهماء الأستاذ الفاضل والخبير
الكامل مولانا سيدنا الهمام الشيخ أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي
الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نبأه وعلمه * كان كثير الفائدة
جليل القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملة ولازمه ثلاث سنين وهو
منقطع بيته ولازم النور الزياي وسالم الشيشيري وعليها الحلبي والسبكي
 وغيرهم من مشاهير الشيوخ وأخذ عنه منصور الطونجي وأبراهيم البرماوي
 وشعيبان القليوبي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مهيبا لا يستطيع أحد أن
 يتكلم بين يديه الا وهو مطرق رأسه وجلالته وخوفه لا يتردد إلى أحد من الكبراء
 ويحب المقراء ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غالب أوقانه يرى متصفا
 وليس له وظائف ولا ماليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متقسطا
 ملازما لطاعات ولا يترك الدرس جامعة العلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية
 وأما معرفته بالحساب والميقات والرمل فاشهر من أن تذكر وإمامته في العلوم
 الحرفية وتصرفه في الأوقاف والزاريات وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور
 وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن النقرير ويبلغ في فهم الطلبة ويكرر
 لهم تصوير المسائل والناس في درسه كأنه على رؤسهم الطير وألف مؤلفات عم
 نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال الحلي وحاشية على شرح التحرير للشيخ
 الاسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح
 الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الآجرومية وحاشية على شرح
 ابساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع
 ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر
 شوال سنة ١٠٦٩ والقليوبي بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المشددة من
 تحت وسكون الواو بعدها ياء موحدة نسبة إلى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة
 مقدار فرسخين أو ثلاثة فراسخ ذات بساتين كثيرة والله سبحانه وتعالى أعلم

فواذر مولانا العالم العلامة الحبر البحر القدوة الفهامة
الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي
رحمه الله رحمة واسعة وأمدنا من
امداداته النافعة والمساكين
أجمعين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لمن وفق من عباده وأعظامن نفسه * وأذاقه من كنوس شرا به
 حلوة أنسه * والصلوة والسلام على قطب دائرة الاسماء والصفات * سيدنا ومولانا
 محمد المنعوت بأفانواع السكالات * وعلى آله وأصحابه وأشياعه * وأصهاره وأنصاره
 وأتباعه * الذين أبرزوا بآبائهم مخدّرات المعارف والفرائد * وأحرزوا نوادر
 الطائف والفوائد * وعلى التابعين لهم بإحسان * في كل وقت وأوان * (أما بعد) *
 فهذا كتاب صغير رحمه * وغزر علمه وسهل فهمه * ويزعت في سماء بحاسنه طروحه
 وأثمرت من عرائس مطالعته شمس * قد اشتمل على حكايات لطيفة فائقة
 وعبارات بارعة منيفة عابقة * ونوادر عجيبه وفوائد * ونكات غريبة وفرائد
 لا يستأذ العالم العامل العلامة * والملاذ الخبير البصير الكامل الفهامة * الجامع لأشتات
 الفضائل * والبارع في حل مشكلات المسائل * مولانا الشيخ أحمد شهاب الدين
 ابن سلامة بن أحمد شهاب الدين الحوفي ثم القليوبي * قد بلغ من الفضائل ما لا يحصى
 ومن التحقيق والنفذ ما لا يستقصى * أدام الله بفضله عليه جزيلا حسنة * وأسكنه
 فسح جناته * وأجبل عليه ما يبركانه ذيل ستره الجميل * وهو حسبي ونج الوكيل * واليه
 المرجع والمآب * وهو أعلم بالصواب * (الحكاية الأولى في فضل البسملة) *
 * (حكى) * أن امرأة كان لها زوج منفاق وكانت تقول على كل شيء من قول

أو فعل بسم الله فقال روجها لأفعلن ما أنجلها به فدفع اليها صرة وقال لها حفظها
فوضعتها في محل وغطتها فغافها وأخذ الصرة وأخذ ما فيها ورماها في بئر في داره ثم طأها
منها فقامت إلى محلها وقالت بسم الله فامر الله تعالى جبريل أن ينزل سريرا ويعيد
الصرة إلى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها كما وضعتها فتعجب زوجها وتاب إلى
الله تعالى * (الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا) *

(حكى) أن رجلا اشترى غلاما فقال له يامولاي أريد منك ثلاثة شروط أحدها
أن لا تمنعني عن الصلاة إذا دخل وقته أو الثاني أن تستخدمني بالنهار ولا تشغلي بالليل
والثالث أن تجعل لي بيتا لا يدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فانظر إلى هذه البيوت
فطاف بهم حتى رأى بيتا خرا بافاختاره فقال له مولاهم اشترت الخراب فقال يامولاي
أما علمت أن الخراب يكون مع الله عز وجل أو يستألفه الغلام يأوي إليه بالليل في بعض
الليالي اتخذ مولاه مجععا للشراب واللهو فلما انتصف الليل وتفرق أصحابه قام يطوف في
الدار فوق بصره على حجرة الغلام فإذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام في
السجود يسبح ربه وهو يقول الهي أوجبت علي خدمة مولاي نهرا وأولاه
ما اشتغلت إلا بخدمته لي لي ونهارى فاعذوني في فلم ير لمولاه ينظر إليه حتى طلع
الفجر فارتفع القنديل والتأم السقف فجاء الرجل وأحبر امرأته بذلك فلما كانت
الليلة القابلة أقام الرجل وامرأته على الحجرة والقنديل معلق والغلام في السجود
والمناجاة إلى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقالاه أنت خول وجه الله تعالى حتى تنفزع
لخدمة من كنت تعذر إليه وأحبراه بما رأيا من كراماته على الله تعالى فلما سمع ذلك
رفع يديه وقال الهي كنت أسألك أن لا تكشف سرتي وأن لا تظهر حالى فاذ كشفتته
فأقبضني إليك فخر ميتا رجه الله تعالى * (الحكاية الثالثة في أدع حق العباد) *

(حكى) أن عبدا دخل في الصلاة فلما وصل إلى قوله اياك أعبد خطر بباله أنه عابد
حقيقة فنودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع في
الصلاة فلما وصل إلى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد زوجتك فطالق امرأته ثم شرع
في الصلاة فلما انتهى إلى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجمعه ثم شرع
في الصلاة فلما وصل إلى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد ربك فتصدق بجمعه ثم شرع في الصلاة فلما

منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اية الله تعيد تودى ان صدقت فانت من العابدين
حقيقة * (الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين) *

(حكى) أن عصام بن يوسف أتى الى مجلس حاتم الاصب فاراد الا عراض عليه فقال له
يا أبا عبد الرحمن كيف تصلى فقول حاتم وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلاة فثب
فانوضأ وضوءاً واحداً وضوءاً بالباطن فقال له اما وضوء الباطن
الظاهر فاغسل الاعضاء بالماء وأما وضوء الباطن فاغسلها بسبعة أشربة ماء بالتوبة
والندامة وترك حب الدنيا وترك الخلق والرياسة والغل والجسد ثم أذهب الى المسجد
فابسط الاعضاء فبارى الكتبة فاقوم بين حاجتي وحذري والله ناظرى والجنة عن
عيني والنار عن شمالي وذلك الموت خلف ظهري وكأني واضع قدمي على الصراط
وأظن أن هذه الصلاة آخر صلاة أصليها ثم أنوي وأكبر بالاحسان وأقر بالآلة فكرر
وأركع بالتواضع وأشهد بالضرع وأشهد بالرجاء وأسلم بالاخلاص فهذه صلاتي من
ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شيء لا يقدر عليه غيرك وبكى بكاء شديداً

* (الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة) *

(حكى) أن أماسكاشا بن نولي المالك فلم يجد له لذة فقال جلسائه هل الناس مثلي في هذا أولاً
فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فساد ايقم لي قالوا يقيم لك العلماء فدعا علماء
بلده وصلحائهم وقال لهم اجلسوا عندي فصار أيتهم من طاعة قاسم وفيهم اوما وأيتهم
من معصية فازجروني عنها ففعلوا ذلك فاستقام له المالك أربع مائة سنة ثم أتاه ابائيس
لعنه الله فقال المالك له من أنت قال أنا ابائيس ولكن أخبرني من أنت قال أنا رجل من
بنى آدم فقال له لو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنت اله فادع الناس الى
عبادتك فدخل في نفسه شيء من ذلك فصعد المنبر ثم قال أيها الناس اني أخطيت عليكم
أمر أوقد حان وقت اظهاره فعلمون اني ملككم أربع مائة سنة ولو كنت من بنى آدم لمت
كما يموت بنو آدم وانما أنا اله فاعبدوني فارحى الله الى نبي زمانه أن أخبره اني استقامت
له ما استقام فلما تحول الى معصيتي فوعزني وجلالي لا سلطان عليه يختصر فسلطه عليه
فضرب عنقه وأوقر من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والله أعلم

* (الحكاية السادسة في حسن الرأي) *

(حكى) أنه كان لهر ون الرشيد جارية سوداء فبيعه المنظار فترى بعد أنانير بين الجوارى
فصار الجوارى بالنعطن الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد فقيل لها
ألا تلتقطين الدنانير فقالت ان مطلوب من الدنانير ومطلوب صاحب الدنانير فاجبه قولاها
فقر بها وأبقى عليها خيرا فانتهى الخبر الى الملك بان هر ون الرشيد يعشق جارية
سوداء فلما بلغه ذلك أرسل خلف جميع الملوك وجبههم عنده وأمر بإحضار الجوارى
وأعطى كل واحدة منهن قدح من الباقوت وأمر بإلقائه فامتنعن جميعا فانتهى الامر
الى الجارية التي بيعة فالتفت القدرح وكسرت به فقال انظر الى هذه الجارية وجهها اقبح
وقعاها املح فقال لها الخليفة لماذا كسرت به فقالت قد أمرتني بكسره فראيت ان في
كسره نفع صافى خزيمة الخليفة توفي عندكم كسره نفع صافى أمره والنقص في الاول أولى
بقضاء طرسة أمر الخليفة ورأيت أن في كسره وصفي بالجنونة وفي إبقائه وصفي بالعاصية
والاول أحب الى من الثاني فاستحسن الملوك منه ذلك وعذروا الخليفة في محبتها والله
أعلم بما هناك *

(الحكاية السابعة في المكرم)

(حكى) أن رجلا كان ناعسا في المسجد ومعه هميان فأنبه فلم يجد هميانه ورأى جعفر
الصادق يصلي فعلق به فقال له ما شانك فقال قد سرق همياني وليس عذري غيرك فقال
له كم كان في هميانك فقال ألف دينار فضى جعفر الى يمينه وأناه بالف دينار ودفعها اليه
فذهب الرجل الى أصحابه فقالوا له هميانك عندنا وقد ما زحناك فعاد الى رجل بالدنانير
وسأل عن الذي أعطاه له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذهب
اليه ودفعها له فلم يقبلها وقال أنا ذا أخرجنا شيئا من ملكنا ليعود اليه نرضى الله عنهم
*

(الحكاية الثامنة في فضل الطاعة)

(حكى) أن شابا من بني اسرائيل مرض مرضا شديدا فذوق أمه ان عافاه الله من مرضه
لنخرج من الدنيا سبعة أيام فعافاه الله تعالى منه ولم تغب بذورها فقامت ليلة فاتماها
آت وقال لها أوقى بذرك أبلأصيبك من الله بلا عيشة فليأصبحت دعت ولدها
وأخبرته بالقصة وأمرته أن يحضر لها قبراً في المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما تزلت في
القبر قالت الهى وسيدتى ومولاى قد فعت جهمدى وطاقتى وأوقيت بذورى
فاحطفتى في هذا القبر من الآفات ففنا ولدها لها التراب وانصرف فرأت من جهة

رأسها نوراً ساطعاً وجراً كالسكوة فنظرت فيه فقرأته بستاناً وفيه امرأتان فنادياها
 أيتهما المرأة اخرجي إلينا فأتسعين الحجر وخرجت إليهما فإذا في البستان حوض ظليل
 وهم اجالستان فيه فجلسا عندهما وسلت عليهما فلم يردا عليهما السلام فقالت لهما
 ما منعكما أن تردا علي السلام وأنتما قادران على الكلام فقالتا لهما إن السلام طاعة
 وقدمه نعمة منها فبقيتا في جالسة عندهما وإذا بطائر على رأس إحدى المرأتين يروح
 عليهما فيجنح به وإذا بطائر على رأس الأخرى ينقر رأسها بمنقاره فقالت الأولى بماذا
 نلت هذه الكرامة فقالت كان لي في دار الدنيا زوج وكنت مطبوعة له وقد خرجت من
 الدنيا وهو عني راض فما كرمني الله بهذه الكرامة وقالت للأخرى بماذا أصابك
 هذه العقوبة فقالت إني كنت امرأة سالحة وكان لي في الدنيا زوج وكنت عاصية له وقد
 خرجت من الدنيا وهو سائط علي فجعل الله قبري روضة لصلاتي وعاقبني بهذه
 العقوبة بسخطي زوجي فسالها إذا خرجت إلى الدنيا فاشفي لي عند زوجي لعله يرضي
 عني فلما مضى عليها سبعة أيام قالت لها قومي وادخلي إلى قبرك لأن ولدك جاع في طلبك
 فلما دخلت قبرها فإذا ولدها يحفر عليها فآخر جهام من القبر وذهب بهم إلى المنزل فبشاع
 الخبر أنهم أوفت بنذرهم فجاء الناس لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سالتها الشفاعة عنده
 فأنذرت به بغيرها فدفعها عنها فقرأت في نومها تلك المرأة فقالت لها فديت من العقوبة
 بسببك بجزاك الله خيراً وعلمنا ذلك * (الحكاية التاسعة في الكرامات) *

(حكى) عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيم أخط كبير وكان الناس
 يستسقون بعرفات فلم يزدادوا إلا شدة فكتبوا علي ذلك الجمعة ثم بعد الجمعة خرجوا إلى
 عرفات فرأيت فيهم رجلاً أسود وضعيف البدن فصلى ركعتين ثم دعا ربه بعدهما ثم سجد
 وقال وعزتك لأرفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة من السحاب
 ظهرت ثم انضم إليها قطع آخر ثم أمطرت السماء كأفواه القرب فحمد الله وأنصرف
 فاتبعته أثره حتى رأيته دخل مكاناً به نخاس العبيد فأنصرفت ثم أصبحت فملت معي
 من الدراهم والدنانير ثم جئت إلى دار النخاس وقالت له إني محتاج إلى غلام أشتره به
 فعرض علي نحو ثلاثين غلاماً فقلت هل بقي غيره ولاء قال بقي غلام ميسوم لا يكلم
 أحداً فقأت أرنبه فخرج الغلام الذي رأيته بعينه فقالت بكم اشتريته فقال بعشرين

ديمار او هولك بعشرة ذنانير فقلت لابل اريدك سبعة وعشرين ديناراً واخذت بيد
 الغلام ورجعت فقال لي يامولاي لم اشتريني وانما اطلق خدمتك فقلت انما اشتريتك
 لتكون انت مولاي وانما خدمك فقال لي لماذا تفعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد
 دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لي قدر رأيت ذلك قلت نعم قال فهل
 نعمة فني فقلت انت خير لوجه الله تعالى فسمعت هاتفاً لا اري شخصه يقول يا ابن المبارك
 ابشر فقد غفر الله لك ثم اسبغ الوضوء صلى ركعتين ثم قال الحمد لله هـ اذا عتق مولاي
 الا صغر فكيف يكون عتق مولاي الا كبير ثم قضا أيضاً وصلى ركعتين ثم رفع يده الى
 السماء وقال الهي انت تعلم اني عبدك ثلاثين سنة وان العهد بيني وبينك ان
 لا تكشف سري فحينئذ كشفته فاقضى اليك فغضب عليه فاذا هو ميت فكلمته
 ولم احسن كلمته وصليت عليه ودفنته فلما عثرت رأيت رجلاً جالساً في ثياب حسنة ومعه
 رجل كبير كذلك وكل منهما واضع يده على كتف الآخر فقال لي يا ابن المبارك اما
 تستحي من الله ثم مشى فقلت له من انت فقال انا محمد رسول الله وهذا ابي ابراهيم
 فقلت وكيف لا تستحي وانا كثر الصلاة فقال دعوت ولي من اولياء الله تعالى فلا تخس
 كلمته فلما أصبحت اخرجته من القبر وكلمته في كفني وقلت عليه ودفنته وجهه الله
 تعالى * (وسئل) * ابو القاسم الحكيم ايما افضل عاص يتوب من عصيانه أم كافر
 يرجع الى الايمان فقال بل العاصي الذي يتوب من عصيانه افضل لان الكافر في حال
 كفره اجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا أسلم ينتقل من
 درجة الاجانب الى درجة العارفين والعاصي ينتقل من درجة العارفين الى درجة
 الاحباب كما قال تعالى والله يحب التوابين والله أعلم

* (الحكاية العاشرة في الكرامات ايضا) *

(حكي) عن رجل قال كنت في سفينة مع تجار فهاجت علينا ارياح وأمواج من البحر
 فاضطربت السفينة فقلنا خوفاً شديداً وكان في زاوية من السفينة رجل عليه كساء
 من ورق لم تزل الامواج تضرب السفينة حتى سقط فيه الماء فقلت وأيسرنا من أنطسنا
 وأموانا فخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلي على الماء فقلنا له ياولي الله
 أدركنا فلم يلمط البينة قلنا له بحق من قوالك لعمادته أغشوا وأدركنا فالتفت الينا وقال

ما شأنا لكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا فقلنا له ألا ترى إلى السفينة وما أصابها من
الأمواج والرياح فقال لنا تقر يا أباي الله فقلنا له بماذا تقر ب فقال بترك الدنيا فقلنا له
قد فعلنا فقال لنا اخرجوا باسم الله فإنا نخرج واحدا بعد واحد نغشى على الماء حتى
اجتمعنا حولوه ونحن قيام على الماء وكانا نرى نفس أو أكثر فغرقت السفينة بما فيها
من الأموال فقال لنا أمان هول الدنيا فقد سلمتم فإخرجوا فقلنا له نسألك بالله من
أنت يرحمك الله فقال أنا أؤيس القرني فقلنا له ان في السفينة أموالا فقراء المدينة
بعضها اليهم رجل من مصر فقال ان رد الله عليكم أموالكم فقتلوه وها مع فقراء المدينة
فقلنا له نعم فصرى على رجة الماء ركعتين ثم دعا بدعائه في قطعت السفينة بجميع ما فيها
على وجه الماء فركبناها وقعدنا أو يسا فسرنا إلى المدينة واقسمنا أموالنا بيننا وبين
أهلها فلم يبق في المدينة فقير أبدا

(الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء)

(حكى) أن طارقا الصادق اغتاسى صادقا لما وقع في بئر معلة فرعاهما فظهر من الحماح
فقالوا اسدوا أسها لا يقع فيها أحد فقلت في نفسي ان كنت صادقا فاسكت فسكت
فسدوها وانصرفوا فطلعت طلما سديدا وإذا بسر اجين عتدي فصرت أثار بنو رهما
وإذا بعباب عظيم مقبل إلى فقلت في نفسي إذا بظاهر الصادق من الكاذب فلما وصل إلى
طلعت أنه يأ كافي فصدع نحوهم البئر ثم جعل ذنبه في عنقي وثبت وجلي وجلي كالولد
ورفع كل ما على رأس البئر وجذبني إلى الأرض ثم جذب ذنبه عنى فسمعت ها تها لا أرواه
يقول هذا من لطف ربك إذ أنجباك من عدوك بعدوك فيسمى صادقا

(الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات)

(حكى) أن مبارزاً من الروم أسر جماعة من المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فوصف لكاب الروم رجل فيهم قوى هيب ودعا به ليراه وكان بين يدي كاب
الروم سلسلة ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد إلا على هيئة الراكع فلما رآها الرجل أبى
أن يدخل على كاب الروم كهية الراكع وقال انى لأستحي من محمد صلى الله عليه وسلم
أن أدخل على الكافر كهية الراكع فأمر كاب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل
عليه تكلم معه وأطال معه الكلام فقال له كاب الروم ادخل في ديننا حتى أضع خاتمي

في يدك وأعطاك ولاية الروم فتعمل فيها ما تشاء فقال الرجل لكاب الروم كم لاروم
من الدنيا فقال ثلثها أو ربعها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوءة ذهباً وجوهاً
وأعطوا هالي بدلاً عن سماع أذان يوم ما قبلتها فقال له كاب الروم وما الأذان فقال
هو أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال كاب الروم انه قد ثبت حب
محمداً في قلبه فلا يمكنه أن يرجع في هذه الساعة ثم أمر بان يوضع قدر على النار ويوضع فيه
ماء وقال اذا اشتد غليانه فالقوم فيه ففعلوا ذلك فلما ألقوه فيه قال بسم الله الرحمن
 الرحيم فدخل من جانب وخرج من جانب آخر بقدرة الله تعالى فتعجبوا من أمره فامر به
كاب الروم أن يجلس في بيت مقام ويمنع عنه الطعام والشراب ويأق له لحم الخنزير
والخمر أربعين يوماً ففعلوا فلما سمع الأربعون فتحوا عليه فرأوا جميع ما ألقوه بين يديه
لم يأكل منه شيئاً فقالوا كيف لاتأكل منه وأكله جائر في دين محمد عند الضرورة فقال
اهم لو أكلت منه لفرحتهم وانما أردت ان أغاظكم فقال له كاب الروم حيث لم تأكل من
ذلك فاصبر إلى متى أدخل سيديك وسيدك من معك من الاسارى فقال له ان السجود في
دين محمد لا يجوز الا الله تعالى فقال له كاب الروم قبل يدي حتى أدخل معك وعن معك من
الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب أو للسلطان العادل أو للاستاذ فقال له فقبل
جهتي فقال له أفعل هذا بشرط واحد فقال له اقبل كاتر يد فوضع كفه على جبهته وقبلها
ثلاثاً يا تقبيل كفه على سيده ومن معه من الاسارى وأعطاه مالا كثيراً وكتب الى عمر رضي
الله عنه لو كان هذا الرجل في بلادنا على ديننا لكأنه قد عبادته فلما جاء الى عمر رضي
الله عنه قال له لا تختص بالمسال وحدك بل شارك فيه أهل مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعل ذلك (الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان) *

(حكى) أن عيسى صلى الله عليه وسلم كان في سياحته فنظر الى جبل عال فقصد فاذا
بصخرة في ذروته أشد بياضاً من اللبن فصار يحسب حولها ويتعجب من حسنها فاوحى
الله اليه يا عيسى أتعب أن أبين لك أعجب مما ترى قال نعم يا رب فانطلقت الصخرة عن
شيخ عليه مدرعة من الشعر ويده كالزأضر وبين عينيه عنب وهو قائم صلى فتعجب
عيسى صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي أرى فقال هذا رزقي في كل يوم
فقال له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال أربعاءة مائة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم

الهسي وسيدى ما قول انك خلقت خلقا افضل من هذا فادعى الله اليه ان رجلا من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم أدرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه أفضل عندي
من عبادة هذا الاربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ليتنى كنت من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم * (الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم) *

(حكى) أنه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم للآرافالحق يدخل يده
فيه اذ لا تحرقه والمبطل اذا أدخل يده فيها أحرقته وكان الحكم في زمن موسى عليه
السلام للأصاف تسكن للعق وترطب للمبطل وكان الحكم في زمن سليمان صلى الله
عليه وسلم للاربع تسكن للعق وترقع المبطل ثم تسقطه على الارض وكان الحكم في
زمن ذى القرنين له اذ جلس عليه الحق جردا والمبطل ذاب وكان الحكم في زمن
داود صلى الله عليه وسلم للأسئلة المتعلقة فالحق تصل يده اليها بخلاف المبطل وأما في زمن
محمد صلى الله عليه وسلم فالحكم له باليمين أو إقامة البيعة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر (وروى) عن الترمذى أن اليسر اسم للجنة لان جميع اليسر فيها
والعسر اسم لل نار لان جميع العسر فيها وقبل غير ذلك

* (الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام) *

* (حكى) عن سليمان الثورى رضى الله عنه قال أقت بمكة ثلاث سنين وكان رجل من
أهلها يأتى كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلى ركعتين ثم يسلم على ثم
يرجع الى بيته فضل لى به الفة ومحببة وصرت أتردد اليه فحصل له مرض فدعانى
وقال لى اذا مت فغسلنى بنفسك وصل على وادفنى ولا تتركنى تلك الليلة وحيداً فى
قبرى ولقنى التوحيد عند سؤال منك ونكبر فضمت له ذلك فلما مات فعات ما أمرنى
به وبث عند قبره فينبئنا آتايين البنائم واليقظان سمعت هاتفا من فوق ينادى يا سفيان
لا حاجة لنا الى حفظان ولا الى تلقينك ولا الى أنسك لا ما آتسناه واقناه فقلت بماذا
فقبل بصيامه شهر رمضان واتباعه بستة من شؤال فاستيقظت فلم أر اخذ اقنوسات
وصابت حتى نمت فرايت مثل الاول وهكذا ثلاث مرات فعرفت أنه من الرحمن لامن
الشیطان فانصرفت عن قبره وقلت اللهم وفقنى لصيام ذلك منك وكرمك آمين

* (الحكاية السادسة عشرة في فضل التفرغ لعبادة) *

(حكي) أن عابد اعبد الله مائة سنة في صومعته فوسوس له الشيطان فنزل من صومعته ودخل البلد ليأمره وأمره وأمره في الله تعالى فعلق به صديق له وأدخله إلى بيته وحافه بالله أن يساعده على ما هو عليه فساعده في ذلك سبعة أشهر فقام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح صاح صرخة فقام صاحب المنزل منزعجا فقال له مالك فقال أو قد لي سراجا فاوقده فقال له كنت نائما فرائيت شيا باحسن الوجه نظيف الثياب فقال لي أنار رسول الله فأي عيب رأيته من الله ورسوله حتى تركت عبادته ارجع إلى صومعتك قبل أن تموت فخرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في المغاور ويشرب من ماء المطر ويأكل من ورق الشجر وينادي الهى يدي معي وبوقلي مكر وبواساني مقر بالذنوب فافقر لي يا مغار الذنوب وباساتار العيوب وباعلام الغيوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فادخل رجلا واحدا رأى شيئا مكتوبا فاقبل فيه فرأى أربعة أسفار فوكلت علينا فكلما نكأ وآثرت علينا فتركتنا وأفادت علينا فقبلناك وقارفت الذنوب فغفرنا لها لا ورحتناك وطمعت فيما عندنا فاعطيناك

(الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص)

(حكي) أن السبلي رضى الله تعالى عنه قال يوما في مجلس وعظه الله بالهبة فسمع منه شاب فصرخ صرخة فغاب فخاصمه أولياؤه إلى السلطان وادعوا عليه بأنه قتل والدهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين روح حنت فترت فدعيت فاجابت فإذ بي قبلي أمير المؤمنين ثم قال لا وليا له خلوا سبيله فلا ذنب له والله أعلم

(الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى)

(حكي) أن ذا النون المصري كان بصطا في البحر ومعه بنت له صغيرة فطرح شبكته فوقع فيها سمكة فاراد أحد هاهنا الشبكة فرائها تحرك شفتها فطرحتها في البحر فقال لها الماذا صنعت كسبنا فقال له اني لا أرضى يا كل خلق بك كر الله تعالى فقال لها أوبها فإذ انقلب قال فتوكل على الله وبرزقنا رزقا مما لا يدكر الله تعالى فتركا الصيد ومكنا يتوكلان على الله تعالى إلى المساء فلم يأتهم مئتي فلما صار وقت العشاء أنزل الله تعالى عليهم مائتي من السماء عليها ألوان الطعَام وصارت كل ليلة تنزل إلى نحو اثنتي عشرة سنة فظن ذو النون أن ترونها بسبب صلاته وصيامه وعبادته وطاعته

فماتت بنته فلم تنزل المائدة به - وها فعمل أبوها أن تقول المائدة كان بسببها لا بسببه
فرجع عن ظنه المذكور * (الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة) *

(سكى) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العبد والصبيان يلعبون وفيهم صبي
جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خالقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك
تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم خل
عن أبي الرجل فان أبي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت أبي
بزوج غيره فكل ما لي وأخر جنى زوجهما من بيني وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب
ولا بيت أرى إليه فلما رأيت الصبيان ذوي الآباء يلعبون وعابهم الثياب تجدد حزني
ومصيتي فلذلك بكيت فأنشد النبي صلى الله عليه وسلم لم يده وقال له أما ترضى أن
أكون لك أبوا عائشة أما وفاطمة أنا وعلينا عليهما والحسن والحسين أخوة فقال كيف
لا أَرْضَى بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَعَمَلَهُ إِلَى مِثْلِهِ وَأَلْبَسَهُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَزَيْنَهُ وَأَطْعَمَهُ وَأَرْضَاهُ
فَخَرَجَ ضاحكاً مسروراً فإني والصبيان فلما رأوه قالوا أنت الآن كنت تبكي
فإني صرت مسروراً فقال كنت جاثعاً فشبعت وعار يافاً كتسيت ويتيمماً فصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي وفاطمة أختي وعلي عني فقال الصبيان أيت
آباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض
تفرج يميني ويكنو الثراب على رأسي ويقول الآن صرت يتيماً الآن صرت غريباً
فضمه أبو بكر رضي الله تعالى عنه إلى نفسه

*(الحكاية العشرون في فضل الرجوع إلى الله تعالى) *

(سكى) أنه كان ملك من ملوك الكفار جاثراً في زمن داود صلى الله عليه وسلم فاستعدى
الناس عليه داود صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا بني الله أنصفنا منه فإنه قتل وسبي
فامر داود بصلبه فوصل فوق الجبل عشا وتفرق الناس عنه إلى منازلهم وصار على
الخشب وحده فتنزع إلى آلهته فلم يغنوا عنه شيئا فتنزع إلى الشمس والقمر وقال
عبدتكما لتنتفعاني إذا أصابتني بلبية فانتفعاني فلم يغنيا عنه شيئا فرجع إلى الله تعالى وذكره
باسمائه وابتهل إليه وقال يارب عصيتك وعبدت غيرك فلم أنتفع به وأثبت إليك أنت
الحق لتغنيني فاعتني برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلا فلم ينتفع بهم وقد

فرع الى ودعاني فاستجبت له واني اجيب دعوة المضطر اذا دعاني فاهبط يا جبريل الى
عبدى هذا وضعه على الارض في سلامة وغافية ففعل جبريل فلما أصبحوا ذهبوا الى
داود وقالوا له ائذن لنا في لقائه عن الخشبة فاذن لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما
على الارض فانخبروا داود بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فاضلى داود ركعتين وقال
يا رب انخبرني بما أرى من العجايب فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع
الى فاستجبت له واني لو لم أستجب له كالم تستجب له آلهته فإى فرق بينى وبينه او كذلك
أفعل بمن أتاب الى يا داود اعرض عليه الايمان فانه يؤمن ويحسن ايمانه وأنا أقول
الحق وأهدى السبيل * (الحكاية الحادية والعشرون فى الزهد) *

(حكى) عن بعض الزهاد قال خرجت حاجرا رأيت امرأة تمشى بلا زاد ولا راحلة وهى
تذكر الله تعالى وتثنى عليه فدنوت منها فقلت يا أمة الله الى أين فقالت الى بيت الله
الحرام فقالت ما أرى معك زادا ولا راحلة فقلت لو اتخذت أحداكم ضيافة ودعا الناس
اليها هل يحسن لضيافته أن يجيىء كل واحد بعامه قلت لا فقالت فضيافة الله أحق
بها الخفاف معن حتى نزلنا بالابطح وهى تقول أين بيت ربى أين بيت ربى فقيل
تنظريه الا أن الخفاف حتى دخلت المسجد فقيل لها هذا بيت ربك الخفاف ووضعت
رأسها على عتبة الكعبة وصارت تقول هذا بيت ربى وتكرّر ذلك حتى خفي صوتها
فانظرنا اليها فاذا هى قد ماتت رجعها الله تعالى

* (الحكاية الثانية والعشرون فى فضل اخلاص المحبة) *

(حكى) أن امرأة جاءت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقيها
شاب فتسكّم معها ثم قال لها أين أنت ذاهبة فقالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها أنت تحبينه فقالت نعم فقال لها بحقه عليك أن ترفعى نقابك فرفعته حرمته صلى
الله عليه وسلم فاخذ الشاب بطرف ذقنها وقال لها صدقت فندمت المرأة على ذلك
وأخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أوقد النار فى التتور ثم مرها بحق النبي أن تدخل النار ففعل ثم
أمرها بالدخول فذكره ثم قال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا
وكرامة فدخلتها فغطى رأس التتور عليها فغطاه ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

فأخبر بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر الى حالها فرجع اليها
فوجدوها جالسة في وسط التور وقد عرفت فاخبر بها سالم فلم يصحها ثم النار باذن الله
تعالى * (الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى) *

(حكى) أن رجلا مكث ثلاثين سنة لم يذكر الله تعالى أبدا فقامت الملائكة ياربنا
عبدك فلان لم يذكرك منذ كذا فقال لهم الله تعالى عدم ذكره لي لانه في نعمتي ولو
أصابته بلاي لذكر في ما رجى بل أن يسكن عرقا من عرقه الضارب ففعل فقام
الرجل يقول يارب يارب فقال الله تعالى لبيك لبيك بعدى أين كنت في تلك المدة
* (الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى) *

(حكى) أن جماعة من أتباع هرون الرشيد أخذوا بهنهم قبضوا على عشرة أشخاص
من قطاع الطريق فانظر ماذا امرنا بهم فارسل لهم أن يبعثوهم اليه فأخذهم
جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهر بواحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعب
شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم أخذتم الاموال من واحد
واحد منهم سبيله فيعاقبنا ولكن دعونا نأخذ واحدا من الطريق مكانه فيبينناهم كذلك اذ
مر واحد من الخراج فأخذوه وبعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة أمر بحبسهم
في السجن فبسوهم مدة ثم قال لهم السجناء هل لكم أحد من الاقارب أو المعارف
يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فبدلوا للخليفة عن كل واحد
عشرة آلاف درهم وأطلقوا بحبسهم فأنطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجناء
ألك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوب باهل توصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضري
دواء وقرطاسا فأحضرهما له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب
الجليل أما بعد فان المخلوقين لهم شفعا عنهم في الجرم والجنسية وقد شفعو الهم عند
الخليفة وأطلقهم وأما بقيت في السجن منفردا أنت يارب شاهدتي وشهيتي وأنا عبد
لم أذنب فقال له السجناء اني لا أقدر على اتصال هذه الى الخليفة فانظر في أي موضع
أضعها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء أحد من
زمية السهم عن القوس القوي فرأى هرون تلك اليلة في نومه أن ملائكة نزلوا من
السماء فأخذوه وورقهم في الهواء قالوا يا هرون ان المخلوقين قد شفعو عندك في تسعة

وأطاعتهم من السجين وان الخالق رب العرش استمع عندك في واحد فاطمعة والإفشاء
فاسبقه فاطمعة من منامه مرعو باودعا بالسجان وقال له من في السجين عندك فذكر
له القصة فقال له أحضره عندي فلما أحضره بين يديه تقدم له الخليفة شيئا من الحلوى
وصار يلقمه في فمه حتى شبع وأمر بأن يعامل إلى الجسام وأمر له بتخمس تسعة وأعطاه
سبعين مراكو باوسبعين غلاما وجارية وأمر مناديا ينادي من استشفع بالخوفين يعطى
عشرة آلاف وينجو ومن استشفع بالخالق فهذا جزاؤه من هررون الرشيد
(الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد) *

(حكى) أن جماعة من الأصوص خرجوا من الليل إلى قطع الطريق على قافلة فلما سجن
عليهم الليل جاؤا إلى رباط بالفارزة فقرعوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة
ونريد أن نبيت الليلة في رباطكم ففتحوا لهم الباب فدخلوا وقام صاحب الرباط
يخدمهم وكان يتعرب إلى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على
القيام فآخذ صاحب الرباط سورهم وفضل مياهم وقال لزوجته امسعي لولدنا هذا
أعضاءه فلعله يشفي ببركة هؤلاء الغزاة ففعلت ذلك فلما أصبحوا خرج الأصوص
وتوجهوا إلى ناحية وأخذوا أموالا و جاؤا إلى الرباط عند المساء فرأوا الولد يشفي
مستويا فقالوا لصاحب الرباط هذا الولد الذي رأينا مقعدا بالأمس قال نعم أخذت
سوركهم وفضل مائتهم ومسخته فشفاه الله ببركتكم فآخذوا ويكون وقالوا له أعلم
أهل الرجل أننا لسنا بغزاة وإنما نحن أصوص خرجنا إلى قطع الطريق غير أن الله
تعالى عافى ولدك بحسن نيتك وقد تبنا إلى الله تعالى فتناوبنا جميعا وصاروا من جملة الغزاة
والمجاهدين في سبيل الله حتى ماتوا (الحكاية السادسة والعشرون في مكر الميس)
(حكى) أن إبليس لعنه الله دخل على الضحالك بن علوان في صورة آدمي وقال له أيها
الملاك اني رجل أجيد طبخ الأطعمة الطيبة فأجعلني على طعماءك فضعه إلى نفسه وركاه
على طعمائه وكان الناس قبل ذلك لا يأكلون اللحوم فكان أول ما أخذ من الطعام
البيض فأكاه فاستطابه فقال له إبليس لو اتخذت لك طعماء مما يخرج منه هذا البيض
فلما كان من الغد ذبح له الدجاج واتخذ له منه طعماء فاستطابه ثم في اليوم الثالث
ذبح له الغنم ثم في اليوم الرابع ذبح له الإبل والبقر ومراده من ذلك التوصل إلى قتل

الادميين فضى على ذلك مدة فمهرن الملك على أكل اللحوم ثم قال ابليس لملك انك قد
 شرفني فاكرمتني فاذا نلتني أن أقبل كتبك فاذا نلتني فدنا منه وقبل منكبيه فخرج
 من موضع قبلته فيه ما لم يعتاد فثبتهان كهيئة الحيتين لهما أفواه وأعين فلما رآهما
 الضحك علم أنه ابليس فقال قد قتلته نائم قال له ما دواؤهما يا العين فقال له أدمغة الناس
 ثم ولى عنه فلم يره فصار الضحك كل يوم يامرو وزيره بذي أربعة رجال سمعان حسان
 وياخذ أدمغتهم فيغذيهم الحيتين فيكف على ذلك ثلثمائة عام فأتى وزيره وولى
 وزيرا آخر فصار يحضر أربعة من الرجال فيذبح منهم ما اثنين وياخذ أدمغتهم
 ويحطها بأدمغة كدشين ويغذيهم الحيتين ويامر الرجلين الآخرين بأن يذهبا
 إلى الجبل ويقمافيه واستمر على ذلك إلى سبع مائة سنة حتى كثروا وولدوا وصاروا
 وجالا ونساء واتفقوا الغنم والبقر وغيرهم الاكراد

(الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسملة)

(حكى) أن يهوديا عشتقى امرأته ودية فصار كالمجنون فيسأولهم ما يطعم ولا يتراب
 فذهب إلى علماء الكبر وسأله عن حاله فكتب له علماء البسملة في كاغب وقال له ابتلع
 هذه فاعمل الله تعالى بسلك منها أو يرزقك بها فلما ابتلعها قال يا عطاء قد وجدت حلوة
 الإيمان وظهر في قلبي النور ونسيت تلك المراءاة فعرض على الاسلام فعرض عليه فاعلم
 ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة باسم الله فأتت إلى عطاء وقالت له يا امام المسلمين أما
 المراءاة التي ذكرها لك اليهودي الذي أسلم واني رأيت الباءة في منامى أنه أتاني آت
 وقال لي إن أردت أن تنظري موضعي من الجنة فاذهبي إلى عطاء فانه يريك اياه واني
 قد أتيت اليك فقل لي أين الجنة فقال لهما عطاء ان أردت الجنة فعليك أولا أن تغضي
 بابه ثم تدخلين اليها فقالت له كيف أفتح بابه قال قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها
 ثم قالت يا عطاء قد وجدت في قلبي نوراً ورأيت ملكوت الله فاعرض على الاسلام
 فعرضه عليها فاسلمت ببركة البسملة ثم عادت إلى بيتها فنامت تلك الليلة فرأت في منامها
 أنها دخلت الجنة ورأت قصورها وقبابها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك واذا عينا يقول يا أيتها القارئة كذلك قد أعطاك
 الله جميع ما قرأت فيه فانتهت المراءاة وقالت الهى كنت دخلت الجنة فاخرجتني منها

اللهم أخر جني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائهم أسقط ديارها عليهم فماتت
شهيد ففرجها الله تعالى ببركة اسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية الثامنة والعشرون في الجهاد في الطاعة)

(حكى) عن بعض الصالحين قال كنت طائفا بالبيت واذار جل ساجد وهو يقول ماذا
فعلت يا سيدي في أمر عبدك المحروم وكلما مررت عليه أسمع يقول ذلك فلما فرغت
من العواف وفرغ من سجوده سألتهم عن ذلك فقال لي أعلم أنا كناني بلاد الروم نغير
عليهم في فلاحهم فجمع صاحب جيشنا جمعا كثيرا وخرج إلى بلادهم فاخترنا صاحب
النجاش مناعشرة فرسان وأنامهم وبعثنا طليعة فالتفتناهم فمارة فرأينا نحو السبعين
كافرا ثم نظرنا إلى مفارزة أخرى فاذا نحو ستمائة أيضا فرجعنا إلى صاحب جيشنا فاخبرناه
فبعث إليهم جيشا من المسلمين فاخذوهم جميعا فقال لنا صاحبنا انكم مباركون
فاخرجوا طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعنا في ألف فارس فاخذوا جميعا بأسرى
ثم قدموا بنا إلى ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغه أن المسلمين قتلوا أسراهم ودفنهم ابن هم
الملك فأنعم بذلك ثم أعظمهم ثم أمر بقتلنا فذهبوا أعياننا فقال الواقف على رأس الملك ان
في عصب أعيانهم تخفي فاعلمهم فاكشف عن أعيانهم لينظر وأعداب بعضهم فهو أشد
عليهم فكشفوا عن أعياننا فماتت إلى الواقف على وهو لا يسأل الديباج مكال بالذهب
كان رجلا مسلما عندنا فارتد وخلق بدار الكفر فلم أقدر أن أكلمه ثم نظرنا إلى جهة
السماء فرأينا عشر جوارم كل واحدة منديل وطبق وفوقهم عشرة أبواب مفتحة من
السماء فبدأ السيف في قتلنا واحد بعد واحد فصار كما قتل واحد ما تنزل إليه
جاريته فتأخذ روحه وتلقها في المنديل وتضعها على الطبق ونصعدهم من باب من تلك
الأبواب وكنت أنا في آخرهم فلما انتهى الأمر إلى تقدمت جاريتي إلى لتفعل بروحي
كما فعل أصحابي فلما أراد السيف قتل الواقف على رأس الملك أجهل الملك إذا قتلناهم
جميعا فنحبر المسلمين بقتلهم فارتد هذا الخبر المسلمين فتركت من القتل قولات الجارية
عني وهي تقول محروم محروم فذلك أنضرع ههنا وأقول يا رب ماذا صنعت في أمر
المحروم فقال لي لا تياس فضل الله تعالى كبير

(الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا)

(حكى) أنبى جلا كان له كروم وأشجار فاختبر أنه أهلكتها البرد فوسوس إليه الشيطان أنك تعب دالله وتطيعه وقرأه لك كرومك وأشجارك فغضب غضبا شديدا وخرج ورمى بالمفتاح الى جهة السماء وقال قد أهلكت ثمارى فخذ المفتاح فطار المفتاح فى الهواء ساعة ثم عاد اليه وتعلق به فمعه حبة سوداء واستمرت معلقة به فمعه أو بعين يوم حتى مات فلما أرادوا غسله ذهبوا عن عتقه فلما دفنوه عادت اليه

* (الحكاية الثلاثون فى عفة النفس) *

(حكى) أن يزيد بن معاوية رأى امرأة جميلة على حائط فهو يحسبها امرأة عدى بن حاتم كانت ذات جمال وكان اسمها أم خالد فمرض بسببها ولزم الفراش فصار الناس يدخلون عليه ليعودوه ولا يعرفون ما به من العلة ولم يمشى سره الى أحد فقال عمر بن العاص هذا الامر لا يوقف عليه الا من جهة والدته فتخلو به وتساله عن شأنه فاسلوا لها لتفعل ذلك ففعلت به وسالته عن شأنه ولم تزل به حتى أفشى سرها اليها فاختبرت والدته أباه معاوية فقال لعمر بن العاص ما الخيلة فى ذلك فقال له بذل الاموال واتخام حتى يرد عليه نازجه من المدينة ففعلوا ذلك حتى قصد زوجه عدى بن حاتم من المدينة الى دمشق فلما دخل على معاوية وهب له أموالا كثيرة وخلع عليه فلما خرج قال معاوية لعمر وما الخيلة بعد هذا فقال له اذا دخل عليك غدا فقل له هل لك زوجة فاذا قال لك نعم فاضرب يدك على وجهك ولا تتجبه فلما دخل على معاوية ساله وفعل ما تقدم فخرج عدى فاذا عمر وعلى الباب فساله عدى عما فعل الخليفة فاطهر من نفسه أنه اغتم بذلك وقال له يا عدى ان الخليفة أراد أن يزوجه بك فتمنع وبعطيك مالا كثيرا وتعرف ان بنات الملوكة لا تدخل على ضرائر فقال لعمر وكيف الخيلة فقال له اذا دخلت عليه غدا وسالك فقل له يا أمير المؤمنين ابس لى زوجة فلما دخل عدى على معاوية ساله هل لك زوجة فقال لا فقال له معاوية قل ان كان لى زوجة فهي طالق يا بن فقال ذلك فقال معاوية لكتابه اكتبوا ما قال عدى فسكتبوه ثم بعد انقضاء عدتها بعث معاوية الى أبي هريرة وأعطاه أموالا كثيرة وبعثه الى المدينة لخطبة أم خالد فلما دخل المدينة لقيه عبد الله بن عمر فساله عن حاله وعن مجيئه فقص عليه خبره فقال هل تذكركنى لها فقال نعم ثم لقيه عبد الله بن الزبير فساله فاختبره فقال له هل تذكركنى لها فقال نعم ثم مر بالحسين فقال مثل ذلك فلما

فلما دخل أبوهريرة على أم خالد أخبرها أن زوجها عدي بات طلاقها وأن معاوية
أرسله إلى خطبتها لابنه يزيد ثم قال لها وقد خطبك عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
والحسين بن علي فقالت له أخبرني عن أحوالهم فقال لها أحدهم له دنيا وليس له دين
وهو يزيد وآخران لهم دين ودينساوهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وآخر له
دين وليس له دنيا وهو الحسين فقالت له زوجني ممن نشئت منهم فقال لها الأمر إليك
فقالت لولم تأتني لمكنت بعثت إليك بعشورتك فكيف وأنت المبعوث فقال لها والله
لا أقدم أحدا على قم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين فزوجهم وأدفع
له الأموال وعاد إلى معاوية وأخبر بها الخبر فقال له معاوية صرفت أموالي في غيرنا
فقال له إنك لم ترضيهم عن آباءك وانما هي أموال الله ورسوله فصرتم الولد ثم لما لم يحصل
لهدى تزويج بنات الخليفة جاء إلى المدينة الشريفة وجلس عبد الله بن الزبير
الصعداء فقال له الحسين أعلنا نذكر أم خالد قال نعم فدعاها وقال لها اهل بيتك
قال لا قال فانت طالق وتزوجي بعدى وأعلم أني ليس لي فيها غرض وانما فعلت ذلك
رحمة بك ولذا قيل انعمي أم خالد * رب ساع لعاقد

* (قائدة) * عن زيد بن أسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان صلى الله عليه
وسلم لا يامن عليه أحد اذ قام ليلة يفحه به فعرس عليه فاستمعان بالجن فعرس عليهم
فاستمعان بالانس فعرس عليهم فجلس خزيينا فبان أن ربه قد سمعه من بيتهم فينما
هو كذلك اذ أقبل عليه شيخ يتوكأ على عصا لكبره وكان من جالساها أيمه داود صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أراك خزيينا فقال ان هذا الباب قد عسر فتحه علي وعلى
الانس والجن فقال له الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك يقولهن عند كربه فيكشهن
الله عنه قال بلى فقال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت
وأمسيت ذنوبي بين يديك أسألتك غفرلك وأتوب إليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح
له الباب باذن الله تعالى والله أعلم

* (نيز في ذكر صفة كرمي سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم) *

(روى) أنه لما أراد الجلوس للحكم أمر الشياطين بان يعموا له كرميا يدعوا بحيث
لوراءه مبال أو شاهرزورار تعدت فرائضه فأتخذوه من أنياب الهيلة وزينوه بالجواهر

والواقيت واللؤلؤ والزبرجد وحقوه بالتجار كاستحجاز السكر ومن المعدن وباربع
نخلات من الذهب وثمانين من الفضة على رأس نخلتين منها طاسان من ذهب
وعلى رأس الآخر بين نمران من ذهب على رأس كل واحد منهما عود من الزمرد
الاخضر وعلى جهته أسدان من ذهب وجعل تحتهم صخرتين من ذهب لادارته فاذا
صعد ساميان على الدرجة السفلى منه استدار الكرمي بجميع ما فيه كدوران الرجا
ونشرت النور والطاويس أجنحتها وبسطت الاسداً أيديهما وضربت الارض باذنانها
وكذا كل درجة فاذا وصل الى العليا وضع النمران ناجيه على رأسه ونفخا عليه المسك
والعنبر فاذا جلس ناولته جامه من ذهب الزبرجد وقرصه على الناس ويجلس على يمينه
علياء بنى اسرائيل على كرسي الذهب وعظمااء الجن على يساره على كرسي الفضة
ويقدم للعضاء فاذا جاء الشهود لا قامة الشهادته دار الكرمي بما فيه كالرجل وضعت
الاسد والنور والطاويس ما تقدم فتفرع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فاسمات
سليمان أخذت تحتصر ذلك الكرمي فلما أراد الصعود اليه ضرب به أحد الاسدين بيده
اليمين على سانه وقدم به فلم يقدر على الصعود واستمر يتوجع منها حتى مات وبقى
الكرمي بانما كية حتى غزاها كرام بن سددان فهزم خليفته تحتصر ثم ورد
الكرمي الى بيت المقدس فلم يستطع أحد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت
الضخمة فغاب فلم يعرف له خبر ولا أثر ولم يعرف أين ذهب والله أعلم
(الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين)

(بحق) أن سليمان صلى الله عليه وسلم كان يطير بين السماء والارض على الريح ففر
يوماً على بحر عقيق فرأى فيه موجاً مائلاً من الريح فامر الريح فسكنت ثم أمر الشياطين
أن تغوص في الماء لئلا تنظر ما فيه فأنغمسوا واحداً بعد واحد فوجدوا فيه من ذمردة
بمضاء لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخر جوفها فوضعوها بين يديه فتعجب منها
فدعا الله تعالى فأنزلت وفتح لها باب فاذا فيه شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان صلى
الله عليه وسلم أمن الملائكة أنت أم من الجن فقال لا بل من الانس فقال له باي شيء نلت
هذه الكرامة قال ببر الوالدين لاني كانت لي أم عجوز وكنت أحملها على ظهري وكان
من دعائها الى الله ان يرزقها السعادة واجعل مكانه بعد وفاني لاني لاني في السماء فلما

ما أتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت قبة من زمردة بيضاء فلما دنوت منها انفتحت
لي فدخلت فيها فانطبقت علي بقدره الله تعالى فلا أدري أناني الأرض أو في الهواء أو في
السماء ويرزقي الله تعالى فيها فقال له سليمان كيف يأتلك رزقك فيها قال اذا جئت
يخرج من الجبل الثجر ويخرج من الشجر الثمر وينبع منه ماء أبيض من اللبن وأحلى
من العسل وأبرد من الثلج فأشرب كل وأشرب فاذا شبعت ورويت زال ذلك فقال له
سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضت القبة
واستنارت واذا غربت الشمس اطلمت فاعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى
فانطبقت القبة وصارت كبيضة النعامة وعادت الى محلهما في قاع البحر والله على كل شيء
قدير * (الحكاية الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام) *

(حكى) أنه حشر سليمان صلى الله عليه وسلم من العايموسبعون ألف جنس كل جنس
منها له لون لا يشبه غيره فكانت تقف على رأسه كالسحاب فسأله عن معاشها وأين
تبيض وأين تمقس فقالوا له منها ما يبيض في الهواء ويفرخ فيه ومنها ما يبيض على
جناحه حتى يفرخ ومنها ما يبيض بشفاهه حتى يفرخ ومنها ما لا ينسأفد ولا يبيض
ونسأفد قائم أبدا (قال) السدي وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حريم
وذهب وكان يحمل عسكره ودوابه وخيوله وجناله وسائر الانس والجن والوحش
والطاير وكان عسكره ألف ألف ونيبهما ألف ألف وكان يسير ما بين السماء والأرض
قريباً من السحاب وكان يحمله الى أي موضع أراد بسرعة أو ببطء بحسب ما أراد وكان
الريح في قوة هبوبها لا تضرب شجر ولا زرع ولا غير ذلك واذا تكلم أحد ألقى كلامه في
آذانه وكان له كرسى من ذهب مرفوع باليواقيت والجواهر وحوله ثلاثة آلاف
كرسي وقيل ستمائة ألف كرسي يرسم العلماء والوزراء وأكابر بني اسرائيل وكان
عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخاً الانس وخمسة وعشرون فرسخاً الجن
 وخمسة وعشرون فرسخاً الوحش وخمسة وعشرون فرسخاً الطير وكانت الجن تستخرج
له الدرر والجواهر من البحار وكان في مطبخه من الذبائح في كل يوم مائة ألف شاة
وأربعون ألف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده من خبز الشعير وقيل انه
ركب يوماً على بساطه في موكبها الكبير ورأى ما أعطاه الله وما ينخرله فاعجبه ذلك فاعجب

بنفسه فقال به البساط فهلك من عسكره اثنا عشر ألفا فضر البساط بقضيب كان في يده وقال له اعد دل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعدل أنت يا سليمان فسلم أن البساط مأمور بنظر ساجد الله تعالى ممتدرا مما قام بنفسه والله تعالى أعلم
 * (الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطو مع العلم) *

(حكى) أن الملك بهرام جور خرج يوما للصيد فظهور له حمار وحشى فاتبه حتى خفى عن عسكره فظفر به فامسكه وتزل عن فرسه يريد أن يذبحه فرأى راعيا أقبل من البرية فقال له ياراعى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلا تفت منه التفاته فرأى الراعى يقطع جوهره فى عذار فرسه فاعرض الملك عنه حتى أخذها وقال ان النظر الى العيب من العيب ثم وكب فرسه وخلق بعسكره فقال له الوزير أيها الملك السعيد أين جوهره عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال أخذها من لا يرد لها وأبصره من لا ينم عليه فن رأها منكم مع أحد فلا يعارضه بشئ بسبب ذلك
 * (الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل) *

(حكى) أن الملك كسرى كان أعدل الملوك قبل ان رجلا اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كنز اغضى الى البائع وأخبره به فقال له البائع انما بعتك دارا لا أعرف فيها كنز فهو لك فقال المشتري لا بد أن تأخذه فانه ليس داخل فيها اشترى فقال الجدال بينهما فتحا كلا الى الملك كسرى فلما وقفا بين يديه وذكر له أمر الكنز أطرق مليا ثم قال لهما مهل معكم أولاد فقال البائع ان لى ولد اذا ذكر بالغا وقال المشتري ان لى بنتا بالغة فقال كسرى لهما أمر تمكان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينهما مصلحة وقراية وأنفق ذلك الكنز فى مصالحهما ففعل ذلك امتثالا لأمر الملك وقيل انه ولى عاملا على بعض البلاد فإرسله العامل زيادة على الخراج المعتاد فى كل سنة فلما بلغ ذلك كسرى أمر برد النزيادة الى أصحابها وأمر بصلب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من رعيته شيئا ظلما لا يفلح أبدا وترفع البركة من أرضه ويكون وبالاعليه ثم قال الملك بالملك والملك بالجند والجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل فى الرعية والسلام وقال بعض الحكماء سئل أيما أفضل للملوك الشجاعة أو العدل فقال اذله عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة والله المعين

*** (الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة) ***

(حكى) أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مر على صياد في البر وقد نصب شبكته فتعافت به طيية فلما رأته أنطعها الله تعالى فقال يا روح الله اني أولادك غارا وانى تعافت به هذه الشبكة منذ ثلاثة أيام فاستأذن لي الصياد حتى أرضعهم وأرجع فاحس به بذلك فقال له انهم سالته ودعاهم فهايك ذلك فقالت ان لم أعرفنا ثمر من الذين وجدوا الماء يوم الجمعة ولم يغتسلوا فاحذوهم العمد فذهبت ورجعت خوفا من نقص العهد فذهب عيسى صلى الله عليه وسلم فأتى ابنة من ذهب أحمر فامر الله تعالى أن يدفعها الى الصياد فداء للطيية فذهب بها اليه فقبل وصوله اليه وجدته قد ذبحها فدعا عليه فقال أذهب الله البركة من عمله فكان كذلك

*** (الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت) ***

(حكى) أن رجلا كان يصر قد فرض فذران شهما الله ليتصدقن بجميع عمله يوم الجمعة عن والديه فعاش زمانا طويلا يفعل في يوم طاف بجميع النهار فلم يحصل له شيء يتصدق به فاستنق بعض العلماء فقال له اخرج واطب قشرا البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق أهل الرساتيق واطرحه بين جبرهم واجعل ثوابه لوالديك فتخرج من الذوق ففعل ذلك فرأى ايلة السبب في المنام أنوبه به انقائه ويقولان له يا ولدنا عمت معنا كل شيء من وجوه الخير حتى أطعمتنا البطيخ وكفنا شتمه فرضى الله بذلك * (ورأى) * أمير خراسان أباه في المنام فقال له يا أمير فاعمال لا تقبل يا أمير فان الامارة قد ذهبت واسكن قل يا أمير وانما يابى اذا كانت اللحم فاطعمه ما منه بان تطرحه بين أيدي السمنانير والكاذب واجعل ثوابه لنا فاننا نشتمه ولذلك يقال ان الارواح يحشرون في كل ليلة الجمعة في منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقائهم

*** (الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى) ***

(حكى) أنه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان بعد ان النار فقال الاصفغر لاختيه الا كبرأيم الا انك عرفت هذه النار ثلاثا وسبعين سنة وأنا عبدتم اجسادنا ثلاثين سنة فتعال ننظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا نحن لم نعبدها فان لم تحرقنا بعددناها والافلا فارقدوا نار انهم قال الاصفغر لاختيه الا كبرهل تضع يدك قبلى أم أنا قبلك فقال له ضع أنت فوضع

الاصغر يده فاحرقته اصبعة فخرج يده وقال آء اعبدك كذا وكذا سنة واثنتي عشرة سنة ثم
قال يا اخي تعال نعبده من لواذنيننا وتر كناه خمس مائة سنة لتجاوز عن بطاعة ساعة واحدة
واسنة فغفار مرة واحدة فاجابه اخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدنا على الصراط
المستقيم فاجتمع رأيهم ان يذهبوا الى مالك بن دينار فقصوا فيه ما سوا والابصرة قد
جاس للعامة به ظلم فلما وقع بصرهم عليه قال الاخ الا كبر لاخيه قد بدى ان لا أسلم
وتدعى أكثر عري في عبادة النار فاذا أسلمت هير في أهل بيتي والنار أحب الى من
ان يعير وفي فقال له الاصغر لا تفعل فان تعيرهم وقتار ولوان النار أبد الا تزول فلم
يسمع فقال له شأنك وما تريد يا شقي فرجع الا كبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع
أولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه وأخبره بالقصة وسأله أن
يعرض عليه الاسلام وعلى أولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم أراد الشاب أن
يرجع بأهله فقال له مالك حتى أجمع لك شيئا من أصحابي فقال لا أريد شيئا ثم انصرف
ودخل الخربة فوجد جدها يريد تاعدهم ورافقزل فيه فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى
السوق واظاب عالا واشتر اشيا باجر لك شيئا كله فذهب الى السوق فلم يستأجر أحد
فقال في نفسه اعمل لله تعالى فدخل خرابه أخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله
صفر اليد فقالت له امرأته ألم تاتنا بشي فقال لها قد علمت لك اليوم فلم يعطى شيئا
وقال أعمالك غدا فباتوا جميعا فلما أصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل
بالأمس وذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان لك وعدني الى يوم الجمعة فلما أصبح
يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين
ورفع يديه الى السماء وقال يا رب اغدأ كرمتي بالاسلام وتوجتني بشايع الهدى
فجرمته ذا الدين وبجرمته ذا اليوم المبارك أنك ترفع نفقة لعيال عن قلبي وأنا
أستحي من عيالي وخاف من تغير حالهم فادانتهم بالاسلام فلما أصبح ودخل
وقت الظهر ذهب الى الجامع فغلب على أولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وقرع
عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغلى
عندل من ذهب فقال لها انك ذي هذا وقل لي لزوجك هذه أجره لك في يومين وان ردت
ردناك فاخذت الطبق فاذا فيه ألف دينار فاخذت ديناراً واحداً وذهبت الى الصيرفي

وكان ذلك المير في نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المنقار والمائة البين فنظر الى نفسه
فعرف انه من هدايا الالهة فخر فقال لها من أين لك هذا وفي أي محل وجدت هذا فقضت
عليه القصة فقفلت اليها اعرضي علي الاسلام فاسلم ثم دفع لها ألف درهم وقال أنفقها
واذا فرغت فاعلمي في فخذتم منها منه وأصلحت طعاما فلما صلت في زوجها المغرب وأراد أن
ينصرف الى منزله صغر اليد بسطا من يد الاوصلي ركعتين وملا المنديل من التراب وقال
في نفسه اذا سالته في قات لها هذا فديق عات به ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجدته
مغروشا مهيا ووجد راثحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشعر امرأته به ثم
سالها عن حالها وعسا رأت في المنزل فقضت عليه القصة فسجد شكر افسالته عما جاعية
في المنديل فقال لها الاتسالي في دة ثم ذهب الى المنديل وأراد أن يري التراب الذي فيه
ففتح فراه دقة فباذن الله تعالى فسجد ثانيا شكر الله عز وجل على ما أكرمه به وعبد
الله حتى توفاه رحمه الله تعالى

(الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى)

(ومسحك) أنه كان في بيت علي رضي الله عنه خمسة أنفس فاطمة والحسن والحسين
والحرث فسكنوا ثلاثة أيام لم ياكلوا وكان الفاطمة ازار قد فتمته الى علي رضي الله تعالى
عنه ايديه فباعه بستة دراهم وتصدق بهما على الفقراء فلقبه جبريل في صورة آدمي
ومعه ناقة من نوق الجنة فقال له أبا الحسن اشترمني هذه الناقة فقال له ليس معي ثم قال
بالنسبة قال لكم تبيعها قال بمائة درهم فاشترها منه بذلك وأخذ من ماله ما ذهب
فاستقبله ميكائيل على صورة اعرابي فقال له أتبيع هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال
بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال أنا اشترى بها بربح ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له
المائة والستين درهما فاختارها وذهب فلقبه باتباعها الاول وهو جبريل فقال له قد بعثت
الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال فاعطني حتى قد دفع له المائة وبقي معه الستون درهما
فذهب بهما الى بيته عند فاطمة رضي الله عنها فصبها بين يديه انقالت له من أين لك هذا
قال تاجرته مع الله بستة دراهم فاعطاني ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالنعمة فقال له يا علي البساتع جبريل والماتري ميكائيل
والناقة مراكب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا علي أعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك لك زوجة

سيدة نساء أهل الجنة ولك ولدان هما - يد اشباب أهل الجنة ولك صهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك واجزه فيما أولاك والله أعلم

* (الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات) *

(بحسب) من أجي قلابه أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها قد انشقت وأن أمواتها خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبقان نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه نوراً فسأله وقال له مالي لا أرى نوراً بين يديك قال إن لهؤلاء أولاداً أو أصدقاء يهتدون لهم ويتصدقون عليهم وهذا النور مما بهتوا اليهم وإن لي ولداً غير صالح لا يهتدون لي ولا يتصدقون لأجلي فلا نور لي وإنني أتحمل من جيرانني فلما انتبه أبو قلابة دعا ابن الرجل الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن أما أنا فقد ثبت ولا أعود إلى ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والدعاء لبيه والصبر لوجهه ثم ردهم ورأى أبو قلابة تلك المقبرة على حالها الأول ورأى بين يدي ذلك الرجل نوراً عظيماً أضواء من الشمس وأكمل من نور غيره فقال الرجل يا أبا قلابة جزاك الله عنى خير أقبية ولك نجا ابني من النيران ويحوت أماناً من جهنم حتى بين الجيران والحمد لله

*** (الحكمة الاربعون في القناعة بالقليل) ***

(حكى) عن أبي إسحاق قال كان رجل له أربعة أولاد فرض فقال أحدهم اهدم إماماً
ثم كملوه وليس لكم من ميراثه شيء وإماماً أ كفه وليس لي من ميراثه شيء فأبوا فكفه
هو حتى مات ولم يأخذ قطعه من الميراث فقيل له في النجوم أنت مكان كذا وكذا وخذ منه
مائة دينار وليس فيها بركة فاصبح وذكرك ذلك لا مرأته فقالت له خذها فإني وفي الآية
الثانية قيل له أنت مكان كذا وخذ منه عشرة دنانير ولا بركة فيها فشاو امرأته فخرصته
على أخذها فإني خجاء في الآية الثالثة وقال له اذهب إلى مكان كذا وخذ منه ديناراً
واحد وفيه البركة فذهب إليه وأخذها فخرج به رأى شخصاً يبيع خوتين من السمك
فقال له بكم تبيعهما قال بدينار فأخذهما به وذهب بهما إلى بيته فشق جوفاً فإذ في
باطن كل منهما ماردة يتيمة فذهب بأحدهما إلى الملك فذفع له فيها مبلغاً كبيراً ثم قال له
هذه لا تصلح إلا مع أختها فأحضرها ونعطيك مثلاً فذهب وأحضرها فأعطاها الملك
ما وعد من المال فحصل له بركة والدورحة والله تعالى

*) الطحاوية

(الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب)

(حكى) أن داود صلى الله عليه وسلم قرأ يوماني الزبور ففرق قلبه عند قراءته فقال ليس في الدنيا أعبد مني فأوحى الله تعالى إليه صعد إلى جبل كذا ترى رجلا زراعا عبيدني سبع مائة عام وبعته ذر من ذنب فقله وليس بذنب عدي وذلك أنه مر يوما على سطح وكانت والدته تحت السطح فاصابها شيء من التراب من مشيه وأنه أعبد منك فاذهب إليه وبشره بالمغفرة مني فذهب داود إلى الجبل وأذا رجلا نحيف جدا قد ظهر عظامه من العبادة ورآه يحرم بابا الصلاة فلما فرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أنا داود فقال لو علمت أنك داود ما رددت عليك السلام لما فرغ منك من الصلاة وتفرغت للصلاة ولم تستغفر الله فوالله أنه قد مررت على سطح وكانت والدتي تحته فتزل عليها شيء من تراب السطح بمشي عليه فخرجت ولي سبع مائة سنة فلا أدري أسأخطة على أم راضية ومع ذلك أسستغفر الله لأنني أسأخطة على ليرضى عني ربي وترضى عني والدتي وأنا على ذلك سبع مائة سنة فلا أنزع كل ولا للشرب شحافة عذاب الله تعالى فاذهب عني فقد منعني من العبادة فقال له انت الله بعني اليك لا تحرك أنه فقرك وهو راض عنك وان والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عنك وانهم لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصيبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لا أحب الحياة بعد هذا فسجد وقال رب اقبضني اليك فمات من ساعة رحمه الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوق الوالدين)

(حكى) عن عطاه بن يسار أن قوما سافروا وتزلوا في بيرة فسمعوهم يهتفون جارا متواريا فاسهرهم فانطلقوا ينظرون اليه واذا هم بيت من الشعر فيه عجوز فقالوا لها قد سمعنا نهيي جارا أسهرنا ولم نر عندك حمارا فقالت لهم ذلك ابني كان يقول لي يا جارة تعالى يا جارة اذهبي وهكذا دعوت الله أن يصبره جارا فلذلك لم يزل يهتف إلى الصباح في كل ليلة فقالوا لها انطلقى بنا إليه لننظره فانطلقوا إليه واذا هو في القبر وعنقه كعناق الحمار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة)

(حكى) أنه كان عابد في بني اسرائيل ضاقت عليه معيشته فخرج إلى الصحراء يعبد الله

و يسأله أن يعطيه شيئا فودى ذات يوم أيها العابد مد يدك وخذ قد يد فوضع عليه
دوراناً كأنهم ما كوكبان ضياء غلبهم ما إلى منزله وقال لا مرأته قد آمنان الفقر ثم أنه
رأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها قصر افقيل له هـ ذا قصر ك فرأى فيها
أربعين متقابلين أحدهما من الذهب الأحمر والاخرى من الفضة وسقفهما من
الماز و قبل له أحدهما مقعدك والاخرى مقعد امرأتك ففطر إلى نسمة لهما فاذا فيه
موضع حال مقدار درتين فقال ما بال هذا الموضع خاليا فقيل لم يكن خاليا وإنما أنت نجحت
في الدنيا الدرتين وهذا موضعهما فانتبه من منامه باكياً وأخبر امرأته بذلك فقالت
له ادع الله وسأله أن يردهما مكانهما فخرج إلى الصخرة وهما في كفه وصار يدعوا لله
ويتضرع إليه أن يردهما ولم يزل كذلك حتى أخذ من كفه ونودي أن رددناه إلى
مكانهما فحمد الله تعالى على ذلك وأثنى عليه

* (الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا للاحد) *

(حكى) أن يزيد بن معاوية قال لأصحابه أنه لا يمكن أن يمر على إنسان يوم كامل بلا
مكر و بلاء ولا غم وإني أريد أن أجعل لي يوماً لا أرى فيه ذلك فنهى به مجلس اللهو واتخذ فيه
من الرياحين وغرسهم ما تفعله الملوك وكان له جارية أحب الناس إليه اسمها حنانة
أحسن الناس وجهاً وأحسن صوتاً فجعلها داخلته تحت الستارة وجعل الندماء أمامه
وصار ينظر إلى الجارية ويلعب معها نارة وإلى ندمائته نارة أخرى اسمها أصواتهم ولم
يزل كذلك إلى وقت العصر فاحضر إليه رماة فاحد ذي حجة على يديه لئلا يخذل منه
الجارية فاحذت وأكثت فوقفت حبة في لحيها فاشتت لوقتها فحصل له من الغم ما لم يزد
عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم

* (الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم) *

(حكى) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم منزل
فاطمة رضي الله عنها فشكت إليه الجوع وقالت يا أبت لئلا نلذذ ثلاثة أيام لم نذوق
طعاماً فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه وأذا عليه شجر مشدود وقال يا فاطمة إن
كان لكم ثلاثة أيام فلا تبكين أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
منزله وهو يقول وأسماء يجوع والحسين والحسين ولم يزل صلى الله عليه وسلم يمشي حتى

خرج من سكان المدينة وإذا هو بالعراقي على بئر يستقي المياه منها فوقف صلى الله عليه
 وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فقال له يا عراقي هل لك في أجبر نستاجر قال نعم قال
 نستاجر فبماذا قال يستقي من هذا البئر فذبح الاعرابي له الدلو فاستقى له دلو فذبح له
 ثلاث تمرات فأكلمها صلى الله عليه وسلم ثم استقى له ثمانية أدلية ولما أراد استقاء التاسع
 انقطع الرشاف وقع الدلو في البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم من مخبر الخفاء الاعرابي
 غضبان ولطم وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم ودفع له أربعة وعشرين تمر فأنذرها منه
 ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة ورماه للاعرابي وانطلق من عنده فنفذ
 الاعرابي ساعة ثم قال ان هذا نبي حقا ثم أخذ مدي وقطع بها عينه التي لطم بها النبي
 صلى الله عليه وسلم فوقع معشبا عليه فركب فرسا عليه المياع حتى أتاه فقالوا
 ما أصابك فقال لطمت وجهه انسان ثم ظننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم وأخاف ان
 تصيبني العقوبة ففعلت يدي التي لطمته بهم ثم أخذ يده المقلوعة ببساره واثقل الى
 المسجد ونادى يا أصحاب محمد أين محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قعودا
 فيه فقالوا له لما إذا اتسأل عن محمد فقال لي اليه حاجة فجاء سلمان وأخذ يده الاعرابي
 وانطلق الى بيت فاطمة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمر جاء به الى
 بيتها وأجاس الحسن علي نخذه الايمن والحسين علي نخذه الايسر وصار يلقمهم من
 التمر الذي معه فنادى الاعرابي يا محمد فقال لفاطمة انظري من بالباب فخرجت اليه
 فوجدت الاعرابي وهو أخذ يبيعه المقلوعة بشماله وهي تقطر دما فخرجت اليه
 وأخذ برته فمأرت فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد أعذرنى فاني لم أعرفك
 فقال له لم فعلت ذلك قال لم يكن لي أن أبقى على يد لطمت بها وجهك فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أسلمت لم فقال يا محمد ان كنت نبيا فاصلي يدي فأنذرها صلى الله عليه
 وسلم ووضعها في مكانها وأوصى بها ومسحها بيده وتقل عليها وهي قالت أمت ياذن الله
 تعالى فأسلم الاعرابي والجدته

* (الحكاية السادسة والاربعون في كل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليه) *
 (حتى) عن أبي يزيد البسطامي أنه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعم ولا
 لذة فدخل على أمه وقال لها يا أماه اني لا أجدر للعبادة ولا لطاعة ولا لذة أبدا فانظري هل

تفاوت شيان الطعام الحرام حيث كنت في بطن أوجين رضاعي فتعلمت طويلا
ثم قالت يا بني لما كنت في بطني صعدت فوق سطح فرأيت اجانة فيها أقفاش تهتبه
فاكلت منه مقدارا علة بغير إذن صاحبه فقال أبو يزيد بما هو الا هذا فاذهبي الى صاحبه
وأخبريه بذلك فذهبت اليه وأخبرته بذلك فقال لها أنت في حل منه فآخبرت ابنها
بذلك فعند هاذق حلالة الطاعة

*(الحكاية السابعة والاربعون في الورع والحفاظة على عدم ادخال الغش في التجارة)
(حكى) أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في تجارة تبعث
اليه أبو حنيفة سبعين ثوبا من ثياب الحر وكتب اليه أن في واحد منها عيبا وهو الثوب
الفلاني فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين ألف درهم وجاء بها الى أبي حنيفة فقال
له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها المذكور

(الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية)

(حكى) أن قاضيا مات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما تعرض بعته أمه الى الكتاب
فلقنه العلم التسمية فرفع الله العذاب عن أبيه وقال يا جبريل ان الله لا يخلق بشا أن يكون
ابنه في ذكرا وهو في العذاب فاذهب اليه وهنثه بابنه فاذهب اليه وهنثه بأمه رحمه الله

(الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعني وحسن المناظرة)

(حكى) أن حاتما الاصح دخل بغداد فقيل له ان ههنا قوم يدافعون العلماء فقال أنا أكله
فلما حضر اليهودي سأل حاتما عن أي شيء لا يعلمه الله وأي شيء لا يوجد عند الله وأي
شيء ليس في خزائن الله وأي شيء يسأله الله من العباد وأي شيء يعقده الله وأي شيء يحله
الله فقال له حاتم ان أجبتك أقرر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي لا يعلمه الله هو شريكه
أو ولده فان الله لا يعلم له شر يكاوله والذى ليس عند الله هو الظالم ان الله لا يظلم
المناس شيئا والذى ليس في خزائن الله هو الفقر والله هو الغنى وأتم الفقراء والذى
يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذى يعقده الله
هو الزنار للكهفار والذى يحله الله هو ذلك الزنار عن أحبابه فاسلم اليهودي باذن الله
نعمالي

(الحكاية الخمسون في التفكر في أحوال الآخرة)

(حكى) عن أبي يزيد البسطامي أنه خرج يوما وعليه أثر البكاء فقبل له ذلك فقال

بما غنى أن عبداني يوم القيامة إلى موقف الحساب مع خصمه فيه قول يا رب اني كنت
 ر جلا قصباً بالغاء إلى هذا الرجل واستلم مني اللحم ووضع أصبعه على الخبي حتى رسمت
 أصبعه ولم يشتر الخبي فإنا أحببت اليوم إلى ذلك المقدار فيه امر الله أن يعطى من حسناته
 بقدر حبه وكان ميزان ذلك الرجل قد خفف مقدار ذرة فوضع ذلك به فرجحت وأمر به
 إلى الجنة ففقه من ميزان خصمه بذلك القدر فأمر به إلى النار فلا أدري حال ذلك اليوم
 * (الحكاية الحادية والخمسون في الحرص على عدم ادخال الشهية فضلاً عن الحرام) *

(حكى) عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه أنه كان بمكة فاشترى من رجل تمرًا فاذا هو
 بتمرين وقتع على الارض بين رجليه فظن أنهم مما اشتراه فرفههم اداؤا كلها وخرج
 إلى بيت المقدس ودخل إلى قبة الصخرة وخلا فيها وكان الرسم فيها أن يخرج من كان
 فيه ما يتخلى له الملائكة ليلا بعد العصر فاخرجوا من كان فيها فالتفت ابراهيم فلم يروه
 فبقي فيها فدخلت الملائكة فقالوا ههنا جنس آدمي فقبال واحد منهم هو ابراهيم بن
 ادهم عابد خراسان فاجابه آخر منهم نعم فقال آخر هذا الذي يصعد منه كل يوم عمل
 إلى السماء متقبل قال نعم ثم أن طاعته وقوفه منذ سنة ولم تستجب دعونه تلك المدة
 لما كان التمرين ثم اشتغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فرجع الخادم وفتح باب
 القبة فخرج ابراهيم وذهب إلى مكة وجاء إلى باب الخافوت فرأى في يبيع التمر فقال له
 كان ههنا شيخ يبيع التمر العام الاول فاختبره أنه والده وأنه فارق الدنيا فاختبره ابراهيم
 بالقصة فقبل له الفتى أنت في حل من نصيبي من التمرين ولي أنت ووالدة فقال له أين
 هما فقال في الدار فجاء ابراهيم ففرع الباب فخرجت عجو وممكة على عشاء فلم عانها
 فردت عليه السلام ثم قالت له ما حاجتك فاختبرها بالقصة فقالت له أنت في حل من
 نصيبي ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم إلى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت
 الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن ادهم كانت أعماله موقوفة ودعونه غير
 مقبولة منذ سنة فلما عمل ما عليه من شأن التمرين قبلت أعماله وأجبت دعونه وأعادته
 الله إلى درجته فبكى ابراهيم فرحاً وصار لا يطير إلا في كل سبعة أيام بطعام حلال
 * (الحكاية الثانية والخمسون فيمن يتبع هوى النفس والشیطان) *

(حكى) أنه كان عابداً في بني اسرائيل وهو برصيصا لا يبد المشهور في صومعته دهرًا

طويلا فلو لبث الملك بلا دية بئس تخاف ان يعمه الرجال وأرسله الى العابد في صومعته
حتى لا يشعروا بها أحد فاستمرت عنده حتى كبرت فجاء ابليس لعنه الله في صورة شيخ
ونحده بهما حتى واقعها فمات منه فلما ظهر رجلا جاء اليه وقال له أنت زاهد وانها اذا
ولدت ظهر زناك فمكون فضيحة عليك بين الناس فاقبله فقبل الولادة وقبل ولدها انها
ماتت في صدقك ونذرتها ولا يعلم أحد فقتلها وأعلم والدها فاذن له بدفنها فدفنها ثم ان
ابليس جاء في صورة رجل عالم الى الملك وأخبره بقصة العابد مع بنته وقال له انبش عليها
وشق جوفها فان رأيت فيه ولدا فانا صادق والا فقتلني فجاءه الملك وحفر عليها
وأخبر بها وشق بطنها فوجد جدها كما قال فاحذ العابد وأركبه الابل ورجله الى بلاده
وصاحبه فجاءه ابليس وهو مصابوب فقال له زنت باحسرى وقتلت نفسك باحسرى فأمن بي وأنا
أنجيئك من عذاب الملك فادركته الشقارة فأمن به فتخفى عنه بعينه فادفعه الى لم لا تخبني
فقال له اني أخاف الله رب العالمين وتركه ومضى فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(الحكاية الثالثة والخمسون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضى عنه)

(سكى) من ذى النون المصري رحمه الله تعالى أنه دخل المسجد الحرام فرأى رجلا
مطار وحاحث اسطوانة وهو عز يانز يذكر الله بقاب خزين قال فدثرت منه وسلمت
عليه فقات له من أنت فقال أنا رجس غريب فقات له ما اسمك فقال أنا المطلوب الذى
هربت منه فقات له فمات يقول فبكى فبكيت لبيكائه فما زال يبكى وأبكى حتى مات من
ساعة فمر ميت عليه ازارى لاستربه وذهبت أطلب له كفنا ثم رجعت فساو جده فقات
يا سبحان الله من سبغنى اليه فاحذنى النوم واذا لم اتف يقول يا ذا النون هذا الذى
يطلبه الشيطان فى الدنيا فلا يرادو يطلبه مالك خازن النار فلا يرادو يطلبه رضوان فى
الجنة فلا يراد فقات لها اتف فابن هو بعد هذا قال فى مقعد صدق عند مليك مقتدر
(ولذلك يقال) الناس فى العباد على ثلاثة أقسام رهبان وحيوانى وربانى فالرهبانى
هو الذى يعبد الله رهبة وخوفا والحيوانى هو الذى يعبد الله رجته وعفوه
والربانى هو الذى يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس
والأرواح * فالأول يقال له يوم القيامة اذا بعث من قبره نجوت من النار ويقال للثانى
أدخل الجنة ويقال للثالث هذا محبوبك هذا مطلوبك هذا مرادك وعزنى وجلالى

(الحكاية الرابعة والخمسون في ادخال الموعدة وقبولها على وجه مرغوب)

(حكى) أنه كان ملك كافر وله وزير صالح وكان الوزير يترصد فرصة للموعدة ففى ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر أحوال الناس فركبا ومرتافى طريقا فاذهوا بعمل شبه الجبل وفيه ضووع نار فذهبا اليه فاذهوا بيت فيه أصوات غناء وأوتار ورأيا فيه رجلا خلق الثياب فى مزيلة متكئا على تل من زبل وبين يديه ابريق من نخار وفيه سربط وامر أنه بين يديه تحيية بحية الملوك وهو يحيط بها بحية سيدة النساء فقال الملك لعلهم يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتمم الوزير الفرصة فقال للملك أيها الملك نخاف أن تكون فى الغر ورمئنا ما قال كيف ذلك فقال ان ملكا فى عين من يعرف الملكوت مثل هذه المزيلة فى عينك وكذلك منكوك وقصورك وان حسبك وما بوسك عند من يعرف الثقافة والنضارة مثل هذين فى عينك فقال الملك ومن هم أصحاب هذه الصفة قال هم الذين يصلحون أن مدينة فيها الفرح لا الحزن والنور لا الظلمة والامن لا الخوف فقال له الملك ما منعك أن تخبرنى بهم فاقبل اليوم فقال له هيبتك فقال له الملك لئن كان هذ الذى وصلت حقا فينبغى لنا أن نجعل ليلة نأوم ارضا فيه فقال له الوزير أنا امرأتك أطلب لك ذلك فالتفت به - دأيا قال الوزير أيها الملك وجبت مما لو بك فى آيات على قبور آبائك فقال ما هى فقال

أنعمى عن الدنيا وأنت بصير * وتجهل ما فيها وأنت خبير

وفصبح تبنيها كالك خالد * وأنت غدا غدا تبني بيت نسيير

وترفع فى الدنيا بناء من طائر * ومثواك بيت فى القبور صغير

ودونك فاصنع كما أنت صانع * فان بيوت الميت بين قبور

فلما سمع الملك تاب الى الله تعالى وأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لتجانيه

(الحكاية الخامسة والخمسون فى التوكل على الله تعالى والصبر على قضاءه)

(حكى) عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت الى الحج فمكنت أسير فى البادية فرأيت غرابا فى منقاره رغيث فقلت هذ اغراب يطير وفى منقاره رغيث ان له لسانا فقبضته حتى نزل فى غار فذهبت اليه فاذا رجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره

والغراب يا قمه من الرقيق اقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من أين
أنت فقال أنا من الحجاج أخذنا لصوص جميع مالي وشدوني وألقوني في هذا الموضع
فصبرت على الجوع مقدار خمسة أيام ثم قلت يا من قال في كتابه أمن يجيب المضطر إذا
دعاه فأنما مضار فارحني فأرسل إلى هذا الغراب قصار بعامتي ويستقيني كل يوم فقلت له
من الوثاق ومضينا فعمشنا في الطريق وليس معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا بركة
وعامها جلة من الظباء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البركة والبركة قد نزلت من البر فظفرت
الظباء فلما وصلنا إلى البر غار الماء إلى قعرها فاستقيت منها دسيرا ثم شربنا ثم فارت
الظباء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الأرض ونحن احتجنا إلى مائة ذراع
فأدأها تفيقول يا مالك إن الظباء توكت علينا فاسقيهم فأنتم توكت على حبلك
ودلوك * (الحكاية السادسة والخمسون في أحوال الواصلين إلى الله تعالى) *

(حكى) عن ذي النون المصري أنه قال كانت لي ابنة أخت من أهل المعاملة مع الله
تعالى فقد نمت شهرا ولم أعرف محلها فتضرعت إلى الله يوم ما وليه بصيام وقيام فرأيت
في المنام ها ظفيرة ولي أن التي تطاها في التيه فقلت سبحان الله كيف وقعت في ذلك
فخلفت الماء والبراد عشرة أيام فلم أجدها وأبست منها وقل الماء والزاد على فخرمت
على الرجوع في غدي فبينما أنا نائم أذكر كفي شخص فأنشئت فأنشأه فأنشأه فأنشأه فأنشأه
وقالت يا ضعيف الغاب ما هذا الذي على ظهرك فقلت لها فقلت لك شهر افتتالت يا خالي
والله لقد كنت في محرابي فطار بي إلى أن الله الأرض والله السماء والله البر واله البحر والله
الغراب والله العمار واحد فقلت لا عبد لله شهر في الخراب وشهر في العمار حتى أرى
آثار كرمه وقدرته فدخلت في هذا التيه منذ أربعين يوما فرأيت فيه معبودي عين
البعين وأغماني عن الناس حتى أجمعين ثم بكيت ساعة ثم سكنت قال وكنيت جاعنا شديدا
الجوع فأردت أن أسأله عن حال الغذاء فظفرت إلى وقالت كائن يا خالي جاع فقلت
نعم فقلت وهي تنظر إلى السماء بامولاي أن خالي جاع ويحب أن يرى خالي عندك قال
فوالله ما استمت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت من أنباض كالثلج فأكنت ثم قلت
يا ابنة أختي هذا المن فابن السلوى فقالت لي السلوى بعد ما أن فرأيت السلوى تقع
علينا كثيرا قال فوالله ما فارقني حتى صرت من الرجال ورضي الله تعالى عنها

(الحكاية السابعة والخمسون في فضل العلم وحب أهله)

(حكى) ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب العبد فاذا رحلت سياسته على حسنة يؤمر به الى النار فاذا ذهبوا به اليها يقول الله تعالى لجبريل أدرك عبدى واسأله هل جالس فى مجلس عالم فى الدنيا فاغفر له بشىء اعنه فيسأله جبريل فيقول لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول سله هل أحب عالما فيقول لا فيقول سله هل جالس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول سله هل سكن فى سكة فيسأله عالم فيقول لا فيقول سله هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول سله هل يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل خذ يدك وأدخله الجنة فانى قد غفرت له بذلك انتهى (الحكاية الثامنة والخمسون في فضل لاحول ولا قوة الا بالله)

(حكى) أن الخليفة المأمون صادر رجلا نصرانيا فى خمس مائة درهم وأرسل معه فارسا فنظر فى الطريق رجلا معه وقرح شيش وكان قد مال حمله فسواءه من جانب فقال الى الجانب الآخر فقال لاحول ولا قوة الا بالله فاستعظم النصرانى هذه الكلمة فقال له الفارس حيث عظمت هذه الكلمة فلم يؤمن بالله تعالى فقال النصرانى قد تعلمت من ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما قدم الى الخليفة أخبره بما رأى من النصرانى فقال له الخليفة كيف تعلمت هذه من الملائكة فقال كان لى عم موسى وله بنت حسنة فقامت بها فلم يزوجني بها وزوجها لغيرى فلما كان ليلة الزفاف مات زوجها ثم خطبها فلم يزوجني بها وزوجها لغيرى فلما كانت ليلة الزفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم خطبها لربا فزوجني بها والرضا غيرة عنها فلما خلعت بها المستقيمى الشيطان مثل قطعة جبل وصاح على صيحة وقال أين تدخل ذات على أهلى فقال أما علمت ما فعلت بأولئك القوم قلت بلى قال ان رضىت أن تكون هذه المرأة لى بالليل ولك بالنهار والافئدة فقلت قد رضىت فغضى على ذلك مدة ثم فى ليلة من الليالى قال لى انى أريد أن أذهب الليلة الى السماء لآسرق السمع وهذه نوبتى فهل توافقى للصعود معى فقلت له نعم فتقول الشيطان مثل الجمل وقال اركبني وتشد دفر كبتة وطار فى الهواء فسمعت الملائكة يقولون لاحول ولا قوة الا بالله فلما سمع الشيطان هذه المقالة انقلب وسقط كاليت وسقط أنافر يدا منه فلما كان بعد ساعة أفاق وقال غمض طرفك فغمضته فاذا أنا على

باب دارى فلما خلون بامرأتى قالت له اسدى كل ثقب وكوة فى هذا البيت فسدتها كلها
فلما أتى الشيطان عشاء ودخل البيت أغلقت الباب ووضعت فى على الباب وقالت
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت فى البيت جلبة شديدة ثم قلتها ثانيا وثالثا فنادتنى امرأتى
ادخل قد غدت فقالت لى لمساقلها أول مرة أخذ الشيطان بطاب منقذ الهر ب مننه فلم
يحد فلما قلته ثانيا سارت نار من السماء فحاطت به فلما قلته ثالثا أحرقتة فصار رمادا
وقد خلاصنا الله تعالى من ذلك الالعين فلما سمع المأمون ذلك منه أطلق عنه ووهب له
ما كان صادره فيه من الدراهم المذكورة والله أعلم

(الحكاية التاسعة والخمسون فى فضل حب رؤية الله تعالى)

(حكى) أنه كان لحارثة بن أبى أوفى جار نصرانى فمرض النصرانى مرض الموت فعاده
حارثة وقال له أسلم وعلى أن أضمن لك الجنة فان الجنة لا نظير لها وفيها الخور والعين التي
صفها كذا وفيها القصور التي صفها كذا فقال النصرانى أريد أفضل من هذا فقال
أسلم وعلى أن أضمن لك رؤية الله فى الجنة فقال الا تن أسلم اذ ليس تنى أفضل من
الرؤية فأسلم ثم مات فرآه حارثة فى المنام على مركب فى الجنة فقال له أنت فلان قال نعم
قال فما فعل الله بك قال لما خرجت روحى ذهب بها الى العرش فقال لى الله عز وجل
آمنت بي شوقا لى لقائى فلك الرضا والاقاء فقال حارثة الجرد لله على مامن به عليك

(الحكاية الستون فحين جعل الله له واعظا من نفسه)

(حكى) أن رجلا حسب نفسه فحسب عمره فاذا هو ستون عاما فحسب أيامها فاذا هي
أحد وعشرون ألف يوم وخمس مائة يوم فصاح باو يلاه اذا كان كل يوم ذنب كيف
أتقى الله به اذا ارد منها فخر مغش يا عليه فلما أتاك أعاد على نفسه ذلك فخر مغش يا عليه
فخركوه فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى فكيف بمن له فى كل يوم عشرة آلاف ذنب

(الحكاية الحادية والستون فى ذم من لا يقبل الاعتذار)

(حكى) أن ابايس دخل يوما على فرعون فقال له أنعرفنى قال نعم فقال انك قد دفعتنى
بخصلة واحدة قال وماهى قال جراتك على الله فى دعوى الربوبية فانى أكبر منك سنا
وأكثر منك علما وأعظم منك قوة ولم أنجاس على ذلك فقال له صدقت ولكنى أتوب
عنهما فقال له الاعمين مهلا لا تفعل ذلك فان أهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها

أدبر رءوسك وأقبلوا على عدوك وسلبوا منك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن هل
تعلم على وجه الأرض أحييت من أقال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل فهو أشرم مني ومنك ثم
خرج من عنده فلهذا الله عليهم ما

(الحكاية لثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال)

(حكى) أن هشام بن عبد الملك صعد المنبر بدمشق وقال يا أهل الشام إن الله قد رفع
عنكم الطاعون بخلافتي فيكم فقام رجل وقال إن الله أرحم بنا أن يجمعك
والطاعون علينا ألا ترى أن رجلا كان له مال وولد فلما احتضر قال لولده يا بني كيف
كنت لكم قالوا خير أب قال إذا مت فأحرقوني ثم أهرسوني بالمهراس ثم ذروني في يوم
ريح عاصف أعل الله لا يعرف موضعي فلما مات فعاوبه ذلك بجمعه الله تعالى وقال له
يا بني لم فعلت هذا قال خوف منك يا رب لأنك لا تجمع علي عبدك عذابين في الدنيا
والآخرة انتهى وفي هذه الحكاية أشكال شديدة فتأمل

(الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للحضر عليه السلام)

(حكى) أن الحضر عليه السلام كان جالسا على شاطئ البحر إذ جاءه سائل فقال له أسألك
بأنه أن تعافني شيئا فغشي عليه فلما أفاق قال له لا أملك الأنفسي وقد سألتني بحق الله
فقد بذلت لك نفسي فبعها واتفح فثمها قال فذهب به إلى السوق وباعه لرجل يقال له
ساحم بن أرقم فذهب به إلى بيته وله بستان خلف بيته فدفن المرساة إليه وأمره أن
يخت من الجبل ويبقى في البستان وذلك الجبل فرسخ في فرسخ ثم غاب ساحم في حاجته
فاقبل الحضر على النحت والاقاء فلما رجع ساحم قال له هل أطعمتم الغلام فقالوا
له أيما الغلام لا علم لنا به فرفع طعاما ودخل عليه فوجدته قد فرغ من الجبل كله وهو
قائم يصلي فتعجب وكاد أن يغشي عليه فساله وقال له أخبرني من أنت فقال له عبد الله
وعبدك فقال له أسألك بحق الله تخبرني من أنت فتعشى على الحضر ساعة ثم أفاق وقال
له أنا الحضر فتعشى على ساحم فلما أفاق تاب واعتذر إلى ربه قال يا رب لا تؤاخذني بذلك
فاني لم أعلم به فسجد الحضر ودعا الله وقال بحقه لك صرت رقيقا وبحقك صرت عتقا فقام
الاستاذ في الرجوع فاذا نزل فرجع إلى ساحل البحر فرأى رجلا قائما على البحر
ينزل يارب خاص الحضر من الرف وتب عليه فقال له الحضر من أنت فقال أنا شادون

فقال له الخضر أنا الخضر فقال له يا خضر طلبت الدنيا فاخذتها مسكالك ففسدك وذلك لان
الخضر له صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية بعد الله فيها فغرس في ذلك
الموضع شجرة بعد الله في ظاهها فتودى يا خضر حين سجود آتت الدنيا على الاشجرة
فوعزني وجلالي مالي في حبهارضا قال يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي فدعاشادون
فقبل الله توبتي بعد عام شادون والله أعلم

(نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى)

وفي الخبر ان عبداً يؤتى به يوم القيامة فيحاسب فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار فتقول
شجرة من عينيه يا رب ان نيلك صلى الله عليه وسلم قال لم يكن من خشية الله حرم الله تلك
العين على النار فتزني من عينيه ثم ابعثه الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تسبوه هيبه
معي فتقول اني خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبوا به الى
الجنة

(الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا)

(حكى) أن حامداً اللقياف رضى الله عنه أراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل جاره ودقيقه
في الطاحون ودخل توبة سقى أرضه فتذكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فانتفى
هذه الاعمال ثم قال عمل الاشجرة اولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد أرضه قد
سقيت وجاره في الاصابل وامرأته تحبب فسال امرأته فقالت له أما الجار فذهب
سمعت قرع الباب فخرجت فاذا الجار بعدو والاسد دحوله فلما فتحت الباب دخل
الجار الدار وأما الارض فان الملاقى لأرضنا أراضى أرضه فنام فانهجر الماء فسقى
أرضنا وأما الدقيق فانه كان لجار نادقيق في الطاحون فذهب ليأتى به فغلاظ فعمل
جوالقنا فاجاء الى بيته عرفه فدفعه لانه افرغ حامداً رأسه الى السماء وقال يا رب قضيت
لك حاجة فقضيت لى ثلاث حاجات ذلك الحمد

(الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى)

(حكى) انه كان في بني اسرائيل رجل مبتلى بالزنا فلما فرغ من الزنا جاء الى البحر ليغتسل
فتبى قبل أن يغتسل زناً آخر فتكلم معه المسعوف يا مسكين هذا قبيح من الحرج فكيف
من البشر أما نسحق يا مسكين قبل أن تغتسل من واحد تبقى آخر فخاف من ذلك
ودخل الجبال نادماً على فعله فعبد الله بين العباد فجاءوا بما الى ذلك البحر ولم يات معهم

ذلك الثائب واعتذر بان هناك من يبالغ على نفسه فاستحق منه فلما جاء العباد الى الساحل تكلم معهم الماء وقال أين صاحبكم قالوا لم يخرج معنا استحياء ممن اطاع على ذنبه فقال لهم لكن قولوا له في الى هنا ويعبد الله بجانبه وعبد الله عند البحر حتى مات ودفن هناك فثبتت على قبره سبع اشجار من الصنوبر في صنوبر واحد لم تكن تثبت قبل ذلك * (الحكاية السادسة والستون في فضل بعض اسمائه تعالى) *

(حكى) انه لما ركب نوح صلى الله عليه وسلم السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصعدت الامواج وكان الماء مبخنا فذاب القار من حرارة الماء فكانت أن تشرب الماء وتغرق فسلم الله نوحا اسماء من اسمائه تعالى فدعا به فحمد القار ببركة اسم الله تعالى وهو اهي اثم اريا ومعناه يا حي يا قيوم وبه كفى النور وايسلم الغريق من الغرق وعلمه الله تعالى لابراهيم حين ألقى في النار فصارت عليه بردا وسلاما ولما حبل ابراهيم ولده اسماعيل الى الحرم واسكنه فيه وحيدا فر يداعله ذلك الاسم وأمره أن يدعوه اذ احتاج اليه فلما عطش وأصابه الجهد ودعا به فانبسج الله له عين زمزم فبقي هذا الاسم في أفواه ولد اسماعيل الى يوم القيامة وفي أفواه الملاحين انتهى * (الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء) *

(حكى) أن هرون الرشيد سال محمدا البطال عن أعجب ما وقع له في بلاد الروم فقال كنت يوما في مرج من مروجهما مشيا والبرنس على رأسي وأنا مطلق فسمعت خلفي حوافر الدواب فالتفت فاذا بفارس شاكى السلاح ويده مرفوعة فناداني وسلم على فرددت عليه السلام فقال لي هل رأيت رجلا يقال له بطل فقلت له هو أنا بطل ففز من فرسه وعانقتني وقبل رجلي فقلت له لماذا تطعل هذا فقال جئت لأخدمك فدعوت له فبينما نحن كذلك اذ أقبل علينا أربعة فرسان فقال صاحبي أتأذن لي أن أخرج اليهم فقلت له نعم فتطاردوا ساعة ثم قتلوه وأقبلوا الي وجوا على فقلت لهم ان أردتم محاربتني فامهلوني حتى أتسلح بسلاح صاحبي وأركب دابته فقالوا لك ذلك فابست السلاح وركبت الدابة ثم قلت أنتم أربعة وأنا واحد وهذا ليس بأصاف فلخرج لي واحد منكم فخرج واحد منهم فقتلته بأمير المؤمنين ثم الثاني فقتلته ثم الثالث فقتلته ثم خرج الرابع فمارسانته طاردا بالراح حتى انكسر رمحي ورجحه فترنسا عن دوابنا

وأخذ ترسه وسيفه وأخذت ترسي وسيفي فصار لنا نقطاد رحتي انكسر ترسي وترسه
 وانقطعت ذؤابة سيفي وسيفه وسقطت أسبافنا على الارض ثم تصارعنا حتى أمسينا
 وغربت الشمس فلم يقدر على ولم أقدر عليه فقلت له يا هذا قد فاتني الصلاة في ديني
 اليوم فقال وأنا كذلك وكان أسبافنا قد فلتت فحمل لك أن تنصرف حتى نقضى فوائتنا
 ونستريح الليلة فإذا أصبحنا عدنا إلى قتالنا فقال لي لك ذلك فوجدت الله تعالى وقضيت
 صلاتي وفعل هو ما فعل فلما كان عند الرقاد قال لي انكم معشر العرب فيكم الغدر
 وفي أذني حلجتان أعلق أحدهما في أذنك وتضع رأسك على فان تحركت صالت
 حلجتي فأستيقظ فقلت له افعل ذلك فبئنا على تلك الحالة فلما أصبحنا وجدنا الله ثم
 صليت فرضي ثم اصطارعنا فصرعته وقعدت على صدره وأردت أن أضجعه فقال اعف
 عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم اصطارعنا ثانية فاقرنت رجلي فصرعني وقعدت على صدرى
 وهم يذبوني فقلت أنا قد هورت عنك أفلاته فوعني فقال لك ذلك ثم تصارعنا ثالثة وقد
 انكسر قلبي فصرعني وقعدت على صدرى فقلت له واحدة واحدة فتفضل بهذه المرة فقال
 لك ذلك وتصارعنا رابعة فصرعني وقال لقد عرفت الآن أنك بطال لا أضجعه لك وأرشح
 أرض الروم منك فأت كلاً من شاء ربي فقال سلى ركبك أن يمنه عني عنك ورفع الحجر
 ليذب عني به فقام صاحبي المقتول يا أمير المؤمنين ورفع سيفه وأضرب رأسه وقرأ ولا
 تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً لا بلية

* (الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشر ذي الحجة) *

(حكى) عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق وكان ورعاً تقياً غير أنه كان
 يظهر للناس من نفسه أنه مرتكب للمسق والفجور وكان يلبس ثياب العجاف والفساق
 وله نواص مثل نواصي الشطار وكان يطوف الكعبة معي منذ عشر سنين وكان يصوم
 يوماً بغير يوم أو أياصامهم على الدوام فقول لي انك لا تؤجر على صومك هذا لان نفسك
 قد اعتادته وكان يصوم عشر ذي الحجة كاملاً وكان في المفارقة ثم انه دنجل معي إلى
 طرسوس فكنتم لمدة ثم مات وأنا معه في حربة ليس فيها أحد فخبر بحت من الحربة
 لا حصل له الكفن والحنوط فاذا الناس يتحدثون بموته ويأتون إلى جنازته والصلاة
 عليه ويقولون قد مات رجل زاهد عابد من أولياء الله تعالى فاشترى له الكفن

والحنوط فلما رجعت لم أقدر على الوصول إلى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله
من أعلم الناس بموت هذا جني جاؤا إلى جنازته والصلاة عليه وهم يبيكون عليه فدخلت
الخربة بعد عشاء ومشقة فوجدت عنده كلفا لا يرى مثله مكتوب عليه بخط أنضر هذا
جزء من آخر رضا الله على رضا نفسه وأحب لقاءنا ما حبيبا لقاءه فصلينا عليه ودفناه
في مقابر المسلمين ثم غلب علي عيني النوم فمضت فرأيت رجلا كجاء على فرس أنضر وعليه
لباس أنضر وبسمل لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلفه شيخان
والله ما شيخ وشاب فقاتله من هؤلاء فقال أما الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وأما الشيخان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب فعثمان وعلي وأنا صاحب لوائهم بين
أيديهم فقاتله إلى أن يئس صدق فقال لي زيارتي فقاتله بمنزلة هذه الكرامة فقال
يا بني رضائي رضي الله عنك وبصوم عشر ذي الحجة فاستبقتك من مثالي فأتراك
صوم ذلك من مذبيبت والله أعلم * (الحكاية التاسعة والستون في فضل البسمل)
(حكى) أنه كان لأبي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت تسميه السم فلا يؤثريه فلما
طال عليها ذلك قالت له اني سميكتك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثريه فكأن فقال لها ما إذا
فقاتلناك صرت شيخنا كبيرا فقال لها لا في أقول عندك كل والشرب باسم الله
الرحمن الرحيم ثم أعتقها * (الحكاية السبعون في فضل شهر رجب)
(حكى) عن مقاتل أنه قال إن خلف جبل قاف أرضا بضاعتها ماء كالغصة قدر الدنيا
سبع مرات مملوءة من الملائكة بحيث لو سقطت أبرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من شهر رجب حول
الجبل يتضرعون إلى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون
يا ربنا ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون
ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون تريد أن تغفر لأمة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم الله اني قد غفرت لهم

* (الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لرابعة العدوية) *

(حكى) أن اصادخل بيت رابعة العدوية وهي نائمة فجمع أمتعة البيت وهم بالخروج
من الباب فخفي عليه الباب فبعد ينظر ظهور الساب وإذا هاتف يقول له ضع الثياب

واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم أخذ الثياب تخفي عليه الباب
فوضعها فظهر له الباب فأخذه فخفي وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فناداه الها تان
كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من
الباب * (الحكاية الثانية والسبعون في حركة الحرص على الاحكام الشرعية) *
(حكى) أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أتوه بعبدة قد سرق فقال له سرقت قال نعم
فأعاده عليه ثلاثا وويله يقول نعم فأمر بقطع يده فأخذه وخرج فلقبه سلمان الفارسي
فقال له من قطع يدك فقال قطعها بعض الدين ودين الرسول وزوج البتول وابن
عم الرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له قطع يدك وتثنى عليه فقال نعم يسعد
واحد فتجاني من العذاب الاليم فأخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالأسود فغضض اليه فوضع
يده في تحملها وغطاها بمنديل ودعا لله فبرئت باذن الله تعالى

* (الحكاية الثالثة والسبعون في المغالاة في السؤال وحسن الجواب) *

(حكى) أن قيسر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما اهل يليق من المضيف
أن يخرج الضيف من داره يعني آدم وحواء في اخراجهم - ما من الجنة فقال انه لم
يجز رجوعا وانه قال لهم ما ضاع بالباس كما ثم اذهبوا الى قضاء الحاجة كالضيف اذا خلع ثيابه
وذهب الى المستراح ليعضى حاجته ثم يعود الى المائدة

* (الحكاية الرابعة والسبعون فيمن عاق آماله بالله دون غيره) *

(حكى) انه كان في زمن بنى اسرائيل أخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين في البحر فكان
الكافر يسجد للصنم ثم يطرح شبكه في البحر فتتملى من السمك حتى ينقل عليه
اخراجها وكان المؤمن يطرح شبكه فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له
صاحب غنائه وقدره فمعدت امرأته يوما على سطح بيتها فنظرت الى امرأة تخبز زوجها
الكافر مزينة بالخلى والحلل فاشتعل قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر
قولى لزوجك يعبد الله زوجى حتى يصير لك مثل ما لو فزت وهى مغمومة فدخل عليها
زوجه المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شأنك فقالت له اما تطلقنى واما تعبد
الله أخيك فقال لها يا أمة الله أمتخافين الله أنكفryn من بعد إيمانك فقالت له لا تمكث
الكلام على ولا أكون عريانة وغيرى بالخلى والحلل فلما رأى منها الجد فى قولها قال لها

لا تجزعي وفي غدا ان شاء الله تعالى امضي الى دار القمعة اعمل كل يوم بدرهمين ادفعهما
لك لتصلحي به ما شئت ففرضت بذلك وسكن ما بها ثم بكر الرجل الى دار القمعة وجلس
بينهم فلم يأخذوا أحدا فلما أيس من يستعمله مضى الى ساحل البحر وعبد الله الى الليل ثم
انصرف الى منزله فقالت له زوجته أين كنت فقال كنت عند الملك وقد وعدني
وشارطني على عمل ثلاثة أيام فقالت له كم يعطيك فقال لها الملك كرم وخزائنه ملائمة
غير أنه شارطني على أحد وثلاثين يوما ويعطيني ما أريد فصدقه فصار يمضي كل يوم
الى موضعه ويعبد الله حتى جاءت ليلة الثلاثين فقالت له زوجته ان لم تأتي في غدا
بالكراء فطاعني فخرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجدهم وديا فقال له أنت تشتغل
قال نعم فشارطه على أن لا ياكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فارحى الله تعالى الى جبريل
ان اجعل تسعة وعشرين ديناراً في طبق من نور وامض به الى زوجته المؤمن فاوصلها
اليها وقل لها ان رسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عانة فاستركاه حتى
تركنا ومضى مع يهودى وهذا النقص بسبب ذلك ولوراد ليدناه ثم انها أخذت ديناراً من
ذلك وضمت به الى السوق فاوصلها فيه ألف درهم لانه مكتوب عليه لا اله الا الله وحده
لا شريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أين كنت يا هذا قال كنت في عمل رجل
يهودى فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخذ برته بما جرى فيها
حتى غشي عليه فلما أفاق قال لها اخذ خدمته ولم أزم حق يهوديته ثم ما فرها وسار الى
أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرجة الله عليه

(الحكمة الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء)

(حكى) أن فقيراً جاء الى فاضل يوم عاشوراء وقال له أعز الله القاضي اني رجل فقير
وذو عيال وقد جئت اليك مستعاضاً بهذا اليوم أن تعطيني عشرة أمنان خبز وعشرة أمنان
لحم ودرهمين لأشبع أطفالي في هذا اليوم ولك الجزاء على الله فوعده الى الظاهر فلما
جاء الظاهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه وأولاده في منزله ذابت
أكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عندى شيء
أعطيكه فرجع الفقير منكسر القلب باكي العين خائفاً من أطفاله كيف جوابه لهم
فر وهو يبكي بنصراني جالس على باب قرايه يكا فقال له ما بك أو لك يا هذا فقال له لا تسأل

عن حالي فقال له سالته بالله أن تعلمي بحالك فأخبره بحاله مع القاضي فقال له
النصراني ما هذا اليوم عندهم فقال له هو يوم عاشوراء وصفيه به بعض بركانه فرق له
النصراني وأعطاه أكثر مما ذكر من الخبز واللحم وأعطاه عشرين درهما فوق
الدرهمين فقال له خذ هذا وهولك ولعمالك على في كل شهر أكراما لهذا اليوم الذي
عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لأطفاله فرحلمسروا فلما رآه أطفاله فرحوا فرحا
شديدا ثم نادوا بأعلى أصواتهم اللهم من أدخل علينا السرور فادخل عليه
الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمعها فتفيا قوله ورفع رأسك فرفعها وإذا
هو ينظر قصرين مبنيين لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال الهي لمن هذان القصران
فاجيب بانهم كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار العلان النصراني فأنبه
القاضي مرعوباً ينادي بالويل والثبور ثم سار إلى النصراني وقال له ما فعلت البارحة
فقال له ولماذا سؤالك فأخبره بما رأى ثم قال له بعني هذا الجيمل الذي فعلته البارحة
مع الفقير بمائة ألف درهم فقال له النصراني اني لا أبيع ذلك بئلا الأرض ذهباً
واسكني أشهدك يا قاضي أنني أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
فغنى الله له بالحسنى وزيادة وأمانته على كلمة الشهادة فرحم الله نراه وجعل الجنة ماواه
* (الحكاية السادسة والسبعون في تزيين النفس وأحوال الصالحين)

(حكى) عن ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فلحقني
برد شديد فأتيت إلى كهف في جبل وإذا بأسد عنانم داخل على فلما رأيته قال لي من
أدخلك كما في بغير أدنى فقلت غريب ومنه قطع وقد أتيتك ضيفاً في هذه الليلة فأعرض
ونام بجاني وبت أتوا القرآن إلى الصباح فلما أردت الانصراف قال لي يا ابراهيم
اياك والعجب تقول كنت نائمًا عند الاسد فسلمت منه والله اني ثلاثة أيام لم أطمع شياً
ولو لا أنك ضيفي لأكلت لحمك والله وانصرفت فلما رجعت من قضاء عجيبي إلى معبدى
كانت نفسي منذ زمان تشتهي على رماناً من نحو عشر من سنة وأنا ما طعمتها فلما كانت
ليلة من الليالي قالت لي والله ان لم تقض شهيوتي لا تسكس لمن في العبادة فقلت يا نفس
اجتهدي وإذا دخلت العمار قضيت شهوتك فغانت مني التفاتة نحو البرية راذا بشجرة
فقصدها فاذا هي شجرة رمان عليها رمان كثير فاندت منها واحدة فوجدتها حامضة

وكذلك ثانية وثالثة ورابعة والنفس تقول ما شاءت تهت الاخلو فسررت الى العـمران
فوجدت رجلا في حديقة فسالتهم رمانة فاعطاهم فيها فوجدتهم حامضة فاخبرته بذلك فقال
لي يا ابراهيم تطاولع النفس على ما تريد والله ان لي أربعين سنة في هذه الحديقة
لا أعرف فيها الاخلو من الحامض فتعجبت من ذلك ثم سرت واذا شاب مبتلى والزناير
تنهش في جسمه والدود ينثر من أطرافه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به
كثيرا من خلقه فتعجبت من ذلك وقالت له يا هذا وأي بلاء أعظم من هذا فظنر الى وقال
يا ابراهيم همش الزناير في الابدان خير من شهوة الرمان لكنه علم أنك عـدم معارض
فبذل لك الاخلو بالحامض فخررت مغشـيا على فلما أفقت قالت له يا هذا حيث أنك به ذا
المقام فهل اسأله أن يعافيك من هذه الآلام فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في العبيد
يحكم عاينهم بما يشاء ويعمل بهم ما يريد فكم عبيد صابرين لبلائه راضين بقضائه
والله يا ابراهيم لو قطعني اربار بما ازددت فيه الاحباط فتركتهم منجـبـان حاله والله أعلم
(الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخيار من العجب)

(حكى) عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه قال سالتني بعض السادة عن أعجب ما صنعت
في سياحتي فقلت أقت في سياحتي على شاطئ البحر ماشاء الله من الايام والاشهر وأنا
أصنع القفف وأرميها في البحر فتمـ كرت في يوم الى أين تذهب فسررت في مقابلتها على
شاطئ النهر مـ واذابجوز جالس على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي خمس
من البنات مات أبوهن وأصابني فاقة ولم أدر ما أصنع فخرجت الى جانب هـ ذا النهر
فوجدت قففا فاخذتهن ورجعت فبعتهن واشتريت للبنات قوتا فلما فرغ خرجت الى
النهر فوجدت قففا فاخذتهن وبعتهن واشتريت قوتا وصارت هـ عاذي أتقوت أنا
وبناتي من ذلك فلما أتيت في هذا اليوم لم أدر ما من القفف وبناتي ينتظرن عودي
اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب لو علمت أن لها نجسا من العيال لازددت في
العمل ثم قالت لها لا تغني فاناصنع القفف ثم سرت معها الى منزلها ثم رجعت الى البادية
منفكر افي صنع الله تعالى فمنعت تحت شجرة فجاءني الشيطان وقال لي قم من ههنا فقلت
له اذهب عني ساعة لاسـ ترج فقال لي يا خواص من وراءه أطفال جبايع كيف ينـام
فعلت أنه ناصح فطار النوم من عيني فوثبت على قـدى فقال لي يا ابراهيم معي حلال

وحرام فالخلال رمان من هذا الجبل مباح والحرام حوتان أخذتهم مامن صيدا دين
مررت بهم ما وقد خان أحدهما صاحبه فخذ أنت الحلال ودع عنك الحرام فانخذت
الرمان ورجعت الى الجوز وصرت أتلقدها صباحا ومساء فبينما أنا بوفى المسجد مع
جماعة إذ سمعنا صياحا منكر انخرجت من المسجد على رأس الزقاق الذي فيه المنكر
وقهات قليلا وأردت الرجوع فعاودتني نفسى قد خلت الزقاق وإذا كتاب ينبج على
وقام على وجهى فرجعت الى المسجد فذكرت ساعة ثم عدت الى المكان فلما نظرت الى
الكتاب خولت ذنبه فقربت الى باب الدار وإذا بشاب حسن الوجه نظير الشمسائل
جار جامها فنظر الى ثم قال لا تجيب من نباح الكلب عليك فانه تاديبن بلن يطهم حتى
قضيت ما سطر على ولكن خذ على العهد أن لا أعود الى ما كنت عليه ثم كسر جميع
آنيته وتاب وحسنت توبته وصار لا يستأنس بغير الله ولا يفتخر عن ذكر الله ولا يقصر في
خدمته حتى أنه اليقين ولحق برب العالمين بعد أن صار من أولياء الله الطائعين
وأصحابه الخاضعين رضوان الله عليه وعليهم أجمعين

*(الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل الفجار على السادة الاخيار) *

(حكى) أنه كان في بنى اسرائيل عابد انفر دبه بادة الله في دير خرب وكان يأتيه أمير
القرية كل يوم غدو وعشيا فحسده على ذلك كثير من الناس فرموه بامرأة جيلة ليس
في زمانها أجل منها فجاءت اليه ليلا ونادت بأعلى صوتها يا من انفر دبه بادة الديان على
الانس والجان سأأتك بالواحد المنان وموسى بن عمران ومحمد المبعوث في آخر الزمان
الاما أنقذتني هذه اللبنة من كل شيطان فالليل أطلم والقرية بعيدة وأخاف من طوارق
الحدثان ففتح لها فلما صارت في صومعته رمت توبها بين يديه ووقفت عريانة تنجوا
نفسها عليه فغض بصره عنها وحسن نفسه منها وقال لها ألا تسخين بمن يراك ويعلم
سرك ونجواك فقالت له لا تطل على المقال فلا بد أن تتمتع بحسنى وجالى فقال لها
وبحك أنصبرين على سرايل من قطران وتارتشستعل بالايديان وتذهبين عبادتى
فيما مضى من الزمان أما تخافين من نار لا تطفى وعذاب لا يفتى فاعادت عليه المرادة
فقال لها أعرض عليك نار أصغرية فلا السراج دهنا وخطا الفتيلة فيه وهى تنظر
فوضع ابرامه فيه فأكاته النار ثم مشى الى السجاية ولم تزل حتى أكلت كلفه وهو

بقوله هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فصاحت المرأة صيحة عظيمة فخرت منها مائة
 فتخبر في أمرها فسترها بشوبخ أو قام إلى صلاته فصاح ابليس في المدينة ينادي ان فلانا
 العابد قد زنى بطلانة ثم قتلها في صومعته فسمع أمير البلاد ذلك فأسفر الصبح الا وهو
 عنده فناداه فأجابه فقال أين فلانة فقال ها هي عندي فقال له قل لها تنزل اليها فقال
 له اني سامية فظن الامير صدق ما سمع فقال أيها الزاهد نقضت ما كنت عليه من العبادة
 وما خلت من عالم الغيب والشهادة كيف تجارات عليه بقتل أمته وما خلت من
 هذا الامر وعاقبته فبنت العابد من هيبة الخطاب ولم يدر بماذا يرد الجواب فأمر
 الامير بدم صومعته وأن تجعل سلسلة في رقبته وأن يجرد إلى موضع العذاب والمرأة
 معهم على ألواح الاخشاب وأمر بشربه بالنشارة على عادة الزانية في تلك الانظار وأن
 لا أحدث شفع فيه ولا ينفعه ولا يحميمه فلما وضع المنشارة على رأسه تأوه من النار ونادى
 باسمائه وتلبسه يا عالم الامر افاذا هو يسمع نداء أن أقل من دعائي فقد دبتني عليك
 أهل سمائي واني اليك ناظر في جميع الحالات وان تاوت ثانيا هتزت السموات فرد
 الله روح المرأة عليهم واهم حبة والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظالم وما
 زني بي واني الا أن بكر وحق الحى القيوم ثم قصت عليه ثم ما نه له بيده فاخر جوابه
 فرأوها كما ذكرت فدم الامير على ما فعل بالعابد وقال ان هذه من أعظم المكاييد ثم
 شق العابد شهقة فمات فدفعوه مع المرأة بعد ودها إلى الممات فلاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وسبحا العالم الازلي القديم

(الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة على الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى)

(حتى) أن رجلا فقيرا مكث هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا أطعما فمات له
 امرأته يا هذا ما ترى هؤلاء الاولاد قد صطرت منهم الوجوه وذابت لا كبدا وليس
 لهم صبر ولا قوة لما فقال لها والله لقد طفت على من يستاجر في بدائع لا قوتهم بهما
 فلم أجد أحدا وان الناس في كبدي لاجاهم فقالت له خذ قناعي هذا فبعه بما يكون
 واشتر بئنه لهم مايا يكون فاحذ القناع فباعه بدرهمين على النعام وسار لشراء
 الطعام فسمع في طريقه رجلا يقول أكرموني لوجه الله ولحمة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا من يقرض الله الغنى فوالله ما عي من الدنيا شي فقال له خذ هذا درهمين

لوجه الله وشجبة في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعرفها بالاطعام خشيته أن
 تؤذيه بفطامه إلى الكلام فضى إلى المسجد للصلاة تفكرا فيما فعله فلما أقبل الليل مضى
 إلى زوجته وأولاده وقد فات زمن ميعاده فقالت له امرأتاه ما فعلت بالافتناع وقد تركت
 أولادنا وهم جبايع فأجبرها بما جرى له من أعماله وعن السائل وأجابته سؤاله فقالت
 له إن كنت عاملة فهو غنى ملي وفي نعم ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العود
 ثم اطمأنعه واشتر لنا طعاما فطاف به فلم يشتره أحد فدفعه له بذلك غاية التكرار فإراد
 العود به إليها وإذا بصياد معه سمكة عظيمة يدلل عليه فقال له يا نجي خذ هذا الذي كسرت
 اليك واعطني هذه التي كسدت عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الحال
 فأتى زوجته بهم فلما رأى أنهم اطعموه في وجهها أتت إليها فبادرت لتشي جوفا ففأرت فيه ذخيرة
 لم تعرفها فآخذها وزوجها وذهب بهما إلى التجار فلما رأوها قالوا هذه ليست من التجار
 وانما هي جوهرة قيمة لا تعادل بحال ولا تقوم بقيمة وتعالوا فقيمها بالقيم فبلغ أربع عشرة
 ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته تلك الدار ففرحوا بذلك كل
 المرح وزال عنهم الهم والترح وإذا بسائل على الباب يقول يا أهل الله أعطوني من
 أعطاكم الله فخرج إليه عاجلا وقال له كلنا لنا النصف ولك وحدك النصف كما لا فان
 كان ذلك يرضيك والافهن تريدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب ليأتي بجعل
 لجعل عليه لم يعرف صار ينتظره ووده إليه فنام إلى جمل فراه في النوم فسأله عن ذلك
 فقال له يا هذا ما أتاك سائل أنا لك أرسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وأبشرك بأن
 الله قد قبل منك الدرهمين وأعطاك بداهما هذه الدراهم وأعد لك في الأسخرة مال عين
 رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لأنك عاملة بمخالص وجه المكريم وهو
 لا يخيب من عامله وقد قال في بعض كتبه المنزلة على أنبيائه الرسالة لولم أسلم ثلاثا على
 ثلاث لم ينتظم أمر الدنيا فسلط الصبر على قلب المصاب ولولاهم مات جرعا وسقطت
 الرائحة على الميت ولولاهم ادفن ميت أبدا وسقطت السوس على البر ولولاهم كثره
 المولود كالذهب والفضة فاما الفعال لما أريد وأما الملك الكريم المجيد والله أعلم

(الحكاية الثمانون في العفة عن النظر إلى محرم)

(حكى) عن بعضهم أنه لقي امرأة فوقع نظره عليها فقام من ذلك وقال اللهم انك جعلت

بصرى نعمة منك على واني أخاف أن يكون نعمة على فاقبضه اليك فعمى لوقتته وكان اذا
 ذهب الى المسجد يعود ابن أخ له صغير فاذا أوصله الى المسجد ذهب يلعب مع الصبيان
 ويتركمه واذا حضرت له حاجة ناداه فيضج بهاله متكرها ثم يعود الى اللعب فيبزمها و
 ذات يوم في المسجد قد أحس بشئ يدور حوله فخاف منه فدعا الصبي فلم يجبه فرفع طرفه
 الى السماء وقال اللهم - م - يدى ومولاى قد كنت أعلميتنى بصرا أنظر به نعمة منك
 على فخشيت أن يكون نعمة على - م - البك أن تقبضه فقبضته واني قد احتجت اليه
 فاسألك اللهم ان ترد على فرد عليه فابصر لوقتته وذهب الى منزله بص - م - برا والله على كل
 شئ قدير * (الحكاية الحادية والثمانون في البنى وعاقبته) *

(حكى) أنه كان في بنى اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان كلما خرج ورأى ولدا اخذعه
 ودخل به الى بيته وقتله وألغاه في مطهرة عنده وكانت له امرأة تنهيه عن ذلك فيأبى
 ويقول لو أن الله يؤاخذنى على شئ لكان أخذنى في يوم فعات كذا وكذا فنفقوا له
 ان الله ليس بمبارك ذلك لك وان صاعك الا أن لم يمتنى ولو امتلأ صاعك لا - م - ذلك
 فخرج يوما فرأى غلامين أخوين عليهما الحل والحمل فمدهم اذ ذهب بهما الى بيته
 وقتلهما وادفناهما في مطهرته فخرج أبوهما في طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من
 بنى اسرائيل وذكر له ذلك كله فقال له النبي هل كان لهما العيلة يلعبان بها قال نعم ان
 لهما جروا صغيرا يلعبان به قال فأتني به فانابه فوضع النبي خاتمه بين عينيه وأرسله
 وقال لا رجل اذهب خلفه وانظر في أى دار دفنهما من دور بنى اسرائيل ففهم البيه
 فاقبل الجرو ويخال الدور حتى دخل دار دفنهما فدخله فوصل الى محل في الدار وحول
 ذنبه وحفر برجابه فحفر واذل المحل فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة
 فأعلموا ذلك النبي بهذا الامر وأتوا بالرجل اليه فامر به أن يصاب فلما صلب جاءت
 امرأته اليه وقالت له ألم أحذرك من هذا وأقل لك ان الله ليس بمبارك وان صاعك
 الا أن قد ماتا والله على كل شئ قدير

* (الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه) *

(حكى) أن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 وكان لي جمل أركب عليه فاعبى فثبت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال لي

٥٢
اركب فركبته فصار امام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك
فقلت اصابته بركتك يا رسول الله فقال لا تابعني به فاستحييت ولم يكن لي ناضج غيره فقلت
نعم فما زال يزيدني ذوقا لله يقول والله يغفل لك حتى لغ أوقية من الذهب وقال لي ولا تركوبه
حتى تبلغ المدينة فلما بلغنا هناك قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد
عليه جله * قال السهيلي والحكمة في شراؤه وزادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واقوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا يوصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

* (الحكاية الثالثة والثمانون في معجزة سيدنا عيسى عليه السلام وحياية النساء) *
(حكي) انه كان لرجل من بني اسرائيل زوجة من أجل نساء زمانها وهو مفرمها فماتت
فلازم قبرها ما طويلا فمر عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي فقال له
ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أعجب أن أحياها قال نعم فدعا عيسى صلى الله عليه
وسلم صاحب القبر فخرج له عبد أسود والمارتخرج من منافذ قبره وعينيه ومناذره فقال
لا اله الا الله عيسى روح الله فقال الرجل يا نبي الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار الى
قبر آخر فقال عيسى للأسود ارجع مكانك فسمعتا فواراه التراب ثم التفت الى
القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر ياذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة
تلفض التراب عن رأسها فقال الرجل هـذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاحذها
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها الى قد قتلتني السهم على قبرك وأريد أن
أخذني راحة فقلت له افعلي فوضع رأسه على فخذهما ونام فيبينها هو كذلك اذ مر بها
ابن الملك من أجل أهل زمانه ذاتا وهيثة على جواد حسن فلما رآته تعاق قلبها به فالتفت
رأسه وجهها على الارض وقامت اليه فلما رآها نهلت في جيبها فالتفت له خذني فاردفها خلفه
وساروا سيقا زوجهما فلم يجدوها فالتفتي أثرها فادركها فقال يا ابن الملك هـذه زوجتي
فخل عنها ما تذكره وقالت له أنا جارية ابن الملك فقال ابن الملك أتريد أن تعير علي
جاريتي فقال له الرجل والله انها زوجتي وان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم أحياها
لي بعد موتها فبينما هم كذلك وادعا عيسى صلى الله عليه وسلم بازاءهم فقال له يا روح

الله أما هذرو جنى التي أحبيته الى قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وأنا جارية ابن
المالك فقال لها أما أنت التي أحبيتك باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ردى
صلينا ما أعطيناك فسمعت ميتة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى
شخص مات كافر افاجي فآمن ومات مؤمنا فينظر الى ذلك الاسود ومن أراد أن ينظر
الى شخص مات مؤمنا فاجي الله فكفر ومات كافر افل ينظر الى هذه المرأة فاقسم الرجل
انه لا يتزوج بعد ذلك أبدا وخرج الى البراري يعبد الله فيها حتى مات رحمه الله تعالى
(الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة) *

(حكى) أنه اجتمع رجل كردى مع أمير على سباط فيه بهجتان مشويتان فاحذ
الكردى واحدة وضحك فقال له الأمير عن حكمه ضحكك فقال قطعت الطريق مرة على
تاجر فلما أردت قتله تضرع الى فلم أقبل فلما رأى منى الجد التفت فرأى بهجتين على
جبل فقال لهما ما شهدا الى عليه أنه قاتلى ظلمات قتلته فلما رأيت هاتين الجلتين تذكرت
حقه فى استشهادهما على فضحك فلما سمع الأمير ذلك قال والله قد شهدت عليك عند من
بأنه قد ودال رجل فامر بان يضرب عنه قودا فلا حول ولا قوة الا بالله

(الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل) *

(حكى) انه اصطحب أسد وذئب وتغلب فخر جوا للصياد فاصطادوا احمارا وظيما واربعا
فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا امر ظاهر الجوارك والارنب للشعاب والظبي
لى فضر به الاسد بكفه فاطم رأسه ثم قال للشعاب اقسم أنت بيننا فقال الامر واضح
الجوارك والارنب لعشائمه والظبي لما بين ذلك فقال الاسد فأتاك الله من
عرفك هذه القصة فقال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولى هاربا

(الحكاية السادسة والثمانون ضرب مش فى حسن التحيل) *

(حكى) أن الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الشعاب فغضب عليه فتم عليه الذئب
ثم حضر الشعاب عند الاسد فقال له ما غيبتك عنا فقال كنت فى طلب ما يدوين فقال له
فما ذارأيت فقال له جو رة فى ساق ذئب فضر به الاسد فحلبه فى ساق الذئب فأنسل
الشعاب ثم مر الذئب على الشعاب ودمه يسيل فقال له الشعاب يا صاحب الخف الا اجر
اذا جاست عند الملوك فانظر ما يخرج من رأسك

*** (الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كاسر) ***

(حكى) في الامثال أنه يقال شريح أحبل من الثعالب وسبب ذلك ما قيل ان شريحاً كان يذهب الى الغلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلاة جاء الثعالب بين يديه يشغله عن صلاته فلما طال عليه ذلك فجعل أنوابه على أعواد كصورة الشخص الواقف فجاء الثعالب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه وأخذ بغتة وقتله فصار مثلاً

*** (الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه) ***

(حكى) أنه كان رجل بالبادية وله ديك بوقطة الى الصلالة وكاب يحرسه من الاصوص وجار يحمل عليه ماء وخبائه فجاء الرجل الى بعض الاحياء القرية فبقي معه للتحدث معهم فجاء خبر وهو في ناديه ان الثعالب أكل الديك فقال يكون خير ان شاء الله تعالى فجاء خبر ان الثعالب قد مات فقال يكون خير ان شاء الله تعالى فجاء خبر ان الثعالب بقر بطن جاره فقال هسي أن يكون خير ان شاء الله تعالى فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما أصبح وجد الاحياء المذكورة قد سبناهم العدو ونهبهم بصباح الديكة ونباح الكلاب ونحيق الجير وأصبح رحله سالماً فكانت الخبرة في هلاك المذكورين عنده

*** (الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن) ***

(حكى) أن رجلاً من بني اسرائيل وزهادهم كانت له زوجة بدية في الحسن والجمال وهو معرم فيها ومفتتن بها وكان يعلق عليها الباب اذا خرج واذا دخل حرصاً عليها فهو يتشأبأ بعمله مفتاحاً على باب دارها فصار يدخل عليها ويخرج عنها في أي وقت شاء وزوجها لا يعلم ذلك فاوجس في نفسه ذلك فقال لها ان حالت قد تغيرت على ولم أدر ما سبب ذلك وأريد أن تخلفني لي على الجبل وكان ذلك الجبل خارج المدينة ولم يحالف عليه أحد الا هلك اذا كان كاذباً فقالت له وطيب خاطرك اذا حلفت لك قال نعم فقالت له متى أردت حلفت لك فقال لها اني غدا ان شاء الله تعالى فلما خرج من عندها جاء الشاب فقالت له ان زوجي قال كذا وكذا وانني وعدته أن أحلف له على الجبل غدا فتخير الشاب وبحث فقالت له لا تنتم وفي غدا البس لباس المكارية وخذ جارا وقف به على باب المدينة فاني أدعوز زوجي الى طلب مكارى فادعوه تلك الاكثرى من الجمار فيبادر واجلني عليه فلا فعل ما أضدق به في حلفي فقال لها حبارك رامة تنفخ الشهاب

وفعل ما أمرته به فلما دعاها زوجها العلف قالت له اني لا أطيق المشي الى الجبل فانظري
ما أركبه فقال لها انترحي بنا فاعلمى أحد جماراً كثيراً ثم خرج الى باب المدينة وإذا
الشاب واقف بالجدار فقالت له يا مكارى ~~تكري~~ حمارك بنصف درهم الى الجبل
لنحمله فاني عليه فقال نعم فحملها عليه وسار والما وصلوا الى الجبل قالت للمكارى انزلي
فلما أراد أن ينزلها ألقت نفسها على الارض وكانت يغير لباساً فأنكشفت عورتها
فشتمت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم قامت ومدت يدها الى الجبل وحلفت أنه لم يطلع
على عورتها غيرك وغيره هذا الشاب المكارى فاضطرب الجبل عنه - وذلك اضطراباً
شديداً وتزعجاً عن مكانه فانزل الله تعالى وان كان مكرهم لنزول منه الجبال

(الحكاية التسعون في تنوير البصيرة)

(حكى) عن بعضهم أنه قال اشترى بنا خر وفامشوا يامن جارتنا لنا كاه فقدم عليه بعض
الفقراء فدعوه فامشوا كل معناه فاحذلقه ووضعه في فمهم لفظها واعترل عنا وقال قد
عرض لي عارض من معنى من الاكل نقلناه لاننا كل الان أكلت معناه فقال أما يا فقير
لا أكل وأما أنتم فمرادكم ثم انصرف فكرهنا الاكل لاجله وقامنا لودعونا من شواء
وسالناه عن أصله فاعلمه يذكر لنا سبب ما مكرهنا فدعوه فامشوا وسالناه ولم ينزل به حتى قال انه
ميتة وأن نفسه حرصت على بيعه لاجل فمها فاطعمناه - كلاب ثم رأينا الفقير بعد ذلك
فسالناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذي عرض له فقال والله لي منذ
سنتين ما شرفت نفسي على أكل فقدمتم الى هذا الشواء شرفت نفسي لا كل
شرفا قويا ففعلت أن له علة فتركت أكله فأنظر يا أخي حماية الله لعبيده

(الحكاية الحادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسألة العدق)
(حكى) أن رجلاً من أهل الدين والصلاح خرج يوماً تصيداً وادخية في غابة الوجبل
فقالت له أبحرني يا هذا أجارك الله من عدو خافي يريد يقتلني فأراد أن يسد تره بارداً
فقالت له براني عدوي فقال لها فإذا أصنع فقالت ان أردت اصطناع المعروف فافتح
لي فقل لا أدخل في جوفك فقال لها أنحش منك فعاهدته أنه لا تؤذيه وأخبرته أنها من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففتح فاد فانسابت في جوفه فبره رجل معه صمامة فقال
عنه سافعال لم أرها ثم استغفر الله من قوله لم أرها ثم فافتح رجلاً رأسه فأنظر الى

عدو ما فاجبرها أنه مضى ودعاها للخروج فقالت الآن يا هذا اختر لنفسك أحدى
 موتين إما أقتل كبداك وإما أتقرب فؤادك فقال لها سبحانه الله أين العهد الذي بيننا
 فقالت ما رأيت أحق منك أن تسب عدواني لا بينك آدم وإني أخبر جنته من الجنة وما
 جعلك على اصطناع المعروف مع غير أهله فقال لها إن كان ولا بد من قتلي فدعيني حتى
 أصنع لنفسى موضعا عذرا هذا الجبل فقالت شأنك وما تريد فرفع طرفه إلى السماء
 وقال يا لطيف الطيف يا لطيف الخفى يا لطيف يا قدر أسالك بالقدرة التى استوىت بها
 على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك يا حكيم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله
 ألا ما كفى نبي هذه الحية ثم مشى إلى جهة الجبل قال فعارضنى شيخ صبيح الوجه طيب
 الرائحة نقي الثياب وأعطاني ورقة خضراء وقال لي كل هذه الورقة فأكثها فترث الحية
 فمما عاقما عاود سكن جرعى فقالت له من أنت أيها الرجل الذى من الله بك على فقال لي أنك
 لما دعوت الله تعالى بهذا الدعاء صبحت ملائكة السموات السبع إلى الله عز وجل
 فقال الله تعالى ومقرى وجلالى رأيت كل ما فعلت الحية بعدى وأسرت أن أذهب إلى
 الجنة وأخذ ذوقاً من شجرة طوبى وأخلق بها وأنا يا قاتل المعروف ومقرى في
 السموات وعليك باصطناع المعروف فإنه يبق مضارع السوء وانضمه المصطنع إليه لم
 يضع عند الله تعالى والله أعلم

*(الحكاية الثانية والتسعون) فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام) *
 (حكى) أن رجلاً كان يحدث الناس في زمن موسى صلى الله عليه وسلم فكان يقول
 حدثني موسى كليم الله حدثني نبي الله حدثني صفي الله فضى على ذلك الرجل زمان
 طويل وموسى لا يراه ثم جاء رجل إلى موسى ومعه خنزير في جبل أسود وقال موسى يا نبي
 الله هل تعرف فلانا فقال أسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل أن
 يعيده إلى حاله ليسأله لماذا فعل به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتني بما دعا به
 آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكنه أنا أخبرك لماذا صنعت به ذلك لأنه كان يا كل الدنيا
 بالدين والله أعلم) * (الحكاية الثالثة والتسعون) فيمن يهترض على خالق الله تعالى) *
 (حكى) أن رجلاً رأى خنفساء فقال هذه خلق مشوه لا خلقها حسن ولا ربحها طيب
 فماذا يريد الله بخلقها فابتلاه الله تعالى به رجلاً عجز عنها الأطباء حتى أيس من برئها

فسمع يوما صوت طرق ينادي في الزقاق فقال علي به حتى ينظر في أمري فقال والله ما صنعت
 بمارقي وقد عجز عنك - ذاق الأطباء فقال لابد من حضوره عندي فاحضره فلما رأى
 القرحة استدعى ابن ياقوتة فغسلها ففعل الحاضر وفعل كذا العليل ما كان سبق
 منه عند رؤية الخنفسة فقال لهم أحضر والله ما طلب فان الرجل على بصيرة من أمره
 فاحضر وهاله فاحرقها وذر من رمادها على القرحة فبرأت باذن الله تعالى فقال العليل
 للحاضر من اعملوا ان الله تعالى أراد ان يعرفني أن في أخس مخلوقاته أعز الاديوية وهو
 الحكيم الخبير (الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق) *
 (حكى) أن الاشعريين وهم أبو موسى وأبو مالك وأبو عامر هاجروا في نفر منهم إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضمه إلى امن الزاد فارسلوا فاصدا منهم إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم ليساله عن زاد لهم فلما وصل اليه سمعهم يقرؤون ما من دابة في الارض الا على
 الله رزقها فقال ليس الاشعريون الا باغين على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ابشر وافقد جاءكم الغوث فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فيهم ناهم كذلك اذا ناهم رجلا من رجلا من وجهه اقصة مما لو اخبروا بطائفا كانوا ما شأوا ثم قال
 بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أحسن ولا أطيب من الطعام
 الذي أوردنا اليك فقال ما أوردناكم شيئا فاحضروه أنهم أرسوا فاصدا منهم اليه
 ليساله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما صنع فقال هو رزقنا الله تعالى
 اليهم حتى أكلوا وشبعوا

(الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لحوا التصرف في اسمه) *

(حكى) عن جزة الميدي أنه قال ان جحا كان رجلا أحمق ومن جمعه أنه كان يحفر في
 صحراء قريه رجل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت دراهم ولم أعتد إلى مكانها فقال
 أ كنت عات عليها علامه فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي عات بها فقال سحابة
 كانت تظلي وقت دفنها فضحك وذهب وتركه ومن جمعه أنه خرج من دهليز داره
 بطلس فعمر بقتيل فيه فالتقاء في بئر هناك فعلم أبو به فاحضره ودفنه ثم خفق كبشا وألقاه
 في البئر ثم ان أهل القليل خرجوا يطوفون في سكاك الكوفة يبحثون هناك فراهم جحا

فقال القليل في بئر دارنا جافوا الى داره وانزلوه في البئر ليخرجهم لهم فلما نزل ناداهم يا اهل القليل هل اقتديا بكم قرون فضحكوا منه وذهبوا * ومن حقه أن يأبى مسلم الخولاني أرسل رجلا اسمه يعقوب بن يدعوي بخا الحضرة اليه فجاء فلما دخل لم يلق في المجلس غير أبي مسلم ويعقوب فقال يا يعقوب أياك أبو مسلم الخولاني (واعلم) أن جلاله لا ينصرف بعدول عن جاح مثل عمرو عامر يقال جاح يجمعو بخوا والله أعلم

* (الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل) *

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ أيام وقد قتلتني الجوع فقال دعنا أنا كل ههنا الانسان فذكر في الجوع فقال له واذا عاودنا الجوع مرة أخرى فماذا نصنع ولكن الاولى اننا نحاوله أن لا تؤذيه فيحتال في خلاصه فلما لا أقدر مناه على الحيلة فخلط له فاحتال حتى خلص وخلصها فمات كان نظر الدب أكمل من نظر الاسد

* (الحكاية السابعة والتسعون في حسن التحيل) *

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقه اذاب يلتقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم افترش ينتظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه بما صبه على فم أن اسكت لتلاي شعر الاسد اني ههنا فتخير الرجل وكان معه مسكين لطيف فاخذ يقطع الفصن الذي عليه الدب حتى أنهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فصاروا عافتر من الاسد الدب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى

* (الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه) *

(حكى) انه كان رجل ياكل و بين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده ضائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته فرق قوت وزوجته بغيره فبينما الزوج الثاني ياكل و بين يديه دجاجة مشوية واذا سائل واقف فقال لزوجه ناوليه الدجاجة فردته اليه وتام له فاذا هو زوجه الاول فذكرت ذلك لزوجه الثاني فقال لها والله أنا كنت ذلك المسكين فدخلني الله نعمة وأهله لقله شكره لله تعالى

* (الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لاصله) *

(حكى) ان اعرابيا قال لخير بيت في سفر فاكواني الليل الى خيمة فنظرت صاحبة الخيام الى

فَقَالَتْ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ ضَيْفٌ فَقَالَتُ وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ عِنْدَنَا ان الصَّغْرَاءُ لَوَاسِعَةٌ
فَطَحَنَتْ بِرَأْسِهَا وَجَنَّتْهُ وَخَدَّ بَرْزَهُ وَجَاسَتْ تَأْكُلُ قِيَمَهَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَ زَوْجَهَا وَمَعَهُ لَبَنٌ
فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَتُ ضَيْفٌ فَقَالَتُ مَرَحِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا فَسَقَانِي مِنَ اللَّبَنِ وَقَالَ لِمَ لَمْ
تَأْكُلِي شَيْئًا فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ فَدَخَلَ لِرُوحَتِهِ مَغْضًيًا فَقَالَ وَيَا لَكَ قَدْرًا كَاتٍ وَلَمْ تَطْعَمِي الضَّيْفَ
فَقَالَتْ وَمَا أَصْنَعُ بِهِ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ مِنْ طَعَامِي فَقَالَ يَدْنِيهِ - مَا الْكَلَامُ فَضَرَبَ بِرَأْسِهِ فَاشْتَجَّ
رَأْسُهَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى نَاقَتِي فَذَبَحَهَا وَأَوْقَدَ نَارًا وَشَوَى مِنْهَا وَأُكِلَ وَأَطْعَمَنِي وَقَالَ وَاللَّهِ
لَا يَبِيتُ ضَيْفِي عِنْدِي جَائِعًا ثُمَّ مَضَى عَنِّي وَتَرَكَ نِي ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَعَهُ نَاقَةٌ بِسُحْجَى الْبَنَاطِرِ
إِلَيْهَا أَنْ يَسُومَهَا الْحَسَنَةُ ثُمَّ أَوْقَالَ لِي خُذْ هَذِهِ فِي نَاقَتِكَ وَزِدْنِي خَبْزًا وَمِنْ اللَّحْمِ الْبَاقِي
فَضَيَّتْ عَنْهَا وَأَنَّى الْبَلِّ إِلَى خِيَمَةِ أَعْرَابِي فَتَنَظَّرْتُ صَاحِبَةَ الْخِلَابِ إِلَى رِقَابَتِ مِنَ الرَّجُلِ
فَقَالَتْ ضَيْفٌ فَقَالَتْ مَرَحِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَعَدْتِ لِي بِرُطَخَتِي وَجَنَّتْ وَخَدَّ بَرْزَهُ وَرَبَّوْهُ
لَبَنًا وَزَبَدًا وَقَدَّمَتْهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَعَهُ دَجَاجَةٌ مَشْوِيَةٌ وَقَالَتْ لِي كُلْ وَاعْذِرْ عَلَيَّ مَا وَجَدَ عِنْدَنَا
فَقِيَمَهَا تَأْكُلُ وَإِذَا زَوْجُهَا حَضَرَ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَتُ ضَيْفٌ فَقَالَ وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ
عِنْدَنَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَيْنَ طَعَامِي فَقَالَتْ قَدَّمْتُهُ لِلضَّيْفِ فَقَالَ وَمَنْ أَمْرُكَ بِأَطْعَامِ
طَعَامِي لِلضَّيْفِ وَطَالَ يَدْنِيهَا الْكَلَامُ فَضَرَبَ بِرَأْسِهَا فَخَلَّتْ رَأْسُهَا فَخَرَجَ إِلَى وَقَالَ
مَا يَضْحَكُكَ فَقَصَصَتْ عَلَيْهِ وَصَقَّتْ بِالْأَمْسِ فَقَالَ يَا هَذَا تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ أَخْتِي وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَخُو
زَوْجِي هَذِهِ فَرَادَ نَجْجِي مِنْ ذَلِكَ * (الْحِكَايَةُ الْمُنَاقِبَةُ فِي مَنَاقِبِ بَعْضِ الْأَصْحَابِينَ) *
(حَدَّثَنِي) أَنَّ شَيْبَانَ الْجَسَّالَ الرَّاعِيَّ أَلْقَوْهُ بَيْنَ يَدَيَّ سَبْعَ لِبَا كَمَا جَعَلَ السَّبْعَ يَشْمُو وَيَنْظُرُ
إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ مَاذَا قُلْتَ سَمِعْتَ أَلْقَيْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ الْفَقْهَاءِ فِي سُورَةِ
السَّبْعِ * وَقِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ سَبْعِينَ الثَّوْرِيَّ فَعَرَضَ لَهُمَا سَبْعَ فُفْرَعٍ مِنْهُ سَفِينًا فَأَخَذَ
شَيْبَانُ بِأَذْنِ السَّبْعِ وَعَرَكَهَا فَخَضَعَ لَهُ السَّبْعُ وَحَرَّكَ ذَنْبَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ لَا خَوْفُ الشَّهْرَةِ
لَوَضَعْتُ رِدَائِي عَلَيْهِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ * وَقِيلَ مَرَّ عَلَيْهِ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ وَأَجْدَدُ
وَهُوَ بِرِيٍّ غَنَمُهُ فَقَالَ أَحَدُ الْأَسْلَافِ هَذَا الرَّاعِي لَا يَرَى جَوَابَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ لَا تَعْرِضْ
لَهُ فَقَالَ لَا بَدَانَ ذَلِكَ فَرَدَّ نَاقَتَهُ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْبَانُ مَا تَقُولُ فَمِنْ صِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَسَهَا فِي
أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ مَاذَا يَلِزُهُ فَقَالَ تَسَالَنِي عَنْ مَذْهَبِنَا ثُمَّ عَنْ مَذْهَبِكُمْ فَقَالَ أَهْلُ مَذْهَبِنَا
قَالَ نَحْمُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْهُمْ أَقَالَ أَمَّا عَلَى مَذْهَبِكُمْ فَيَلِزُ مَرَكَبَتَانِ وَيَسْجُدُ لِسَبْعَةٍ - هُوَ وَأَبَا

على مذهبه فيجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود فقال له ما تقول فيمن ملك أو بعين شاة
فقال عليه السلام ماذا يلزمه فقال أما عندكم فيلزمه شاة وأما عندنا فلا ذلك العبد شيا مع
سبيده فغشي على أحد قلما أفاق انصرفا وكان شديان أميا فإذا كان هذا شأن الإي
منهم فيا بالكل باهل العلم وقال الامامان أبو حنيفة والشافعي إذا كان العلماء غـ
أولياء فليس لله ولي * وكان من دعا عشيقان ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا معبد
يا معبد يا فاعلا لما تريد أسألك بعزل الذي لا يرأى وعلكاك الذي لا يزول وبخورك وجهك
الذي لا أملا أركان عرشك وبقدرك التي قدرت بهم على خالقك أن تكفييني شر الظالمين
أجمعين * وفي الرسالة أنه كان في بيت عبد الله القشيري بيت يسمى بيت السباع
لأنها كانت تأتي إليه فيه قيطاعها وبسقيها ثم تذهب إلى البر * قال سهل كنت في أيام
بدايتي توفيات يوم الجمعة ومضيت إلى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فاستأذنت
وتخطيت رقابهم حتى وصلت إلى الصف الأول فجلست وإذا عن يميني شاب حسن
الشكل والهيئة فقال يا حالك يا سهل فقلت بحسب ما أصلحك الله وعجبت من معرفته بي
فأخذني حرقان البول فوجأت منه صرخت متخيرا بين تخملي رقاب الناس إلى الخروج
ولا أقدر على الصبر فالتفت إلى وقال أخذك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فترج حرامه
عن كتفه وغطاني به وقال لي قم واقض حاجتك وأسرع لتلحق الصلاة فانغمي على ثم
أفقت وإذا باب مفتوح ومناد ينادي أدخل يا سهل واقض حاجتك فدخلت وإذا بيت
عظيم وتخلل بجانبها مطهرة وسوالك ومنشفة وبيت راحة فجلست ثيابي وقضيت حاجتي
وتوضأت وتنشفت وإذا بصوت أسسمه يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع
الحرام عني فاذا أنا جالس في مكاني لم يشعر بي أحد فزادته كبري وصرن بين مكذب
ومصدق فلما صليت تبعث أثر الشاب لأعرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه
حاجتي فالتفت إلى وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسح عيني وفحنتها فلم أره أنرا
فرضي الله عنه وأرضاه * (الحكاية الأولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده) *
(حكى) أن عبد الله بن جردعان كان في ابتداء أمره معلو كاشرا فافانكا كثير
الجنايات حتى أبغضه والده وعشيرته ونفوه وحلقوا الأيؤ وونه أيد الخرج في شعاب مكة
سائرا كشيبياتني أن يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقيا جبل قد دخل فيه برجوان

يكون فيه حبة أو شي بقوله ليس ترج من الحياة ثم رأى فيه تعبانا عظيماله هينان
تتوقدان كالسراج فأقبل الثعبان اليه فتأخرها ر بامنة فانساب الثعبان مسددا
فعاد اليه فنظر اليه الثعبان فلم يهرب منه وأقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة
وعيناه ياقوتتان فكسره وأخذ عينييه واذا داخله مكان كالبيت فدخله فاذا فيه جث
عظام طوال وعند رؤسهم لوح من فضة فيه توار يخهم وانهم من رجال جرم وملاو كهم
ثم تقدم فرأى في وسط البيت كوما عظيمامن الياقوت واللؤلؤ والزبرجد والذهب
فاخذ منه ما قدر عليه وأغلق بابه وعلمه ثم أرسل الى أبيه شيامن ذلك ليسر ضيه ووصل
عشيرته كاهم فسادهم وصار يطعم الناس ويعمل المعروف من ذلك الاكثر حتى قال
صلى الله عليه وسلم انى كنت أستقل بخلعة عبد الله بن جردان من الهجر قالت عائشة
يا رسول الله هل نفعه ذلك قال لا لانه لم يقل يوما يارب اغفر لى خطيئة يوم الدين والله أعلم
* (الحكاية الثانية بعد المائة فى تلخيص الملوك عن أحوال العمال) *

(حكى) أن الزهرى رضى الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى من أين
قدمت فقلت من مكة قال فمن شملت بها يسود أهلها فأت عطاء بن أبي رباح فقال من
العرب أم من الموالى فأت من الموالى قال فم سادهم قلت بالديانة والامانة قال ان أهل
الديانة والامانة ينبغى أن يسودوا النمام قال فمن يسود الهم قلت طاموس بن كيسان
فقال من العرب الى آخر ما تقدم فذكر له مثل ما قلت أولا ثم قال من يسود أهل
مصر قلت يزيد بن أبي حبيب فقال قلت كما قال فمن يسود أهل الشام قلت مكحول
الدمشقى وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران
وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن ثم قال وقلت
ما سبق قال فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم الخضرى فقال ما قال فقلت من العرب
فقال وياك يا زهرى قد فرجت عني والله لتسودن الموالى على العرب حتى يخطب لهم
على المنابر والعرب تحتهم فقلت يا أمير المؤمنين اغما هو أمر الله وحقه ودينه فمن حافظه
ساد ومن ضيعه سقط وان الله حكيم خبير

* (الحكاية الثالثة بعد المائة فى اجابة دعاء بعض الصالحين ومناقبتهم) *

(حكى) أن يعقوب بن الليث أمير شراسان أصابته جلة فحجز عنها الأطباء فقالوا هان رجل
من أهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله واسم حضرته أيدع وكان فقال على يده فلما حضر
اليه قال له ادع الله لي أن يعافيني من هذه الجلة فقال كيف أدعوك وأنت مقيم على
الظلم فتوى يعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن السير في الرعية وأطلق
المحبوبين فقال سهل اللهم كما أرى به ذل المعصية فاره عز الطاعة وفرج عنه ما يضره
فمنه من وقته كأنما يشط من عقال ثم مرض عابيه ما لا يقبله فإني ورجع إلى بلده
فقبل له في أثناء الطريق لوقبالت المال وفرقته على الفقراء فنظر إلى الأرض فاذا حصاها
بجواهر فقال لهم هذا ما شئتم وهل من أعطى مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن
الليث فقالوا له لا تأخذنا (الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى)
(حكى) أن الشيخ عيسى الهناني بكسر الهاء وتخفيف الحوقية مر على امرأته فبغى فقال
لها اليلة آتيتك ففرحت بذلك وتزيات فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتها
فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له أراك خرجت فقال لها حصل المقصود أن شاء الله تعالى
فورد عليه ما أزعجها فقبعت الشيخ وثابت على يده فزوجه بالبعث الفقراء وقال اعملوا
الواجبة عسيلة ولا تشتر والها أدماء ففعلوا فوصل الخبر إلى أمير كان صديقا لثالث المرأة
فأرسل قارورين من الخمر إلى الشيخ استهنزاه وقال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم
وفرحنا فخذوا هذا الدم وتادمو به فقال الشيخ للرسول أبطأت علينا وأخذت على
القارورين وخضها وصب منها عسلا ثم أخذت الأخرى وخضها وصب منها عسلا وقال
للرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل أدماء برمشه ورجع وأخبر الأمير بذلك
فغض الأمير يرى صحة ذلك فلما أكل من ذلك تعجب ثم اعتذر إلى الشيخ وتاب على يده
وحسنت قلوبهم بركة الشيخ رضي الله تعالى عنه

(الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته)

(حكى) أن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دخلت يوم عيد الأضحي على والدني
فرايت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي أي أعرف هذه فقالت لا فقالت لي هذه
عتابة أم جعفر البرمكي فسلمت عليها ثم قالت لها حدثيني ببعض أمرك فقالت لي أذكر
لك جلة فيها عبرة فإن يعتبر لقد دخل على يوم عيد مثل هذا وعلى رأسي أربع مائة وصيفة

وَأَنَا زَعِمُ أَنَّ وَلَدِي جَعْفَرًا عَلَى وَفْدٍ يَأْتِيكُمْ الْيَوْمَ وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ فِي جِلْدِي شَاةً
أَجْعَلُ أَحَدَهُمَا شَعَارًا وَالْآخَرَ دَنَارًا فَقَعْتُ لَهَا خِمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَمْرَتُهُمَا بِالْتَرَدِّ
إِلَيْنَا أَلَى أَنْ يَفْرُقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا فَعَمِلْتُ ذَلِكَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

(الحكاية السادسة بعد المائة في الغنى وما يرتب عليه)

(حكى) أَنَّ غَازِيَّ بْنَ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُلَّ بِفَرَسِهِ عَلَى عِلْجٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَصَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَعَمِلَ
عَلَيْهِ الْعِلْجُ وَدَنَا مِنْهُ لِيَقْتُلَهُ فَقَصَرَ بِهِ فَرَسُهُ كَذَلِكَ فَعَمِلَ الْغَزَاةُ عَلَى الْعِلْجِ ثَانِيًا وَثَالِثًا
وَفَرَسُهُ يَقْصُرُ بِهِ فَرَجَبٌ وَهُوَ مَعْمُومٌ لِمَا فَاتَهُ مِنْ قَتْلِ الْعِلْجِ وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ فَرَسِهِ عَمَّا لَمْ
يَقَعْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَتَنَّمَ الْغَزَاةُ عَلَى عَوْدَتِهِ طَاطُطًا وَفَرَسُهُ فَاتَمَّ بِرَيْنٍ بِيَدِهِ فَرَأَى كَاتِبَ
الْمَرْحُومِ يَخَاطِبُهُ وَيَقُولُ لَهُ أَنْ لَوْ مَنَى عَلَى تَقْصِيرِي وَقَدْ بَذَلْتُ فِي عَاقِبِي بِالْأَمْسِ دِرْهَمًا زَيْفًا
فَأَتَيْتُهُ الرَّجُلَ مِنْ نَوْمِهِ وَذَهَبَ إِلَى الْعَلَّافِ وَأَبْدَلَ لَهُ الدِّرْهَمَ الزَّيْفَ بغيره

*(الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الأمر وما وقع

لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك)*

(حكى) أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ قَيْسُ بْنُ خُوْشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَبَايُكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ وَعَلَى أَنْ لَا أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَى أَنْ مَرَبُكَ الدَّهْرُ أَنْ يَنْتَابِكَ اللَّهُ بِعَدِي بُولَاةٍ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ
مَعَهُمْ الْحَقَّ فَقَالَ قَيْسٌ وَاللَّهِ لَا أَبَايُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَفَيْتُ بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا لَمْ يَضُرْكُ بِشَرِّكَ كَانَ قَيْسٌ يَعْجَبُ عَلَى زِيَادِ وَابْنِهِ عَمَّا يَطْعُمُ عِلَانٍ مِنْ مَخَالِفَةِ الشَّرِّعِ
وَالظُّلْمِ وَغَيْرِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَمَّا ذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ يَفْتَرِي
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُوَ فَقَالَ هُوَ مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِكُتَابِ اللَّهِ وَسَمِعَ نَقْرَ رُسُلِهِ
فَقَالَ لَهُ وَمَنْ هُوَ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ وَأَبُوكَ وَالَّذِي جَعَلَ كَمَا أَمْرَاءُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَنْتَ
الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بِشَرِّكَ أَنْتَ قَالَتْ لِمَ قَالَ الْيَوْمَ أَنَّكَ كَذَبْتَ أَتَنْتَوِي بِمَا سَابِ
الْعَذَابَ فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَى تَوَابِهِ قُلُوبُ قَيْسٍ وَاللَّهِ لَا سَبِيلَ لَكَ أَنْ تَضُرَّ فِي شَيْءٍ مَا لَكَ قَيْسٌ بِهِ ذَلِكَ
فَفَرَّكَوْا فَذَاهَبُوا قَدِمَاتُ فَرَسِهِمُ اللَّهُ وَغَفَرَهُ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقُّ
أَنْ قِيَسَ هَذَا كَانَ قَدْ اصْطَلَحَ مَعَ كُتُبِ الْأَحْبَابِ وَسَارَ حَتَّى بَلَغَ صَافِينَ فَوَقَفَ كَتَبَ

بنقار ساجدة ثم قال لا اله الا الله ابرقن في هذه البقعة من دماء المسلمين شي لم يهرق في بقعة
من الارض غيرها فغضب قيس وقال ما يدريك يا ابا اسحق وما هذا الامر الا من الغيب
الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شبر من الارض الا مكتوب في التوراة التي
أزالت على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيامة

(الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية)

(حكى) أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان
طالب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للاصنام ولا يابى كل
المبته ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما اليهود
ديتهم فتهودا ورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهم اديتهم فتنصروا ورقة دون
زيد فقال زيدا ما هذه الاديان الا كدين قومنا نشركون ويشركون ثم مر زيدا
براهب فقال له الراهب انك تعالبدىنا ليس على وجهه الارض الا سن قال وما هو قال
دين ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ونصلى الى
الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات وروى أنه مر يوما على النبي صلى الله عليه وسلم
فقبل البعثة وهو باكل مع أبي سفيان على سفرة فدعاه أبو سفيان الى الغداة فقال له يا ابن
أخي انى لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي ذلك لم يابى كل من ذلك حتى بعثه الله
وروى أن سعيد بن زيد المذكور وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين
الاولين قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغك ما كان عليه والذى أفضت عظمته فاستغفر
له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة واحدة

(الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب)

(حكى) أنه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز بنقط عظيم فوجد اليه وقدم العرب
واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين اننا أتيناك من ضرورة
عظيمة وقد يستجلدونا على أجسادنا الغد الطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال
لا يتخلون ثلاثة أقسام اما أن يكون لله واما أن يكون لك واما أن يكون لعباد الله فان
كان لله فان الله غنى عنه وان كان لك فتصدق علينا منه فان الله يحزى المتصدقين وان
كان لعباد الله فاعطهم منه حتى تغرغرت عينا عررضى الله عنه ثم قال ان الامر كما

ذ كرت أيتها الرجل وأمر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هم ولما خرج قال عمر
رضي الله عنه لذلك الرجل أيتها الرجل الحركا أوصلت اليها حوائج عباد الله وأسمعتنا
كلامهم فاوصل كالذي وحاجتي الى الله تعالى يقول الاعرابي وجهه الى جهة السماء
وقال الهني بعزتك وجلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فما استتم كلامه حتى
أمطرت السماء مطرا غزيرا ووقعت برودة كبيرة على جرة فأنكسرت فخرج منها كافد
مكتوب عليه هذه برأفة من الله العزيز ير الى عمر بن عبد العزيز من النار

(الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية ومنه وما يترتب عليه ما)

(حكى) انه خرج أنوشروان العادل الى الصيد يوما وانزل عن عسكره خائف الصيد
فعماش فرأى ضيعة قرية منه فقصد هاتحي وقف على باب دار قوم وطالب منهم الماء
ليشرب فخرجت له صبية فلما رآته عادت الى البيت بسرعة فدفقت قصبة سكر ومرض جثها
بماء وخرجت به في دوح الية فنظر الى القذح فرأى فيه زبابا واذى فشرب منه شيئا فشيئا
حتى انتهت الى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقال له الصبية أنا ألقيت
القذى عدا فقال لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رأيتك شديد العماش خذت عليك أن
تشرب به في مرة واحدة فصرفك فحبب أنوشروان من ذلك ثم لما مضى طالب جريده ذلك
فيه من قصبة فقالت عصرت فيه قصبة واحدة فحبب من ذلك ثم لما مضى طالب جريده ذلك
المكان فرأى خراجا منه فليلا فحدث نفسه أن يز يد في خراجها ثم بعد مدة عاد الى ذلك
المكان منفردا ووقف على ذلك الباب وطالب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبية
بعينها ورأته فعرفته وعادت بسرعة لتخرج له الماء فأبطأت عليه فلما خرجت اليه قال
لها قد أبطأت فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبة واحدة بل من ثلاث قصبات فقال لها
ما سبب ذلك فقالت من تغيرت نية الحاكم فقد تغيرت نية السامان على قوم
والت بركا ثم وقات حسيروا ثم فضحك أنوشروان وأزال ما كان في نفسه من زبادة
الخراج ثم تزوج بتلك الصبية لتعجب من فصاحتها

*(الحكاية الحادية عشر بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من

التفحص عن أحوال الرعية)*

(حكى) أنه كان ملك كشتاسب وزير اسمه واستروش وبهذا الاسم كان يفطنه تقيما

صالحا وكان لا يسمع فيه. فقال أحد بسوء ولم يكن بحاله صلاح فقال ذلك الوزير ليوما
 الخليفة الملك ان الرعية بطارت من كثرة عدلنا فيهم ثم وقلة تاديبنا اليهم وقد قيل اذا عدل
 السلطان جارت الرعية والالتان قد فاحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تاديبهم
 وزجرهم وابعد المعتدين وطرد الفسقة المفسدين وتاديب الصالحين وصار كل من
 أخذ الخليفة ليوذبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيه طاعة الى أن ضاعطت الرعية وضافت
 عليهم الاحوال وحلت الخزان من الاموال فظهر له ذلك غدره فاعته برخرائمه فلم يجد
 فيها شيئا يصلح به عسكره فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد دجاجة
 مضر وبه فقصدها فرأى أغناما ناعمة وكلها مصلوبا ونخرج منها شاة فسلم عليه وسأله
 التزول وأكرمه وقدم اليه ما حضر كما يجب فقال له الملك لا آكل طعامك حتى تخبرني
 عن حال هذا الكب فقال ان هذا الكب كان أمينا على أغنامي فتنصا دق مع ذئبة
 وصار ينام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسوق من الغنم رأسا به ذرأس
 وأنا لا أعلم ففكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد أخذت شاة
 والكب ساكت عنها ففعلت أنه قد خان وأنه سبب في اتلاف الغنم فأتيته وصار ليته
 فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه وقال رعيته ما أقفأ منا فيجب أن نسال عنها حتى نعلم
 حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر وينتأمل ففعل أن ذلك من شناعة الوزير
 فغضب عليه فقال من اغتر بالاسم من ذوي الفساد عاد بغير زاد ومن خان في الزاد عاد
 بغير روح ثم أمر بإصا الوزير والله أعلم

*) الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم *)
 (حكى) أن الاسكندر أرسل رسولا الى الملك دارا ابن دارا فلما رجع الرسول وذكر
 الجواب لبك الاسكندر في كلمة من الجواب فقال الرسول انهم ساقدهم عن ياباذني هاتين
 فكتب الاسكندر الجواب بعينه وأرسله الى دارا فلما قرأه دعا بسكين وقطع تلك الحكاية
 من الكتاب وأعاده اليه وكتب اليه يقول ان حسن نية الملك وصحة طبعه وأساس قوته
 تدل على الوقوف على صحة مقال الرسول الامين وصدقه والالتان قد قطعت تلك الحكاية
 لانهم لم تكن من كلامي ولم أجدها لى الى قطع اسان رسولك فارسل الاسكندر الى ذلك
 الرسول وقال له ما لك على أن وضعت تلك الحكاية على الملك فقال له لانه تصرفى حق

وأخطى فقال له ويلك هل أرسلناك في صلاحنا أو في صلاح نفسك ثم أمر به فسل
لسانه من قفاه وقطعه * وقالوا أول من غير أحوال الملوك وأفسد سببرهم السابقة
يردجرو وقد جاءه الى باب داره في بعض الايام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لاحد
أنه رأى أحسن منه فاجتهد عسكره ليمسكوه فلم يقدر وا عليه حتى وصل الى الابواب
فوقف عنده فقال ير دجرو ان هذا الفرس هدية من الله اليها خاصة ثم قام اليه ومسح
على وجهه ونظروا وهو لا يتحرك فدعا بمرج فامر به وجذب حزامه وأوثقه ثم انصرف
الى جهة كفه ليضع نظره فرسه المرمز فسه بحكمة على قلبه فبات لوقته ولم يعلم أحد
من أين جاء ولا من أين ذهب فقال الناس هذا ملك أرسله الله اليها كره ويخلصنا من
جور وظلمه فثله الحمد والمنة

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس) *

(حكى) أن الأمير عمار بن حنظلة جاء الى الملك المنصور وفاجسه ففقه وكان ذلك في يوم
نظرو في المظالم فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا أمير المؤمنين أمان ظالم فقال له
ومن ظالم فقال عمار بن حنظلة هذا أخذ ضياعي وعقاري فأمر المنصور أن يقوم من
مجلسه ويسأوى خصمه فقال عمار يا أمير المؤمنين ان كانت الضياع له فلا أعارضه فيها
وان كانت لي فقد وهبتها له ولا أقوم من مجلس أكرم في به أمير المؤمنين لاجل ضياعي
فجيب الاكابر والحاضرون من كرم نفسه وشرف عفته

(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه) *

(حكى) أنه كان بمدينة مرور جبل يقال له نوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيا
وذا انعمة وجاءه وصال موافقا وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكال فخطبها منه
جماعة من الاكابر والرؤساء وأصحاب المال والثروة فلم ينعم بها الا خدمتهم وتخير في
أمرها وكان له عبد هندي أسود اسمه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك
العبد اذهب الى البساتين واحفظ ثمارها فضى اليها وأقام بها شهرين فباع له سيده
وقال له يا مبارك انتني بقطف من العنب فجاءه بقطف فاذا هو حامض فقال له انظر لي غير
هذا فجاءه بآخر فاذا هو حامض فقال له لماذا انتني بالحامض وفي البستان كثير فقال
له يا سيدي اننا لا نعرف الحلو فيه من الحامض فقال سبحان الله لك شهران في البستان ولا

تعرّف الخادم من الخادم فقال وحقق ياسيدي ماذا كنت منه شيئا فقال لماذا لم تأكل
منه فقال ياسيدي انما امرتني بحفظه لاني لا اكل منه وما كنت اخون في مالك واخالف
أمرك فحجب سيده من ديارته وأمانته فقال له قد وقع لي فيك رغبة واني اذا كنت شيئا
ولا بد أن تفعل ما أمرتك به فقال له انما طامع الله تعالى ولك فقال له القاضى ان لي بنتا
جيلة وقد خطبها منى فاس كثير من الاكابر والرؤساء ولم أعلم عن أزواجه فاشتر على
بما ترى قال ياسيدي كان الناس من الجاهلية يرغبون في الاموال والنسب والدين
والحسب واليهود والنصارى يرغبون في الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في المال والجاه فاختر من
هذه الاشياء ما شئت فقال له اني راغب في الدين والتقوى واني اريد أن أزوجه بك
لا في وجدت فيك الدين والصالح والامانة فقال ياسيدي انما بدد رقيق اسود همدى
وقد اشتريتني بمالك فكيف تزوجني بامتك وكيف ترضى ابنتك بي فقال سيده قم بنا
الى البيت لنتنظر في هذا الامر فلما دخل الى البيت قال القاضى لزوجته ان ههنا
الغلام صالح دين تقي واني اريد أن أزوجه لبنتي فماتقوا بين فقال الامر اليك واكنى
انما مضى اليها وأعوذ اليك فاجعت الى البنت وانعبرتم بما قال اليها فقالت
البنت الامر اليكما واني لا أعصيكم ولا أخالفكما فعدت زوجته اليها وانعبرته بذلك
فزوجها به وأعطاهما اجرا لا يقل ولا يكثر والداها عبد الله واشتهر بعبد الله بن
المبارك المعروف عند العامة والاولياء (ومن) كرم عبد الله هذا انه نزل به في يوم
عشر من الاضياف العامة فلم يجد ما يضي بمفهم به وليس له سوى قرص يخبز عليه سنة
ويغزو عليه سنة فذبحه وطبخه وقدمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك الا هذا الغرس
من الدنبار قد ذبحته فدخل مسرعا الى بيته وأخرج من متاعه قدر مورها ودفعه اليها
وطلقها الوقته وقال امرأة تذكره الاضياف لا تصلح لنا فانابعد بذلك بايام رجس وقال
يا امام المسلمين لي ابنة ماتت أمها فهي تمرق كل يوم جملة من الثياب خراف عليها وانها
تريد أن تحضر مجلسك فقل لها شيئا في تسليتها لعلها تنساها فمساها على المنبر بذكر
شيئا مما تسلي به الصبية عن أمها ففرق قلبها ونابت وقالت لا أعوذ أذكركها ولا أسخط
وحي ثم قالت يا أباي الى البك حاجة قال وما حاجة لك فقالت أنت تقول لي دائما ان أبناء

الزمان وأرباب الاحوال يطالبوني منك واني أنا أشهدك الله أن لا تزوجني بغير عهده
 الله بن المبارك فان له ديناقو بما فرزوها أبو هابه وعمل لها جهازا زوا مالا كثيرا فاختله
 عشرة أفراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الايام في منامه
 قائلا يقول له ان كنت طلقت امرأة فمخروا لا جملنا فقد أعطيناك بدلها صبيبة بكر او ان
 كنت ذبحت لا جملنا فرسا واحدا فقد أعطيناك عشرة أفراس لتعلم أن الحسنة بعشر
 أمثالها وأن الله لا يضيع أجر المحسنين وما علمنا أحد نخسر أبدا والله أعلم

(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك)
 (حكى) أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة فصالحا فوحي الله الي نبي ذلك
 الزمان أن قل للبلان العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمرك غنيا ونصف عمرك فقيرا
 فان اختار أن يكون غنيا في الشباب أغنيته فيه وأقرناه في الشيخوخة وان اختار أن
 يكون غنيا في الشيخوخة أغنيته فيها وأقرناه في الشباب فاختار النبي ذلك الى رجل بهذا
 المقال فجاء الى رجل الى زوجته وأخبرها بالقصة وقال لها ما تري في هذا الامر فقالت له
 الخير إليك فقال لها رأيت أن أختار الفقر في الشباب فاني أقدر على الصبر على الفقر
 والقيام بعبادة ربي واذا ضرت شيئا وعندى ما أتقوت به قدرت على طاعة ربي وعبادته
 فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيرا لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا نشتغل به او لا
 نصل الى فعل الطاعات واعطاء الصدقات واذا اخترنا الغنى فيسهل قدرنا على ذلك لقوة
 أجسامنا وأبداننا فقال لها الرجل نعم ما رأيت وكذلك افعل فوحي الله الي ذلك النبي
 أن قل لذلك الرجل وزوجته حيث أكثرتما طاعتنا واستغفر غمنا جاهدك في عبادتنا
 وانتهت نيتكما على فعل الخير فقد جعلت جميع عمرك في الغنى فيكن أنت وزوجتك على
 طاعتي وتصداقما شئتما ليكون حظكما في الدنيا والآخرة والله هو الغني الحميد

(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب)
 (حكى) انه كان فيمن قبلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها القيس لنا نار اخرج
 فوجد بالباب رجلا فقال للاجير ما ولدت هذه المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه
 الجارية تبغى بمائة رجل ويترجها أجيرها بعد ذلك وتموت بالعنة كبوت فقال الاجير
 في نفسه أنا أريد هذه أن تبغى بمائة رجل لاقتلها فاحدها عشرة فشق بطنها وخرج على

لا يحسب ولم يقصد غناه والا تحر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يراد غناه ليعلم
الناس أن الفقر والغنى من الله وأنه ما قدر ركان والحمد لله

* (الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه) *

(حكى) عن ذى النون المصري رحمه الله قال مررت بروضه خضراء فرأيت شابا يصلي
تحت شجرة تفاح ولم أعرف أنه يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فذكرت السلام
عليه فلم يرد ثم أوجز في صلاته فلما فرغ منها كتب بأصبعه على الأرض شعرا
منع اللسان من الكلام لأنه * سبب الردى بل جالب الآفات
فإذا نطق فكأن لربك ذا كرا * لا تنس واحد في الحالات

فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت في الأرض بأصبعي شعرا

وما من كاتب إلا سيئ لي * ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكلمة غير شيء * يسر لك في القيامة أن تراه

فلما قرأ ذلك صاح صيحة فمات فأردت أن أجهزه فزودت لايتولى أمره إلا الملائكة
فأتت إلى شجرة وركبت تحتها بعض ركعات ثم نظرت إلى موضعه فلم أره أثر ولا خبرا
فستحيان المنان على عباده بمراده

* (الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوفيقه) *

(حكى) عنه أيضا أنه قال ذهبت إلى شاطئ النيسل لغسل ثيابي فبينما أنا واقف وإذا
بعقرب من أعظم ما يكون مقبلة على ففرعت منها واستعذت بالله أن يكلمني ثمها
فسارت حتى وافت النيل وإذا بضلع كبير يخرج من الماء فركبته العقرب وسجنت بها
على وجه الماء فشبت خلفها ولم أزل أرقبها ما لي أن أتبها الشاطئ إلا خر فرت العقرب
إلى أن جاءت إلى شجرة كبيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بشاب أمر دافئ تحتها وهو مخدور
فقلت لأحول ولا قوة إلا بالله جاءت هذه العقرب من الجانب الآخر لدغ هذا الفتى
وأضمرت أنها إذا دنت منه قتلتها فوقفت قريباً منه وإذا بتنين عظيم قد أقبل يريد قتل
الفتى فهمت العقرب إليه فظلمت به ولزمت دماغه ولم تزل به حتى قتلتها ثم عادت إلى النيل
والضلع ينظرها فركبت ظهره وأنا خلفها أنظرها فعمدت إلى الجانب الذي جاءت
منه فرجعت إلى الشاب وأنا أنشد هذه الأبيات

باراقدا والجبل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تمام العيون عن ملك * تأتيك منه فوائد النعم
فانتبه الفتي على كلامي فانهبره بالقصة فتأب وتزع ثياب الاله ولبس ثياب السباحة
واستمر على ذلك حتى مات رجة الله عليه
(* الحكاية العشرة بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين *)

(حكى) عن وهب بن منبه أنه قال كان عبد من عباد بني اسرائيل يعبد الله في صومعة
على جانب نهر ~~كان~~ كان بقر به فصار يقصر الثياب فجاء فارس معه هيمان فزع ثيابه
وهيمانه واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسى هيمانه وذهب فجاء صياد يصيد السمك
بشبكة فرأى الهيمان فآخذه ومضى ثم رجع الفارس فلم يجد هيمانه فقال للقصار
أسيبت هيماني هنا فقال له ما رأيت به فسل الفارس سيفه وقتل القصار فلما رأى العابد
ذلك كاد أن يقتل وقال الهسي وسيدى ياخذ الصياد الهيمان ويقتل القصار فلما جاء
الليل ونام العابد أوحى الله اليه في منامه أيم العابد الصالح لا تقتل ولا تدخل في علم
وبك واعلم أن الفارس كان قتل أباه الصياد وأخذ ماله فآله هيمان من مال أبيه وان
القصار كانت صبيته مملوأة بالحسنات وأيس فيها الاسنة واحدة وكانت صبيته
الفارس مملوأة بالسيئات وأيس فيها الاحسنات واحدة فلما قتل القصار بحيث سيئته
وبحيث حسنة الفارس وبك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

(* الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء *)

(حكى) أنه كان لبعض أرباب القلوب صديق فحبسه الساطان فأسل اليه صديقه
يقول له كيف حالك في الحبس فقال أشكر الله ثم جاؤا بجوسي مبطون وصعدوه معه
في الحد يدق فصار كلما قام الجوسي الى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ
من حاجته ويحصل له التذاذي بشتن الریح وبالحر كتمه معه فلم يبق معه بذلك فأسل له
يقول كيف حالك فقال أشكر الله تعالى فقال له صديقه الى متى هذا الشكر وأي بلاء
أعظم مما أنت فيه فقال لو أخذ الزنار من وسط الجوسي وشده في وسطى لكان أعظم
مما أنا فيه وانما أنا يا أخي أسحق أعظم من هذا فان ساخني ربي هذا القدر أما كان
الشكر واجبا على * أما سمعت أنه صب على شيخ طست من رماد فنجح شكر اذ قيل له

في ذلك فقال اني أخاف أن يصيب علي طست من نار فاذا سوحت بهم هذا الطست من الرماح عنه فهل لا أشكر الله تعالى والله أعلم

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه)

(حكى) أن موسى صلى الله عليه وسلم قال رب أرني ولياً من أوليائك فاذا ألباه موسى امره هذا الجبل وأهبط إلى الوادي ثم سألت ففعل فرأى رجلاً واسمه اوفيه يد تحت الأرض قد دخل فيه واذا هو بانسان مجذوم كأنه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كليم الله فقال موسى من أين عرفني فقال اني رجل لا بعدوني أحد على هذه الحالة وقد سألت الله من ذليل أن يحكم عني بك وقد أجابني فقال له موسى يا هذا من ذا الذي يخدمك ومن أين مطعمك ومشربك فقال ان لي ولداً يذهب كل يوم إلى هذا الوادي ويحتملي شيا من أصول البردي فأكله وأقطر عليه فقال موسى اني أحب أن أرى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنة فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين فبينما موسى كذلك اذا جاء سبع فاقترس الولد فغضب موسى وقال الهى وسيدى ولي من أوليائك مطروح على تلك الحالة وايس له خادم فأوحى الله اليه أن ارجع إلى والده وانظر إلى صبره ورضاه فرجع موسى اليه وأخبره بالخبر فضحك سروراً وفرحاً ورفع طرفه إلى السماء وقال الهى وسيدى قدر رزقي هذا الغلام وكنت أظن أنه يعيش بسيدى حيث أرحمني منه فاقبضني إليك ساجداً ثم سجد فركبه موسى فاذا هو قد مات فقال موسى الهى وسيدى يكون وليك ماقي في مثل هذا الموضع وولده ماقي في الوادي فتنزل جبريل اليهما فغسلهما ودفنهما ورجع موسى صلى الله عليه وسلم

(الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر)

(حكى) أن أبا حمزة الطراساني قال سمعت سنة من السنين فبينما أنا نائم في الطريق اذ وقعت في بئر فنازعتني نفسي أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فاستقم هذا الخاطر حتى مر برأس البئر رجلاً فقال أحدهما لا تدع نعالك تسد رأس هذه البئر الا يقع أحد فيهما فجاؤا بصب وغيره وطهروا رأسها فذهمت أن أصبح فقلت في نفسي أصبح إلى من هو أقرب لي منهم ما وسكت فبينما أنا بعد ساعة كشف رأس البئر وأدلى

تخص رجله وكأنه يقول لي في هذه مهنة تعلق بها فتعلق بها فاخرجني واذا هو مسبح
فتر كفي وذهب واذا هاتف يقول يا أبا جزة ألبس هذا أحسن نحيبتك من التلف بالتلف
* (الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق) *

(حكى) انه اصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس
ودخل معهم درواس بن حبيب البجلي وعليه جبة صوف وشملة مشتمل بها الصمياء
فلما رآه هشام نظرا الى حاجبه مغضبا يقول له ايدخل علي كل من اراد الدخول فعمل
درواس انه عياده فقال يا امير المؤمنين ايدخل بك دخولي عليك وحصل لي شرف
بدخولي الي مجلسك ولما رأيت الناس يدخلوا في امر اجتمعوا علي مدخلات معهم وان
اذنت لي في الكلام تسكمت فقال هشام لله ابوك تسكمت فبارى صاحب القوم غيرك
فقال يا امير المؤمنين قد تناهت عاينا سنون ثلاثة فالاولى قد اذابت الشحم والثانية
قد اكلت اللحم والثالثة قد هضمت العظام وثني في ايديكم اموال فان تسكن له فاعطوا
هم اعل عبادته وان تسكن لهم فعلاهم تحبسونهما عنهم وان تسكن لكم فتصدقوا بهما عليهم
فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين فقال هشام لله ابوك ما تركت لنا
واحد من الثلاثة ثم امر بمائة الف دينار فقسمت بين الناس وامر الدر واس بمائة
الف درهم فقال له هل حصل لك رجلي مثلهما فقال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال
درواس لاحاجة لي فيها يبعث علي ذلك ودعا الي قبيلته فامر هشام بانفاذها اليه فلما
وصلت قسم منها تسعين الفا على تسعة من القبائل وأبقى له ولحيه عشرة آلاف فلما
قبل ذلك له هشام قال لله درهمان الصنعة تبعث علي شرف الطبائع

* (الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية) *

(حكى) ان هند دانت عتبة كانت ذات جمال ومال ولها من كل جنس من الحيوان
الف رأس ومن العبيد ألف مملوك وكان لها هودج من العود مكال بالدر والجواهر
وكان زوجها الفاكه بن المغيرة أحد قتيان قريش وكان مضيا فأتته الناس ويدخلون
عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض حوائجه فاقبل بعض أصيد قائمه ودخل البيت
فرأى هند اذ دخلت فخرج حياء فاستقبل الفاكه في خروجه من البيت ودخل
الفاكه البيت فرأى هند اذ وجت به فارتاب وخصصها وقال لها الحق باهلك فتسكمت

الناس في أمرها فأتصل الخبر إلى أبيه أعمية فبلاهم أو قال إن الناس قد خاضوا في
 عرضك فأكثر وأفاضد قبي الخبرفان كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل ألفا كهرا
 وتخلص منه وإن كان باطلا كما كتبه إلى بعض كهات الذين اثنين براءتك ونقتصر عنه
 لحافته له أيمانية فيهم أنهم أبريئة مما قيل فيه فأرسل أبوها إلى ألفا كهرا وألزمه الحاكمة
 إلى الكاهن المتعين في ذلك الوقت وقال قد رميت بأباهية فلا بد من المحاكمة فخرج ألفا كهرا
 في جماعة من بني عبدة الدار وخرجت هند في جماعة من نساء بني أمية فلما فارقوا
 البلد وقرى بوا من الكاهن رآها أبوها قد تحجب لونها وتغيرت وتغيرت في أمرها فقال
 لها أبوها مالي أولك به هذا الحبال فقالت والله ما ذاك لمكروه عندي ولا كنني آتني بشرا
 قد يتعلم وقد يصيب فلا آمنه أن يرميني بأباهية من غير أصل فيصير ذلك سبة عليا
 أبا الدهر فقال لها أبوها نحن نخباله نجيبته ونحكمة بها فان أخبرنا باسم الاستدلال على علمه
 واستفتينا والآن كناه ثم أخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل فرمى فلما انتهوا إليه
 أنزلهم وأكرمهم فقالوا له قد جئتكم في أمر وقد خبنا نجيبته فختبركم بها فانظر ما هي
 فقال عمر في كره فقالوا يريد أبيت من هذا فقال حبة بر في أحليل فمهر فقالوا صدقت
 فانظر في أمر هؤلاء النسوة ففعل يدنومن واحدة بعد واحدة ويقول ما هي هذه حتى
 وصل إلى هند فضرب كتفها نبيده وقال والله ما أنت برانية وإنك بريئة مما يقولون
 وسند من ماله كما سمعوا بية فلما باع ألفا كهرا مقالته منض إليها وأقبل عليها وقبل
 رأسها فنهزته وقالت له أبعده عني فوالله لا جنته أن يكون هذا الملك من غيرك ولم
 تزل به حتى طاقها ولما ساع قول الكاهن بولادتها لمكارغب الناس فيها كثير من
 الأكارب حتى شاعها أبو سليمان وبذل لها من المال ما يجعل ذكره فرميت به فترجها
 فولدت له معاوية وصار من أمره أن ملك مشارق الأرض ومغاربها والله أعلم

* (الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوفوع فيما لا ينبغي) *

(حكي) عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوما اطلب لي حجاما أسكت من الحجر
 فقالت له إن لي غلاما سكو تافق لابعثني فبعته وأكثت عليه في السكوت وعدم
 النطق بشيء وأن يتأهب أحسن أهية ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوسا
 مغضبا فقال يا فضل إن لذلك سائنا وأنا لا نراه بعد فلم أرد عليه ثم سألت فراسا فاختص به عن

خبره فقال انه لما أبدى الحجة قال يا أمير المؤمنين اني أسألك عن شيء فقال ما هو فقال
 لم قدمت محمد ا على المأمون والمأمون أسن منه فقال أود لك الجواب اذا فرغت فلم يلبث
 الا سيرا حتى قال وأسألك يا أمير المؤمنين عن شيء آخر قال وما هو فقال لم قتلت جعفر
 ابن يحيى فقال له أن خبرك به اذا فرغت فقال وأسألك عن شيء آخر قال قل فقال لم اخترت
 الرقة على بغداد و بغداد أطيب من سائر قال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا
 مسرورا و راناده وقال له لا تشرب الماء البارد دون أن تغتسل له فانه يسألك عن ثلاث
 مسائل لو سألتني عنها المنصور وما أحببته قال الفضل فبينما أنا قاعد اذن دخل أبو دلامة
 على الرشيد باكي او قد توطأ مع أم دلامة على أنه يدخل على الرشيد و ينعمها اليه و أنها
 تذهب الى زبيدة و تنعجه اليها فلما رآه الرشيد باكي قال له ما بالاك تبكي فقال
 وكذا كذا و جنى قطا في مفازة * من الأمن في عيش و نحي و في رعد
 فافسر دنار يب الزمان بصرفه * ولم أرتب ما يقطأ و حش من فرد
 ثم أعلن بالكيب والعويل ثم قال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وأنا محتاج الى تجهيزها
 فأمر له بمال وكانت أم دلامة دخلت على زبيدة وهي باكية فقالت لها ما بالاك فقالت
 ان أباد لامة مضى لسبيله فأعظم ما تجهيزه فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة فغضبها
 من أسئلة الختام وموت أم دلامة فقالت له زبيدة مالي أراك حزينا فأنحبر بها بذلك
 فضحك وقالت الآن خرجت أم دلامة من عندي لتجهيز أبي دلامة فقال والآن
 خرج أبو دلامة من عندي لتجهيز أم دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مسرع راقى
 الضحك فحجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته فحكى لى ماجرى فشعلت
 في الختام حينئذ فقيل وأطلقه واستحضر أباد لامة وقال له ما جالك على هذا فقال له يا أمير
 المؤمنين لتلايقال انه لا يتوصل الى عطاء أمير المؤمنين الا بالحيلة فضحكنا جميعا من
 طرافة حيله ما والله أعلم

* (الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر المئنة بنت الهيثم) *

(حكى) الأصمعي قال حضرت موسى بالبصرة لمثورة فانا ففراء البادية من كل ناحية
 واذا صبية وضيفة الوجه تتخال الرجال وهي تسال بكلام أرق من الهواء وأدق من
 الهباء فنظرت الى وجهي علا العيوب حسنا وجمالاً ففضضت طرفي عيني وتعوذت بالله من

الشیطان ثم قالت يا جارية أبعل لك أن تسفرى عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق
في هذا الموسم فبكت وأنشدت تقول

لم أبد به حتى تقضت حياقي * أبديته وهو الاغزالا كرم
وبعد زابدها عـلى لانه * دهر يحور كاتراه وبظالم
قدمته وحببته حتى اذا * لم يبق لي سندومات الهيشم
أبرزته من خدره مقهورة * والله يشهد لي بذلك ويعلم
كشف الزمان قناعه في باده * قل الصديق بهار عز الدرهم
أصبحت في أرض الجواز غريبه * وأبوربيعة فازح وخجيم

فدفنت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية بما انتك فقالت المنة بنت الهيشم
قتل أبي في الحاربه وبعثت في القوم على حالتي هذه قال الاصمعي فتركها ثم اتفق
حضور الرحبة فذكرت قصتها لابي كاثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العام
القبائل استرار في أبو كاثوم المذكور فغضبت عنده ومكنت أياها فلما كان في بعض
الافاق دخل عليها خادم وصى الوجه ومعه دست من الثياب وكيس فوضهها بين
يدي فلم أدر حالهما فالتفت الى أبو كاثوم وقال يا أبا العباس هذا حق دلالتك هذه هدية
المنة بنت الهيشم لطف الله بها بهر كاتك فانك لما أخبرتتنا خبرها أنفذت من جامعها
وتر وبعثها وأخبرت بها بعد ذلك عنها فشكرت فعلا وأنا أشكر أضاف شكرها

*) (الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة) *

(حكى) أن رجلا من دهان العرب يقال له شن قد حلف أنه لا يتزوج الابن ثلاثة وكان
يحوب البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض أسفار رجل فلما طال عليه حال السفر
قال شن لارجل أنحماني أم أخلك فقال له الرجل يا جاهل أيحمل الركب الركب
فامسك عنه فأتبع على زرع قد استوى فقال شن للرجل أنرى هذا الزرع أكل أم لا
فقال يا جاهل أمتراه يا قاضي سنبله فامسك عنه ثم استمعتهم ما جازة فقال شن أنرى
صاحب هذا الجنزة حيا أم لا فقال الرجل ما رأيت أجهل منك تراه يحمل الى المقابر
وهو حي فلما وصل رحله الرجل سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طيبة فأخذ أبوها
يذكرها حديث شن فقالت ما نطق الابن بالصواب وما استفهمك الا بما يستفهم من
مثله أما قوله أنحماني أم أخلك فراده أنحدني أم أهددني حتى نقطع الطريق وأما

قوله عن الزرع أكل أم لا فزاده هل أكله استغلا عنه أم لا وأما قوله في الجنة
فزاده هل خلف عقباً يجيأ ذكرهم أم لا فلما خرج الرجل إلى شن حـدنه بحديث
ابنته وتفسيرها كلامه فرضها عليه له له فخطبها من أبيها وترك جهم وأذهب بها إلى
قومه وعلما وأحالها من الدهاء فقالوا وافق شن طبقة فصار مثلاً والله أعلم

(الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء إلى الله وما يترتب عليه)

(حكى) عن بعضهم أنه باع جارية له ثم ندم عليها واستحى من الناس أن يظهر حاله ذلك
لهم فكتب على كفيه حاجته فقال يجيب الدعاء أنت تعلم ما أريد ولم يقل بإسائه شيئاً
ورفع يديه إلى السماء فلما أصبح سمع قارعاً على بابه فقال له من هذا فقال هو ذا مشري
الجارية قد جاء بها إليك ففرح فرحاً شديداً فاختذها وقال له اصبر حتى أدفع لك الثمن
فقال استأر يد منك الثمن وإني قد أخذت بدله خيراً منه فاني رأيت في المنام قائلاً
يقول يا هذا إن باع الجارية ولي من أولياء الله تعالى وأنه متعلق قلبه بها فان رددتها
الله بلائاً أدخلتك الجنة وأعطيتك بدليها من الخور وقد آثرت الثواب بذلك على
التمن فلا آخذوه مضى

(الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرب من الموت)

(حكى) أن ملكاً من ملوك العبادية في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال
له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال أسألك أن تمهلني سبعة أعوام
لا أستعد للموت فأوحى الله إليه قل له قد أمهلتك ذلك فقال له ذلك ونخرج من عنده فامر
الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل ورعاء سبع خنادق وجعل له حوائطاً من الحجارة
وجعل عليه باباً من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصرًا عظيمًا يخص فيه
من الموت وقال لبوابيه وحجابه لا تتركوا أحداً يدخل على أبداً فلما فرغت المدد دخل
عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك
الموت أدخلني صاحب الدار فزاد الملك بحجابه وبوابيه فقال لهم لم تركتم هذا حتى دخل
على خلفوا له أنهم لم يروا ولا تركوه ولم يروا أحداً وهذه الأبواب مغلقة والمحتاج
مخطوطة فقال له ملك الموت إن صاحب الدار لا يحتاج إلى حائط ولا يمنع رساله جدران ولا
أسوار ولا خنادق فقال له الملك فماذا مرادك يا هذا فقال أقبض روحك فقال له ولا بد
من ذلك فقال نعم فقال والي أين أذهب إذا قبضت روحى قال إلى البيت الذي بنيت فيه

والمهد الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال
في لظى تزاغة للشوى تدعون أدبر وتولى وجع فارعى ثم قبض روحه ومضى
* (الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان الخلاص من الموت) *

(حكى) عن وهب بن منبه أن الله تعالى أوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تزود
زادا وسر في الارض ترجع باقر وقد تم سارحتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعد أسود
يرعى غنما فقال يا غلام أعندك ماء أولين قال عندى فابهم ما شئت سقيتك منه فقال
أسقنى ثم به من الماء فالتقى الغلام ومعه عصا حتى أتى صخرة فقال عزمت عليك أيتها
الصخرة بحق خليل الرحمن الا ما تجرت لي عينان من الماء ثم ضرب به بالعصا فانفجرت
بقدره الله تعالى فأتاه بماء منها فشرب صلى الله عليه وسلم ثم صار ينظر الى الغلام
فقال له الغلام أتجيب من هذا فقال كيف لا أعجب منه ولم أر مثله فقال له أنا أجد ذلك
بأعجب منه بلغنى ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خلائلا واني ما سالت ربي شيئا بحق ذلك
الخليل الا أعطاه لي فقال له يا غلام أنا ذلك الخليل فقال له أنت ذلك الخليل قال نعم
فشيء ذلك الغلام شهقة فبات مكانه فنزل من السماء عموذ من نور فاخذ طقه فلم يدركه
السماء رفعة أو الارض ابتاعته ثم مضى ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى صعد جبلا
فاذا بيت له بابان بصراعين فدخل فيه فاذا فيه سمر برعابه ورجل ميت وعليه سبعون
حذاء وعند رأسه لوح مكتوب عليه أنا شاد ابن عاد عشت ألف سنة وهزمت ألف جيش
وتزوجت ألف بكر وولدت ألف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العمد فلما كان عندهم في
احتلات بالخليل كاهوا وجمعت أطباء الارض في مملكته فلم يقدر واحد على أن يردوا عنه في
الموت فنظر الى فلا يغتر بالدينائم قال هو نوهوا على أنفسهم أيها الناس فانكم لا تعلمون
أكثر مما لم تكت ولا تعيشون أكثر مما عشت ولا تحمعون أكثر مما جمعت ولا
ترزقون من الاولاد أكثر مما رزقت ألا وان الدنيا خداعة قتالة لعبادة باهلها ثم خرج
ابراهيم من ذلك المكان فأوحى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت أمورا
عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها

* (الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة في ما وقع للمؤمن مع عمه ابراهيم) *

(حكى) عن الواقدي مما شئت به الكتب قال كان ابراهيم بن المهدي أخو هرون

الرشيد ادعى الخلافة بالري بعد موت أخيه في زمن ابن أخيه أمير المؤمنين المأمون
 ومكث مالكا للري نحو ثلاثين شهرا ثم دخل المأمون إلى الري فاخفى عمه ابراهيم
 المذكور في طلبه وجعل لمن أنابه مائة ألف درهم وأودينار فقال ابراهيم خفت
 على نفسي وتخبرني في أمري وضاعت علي الأرض فما أدري أين أتوجه فخرجت من
 داري متسكرا وقت الظهيرة وكان يوما شديدا الحار فوقعت في شارع غير نافذ فقلت أنا
 لله وأنا اليه راجعون فذهرفت نفسي للعطاب ان عدت على أثرى برتاب في أمري وأنا
 على حالة المتسكرا فرأيت في صدر الشارع عبدا أسود فاقبضا على باب داره فذهبت إليه
 وقالت هل عندك موضع أقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب وقال ادخل
 فدخلت إلى بيت نظيف فيه فرش وبساط ومخادع من الجلود المنظمة ثم أغلق علي
 الباب ودعني فتوجهت أنه طمع في الجمالة وأنه يخرج يدل علي قصرت أثقلي على الجمر
 خبيثا أنا كذلك اذ أقبل ومعه جمال معه كل ما يحتاج إليه من تحبز وطم و قدر جديدة
 وجرة جديدة وكيزان جديد دخلت من الجبال وصرفته ثم التفت إلى وقال جعلني الله
 فداك يا سيدي أنار جل بحمام وأنا أعلم أنك تعرف ما أتولاه من مغيشي وورعنا لا تقبله
 نفسك فشاكرت له هذه الاشياء التي لم تقع عليها فافعل ما تريد بها وولي عني وكنت في
 جوع عظيمة فطيفت لنفسي فدرا ما أذكر أني أكلت ألذمتها فلما نصبت أربي من
 الاكل قال لي يامولاي هل لك في الشراب فانه يسلي الهم ويعطيب النفس ويذهب الهم
 فقلت لا أكره ذلك رغبة في مؤانسته فجاوبا واني زجاج جديدة لم تمسه هايد وجرة مطينة
 وقال يامولاي روق لنفسك كما تشرب فووقت شرابا في غاية الحسن والجودة وأحضرت لي
 قدحا جديدا وفاكهة وزهورا في طسوس فخارج جديدة فقال أنا ذن لي أنت أجلس
 وأشرب وحدى سروراك ففعلت فعل فشربت وشرب فلما أحس بالشراب دب فينا
 قام ودخل خزانة وأخرج منها عودا مصفحا ثم قال لي يا سيدي ليس من قدرى أن
 أتهم بجم عليك وأسالك الغناء ولكن قد وجب علي مرؤاتك حق حرمتي فان رأيت أن
 تسر عبدك فلك علوالرأي فقلت له ومن أين لك أني أحسن الغناء فقال سبحان الله
 يامولاي أنت بذلك أشهر من كذا وكذا أنت مولاي ابراهيم بن المهدي خليفةتنا
 بالامس الذي جعل المأمون لمن يدل عليك مائة ألف من المال وعليك مني الامان فلما

قال لي ذلك عظيم في عيني وبات مرؤته عندي فتناولت العود وأصلحته وقد مر
بخطاري فراق أولادي ووطني وهذا والله لا يجعله كل أسير فقات

وهسي الذي أهدى ليوسف أهله * وأعزه في السجن وهو أسير
أن يستجيب لنيابتي ويجمع شملنا * والله رب العالمين خديبر
فاستولى على الحجام الطرب المفرط خصوصاً مع الشرب الذي ذكره وكان يقال إن إبراهيم
إذا قال لسلامه يا غلام شد البغلة يحصل لسلامه طرب بذلك ولما طابت نفس الحجام
وتحسبكم فيه الانبساط قال ياسيدي أنا ذنبي أن أغني عما سخط بخطاري وإن كنت غير
أهل لذلك فقات ان هذا من زيادته مرؤته علي وكذلك وحسن أدبك فأخذ العود
وقال شكرونا إلى أحببنا طول أيلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

وما زال فرط النوم يغشي عيونهم * سر يعاولا يغشي إذا النوم أعيننا
إذا ما دنا الليل المضرب ذي الهوى * جزه عنا وهم يستبشرون إذا دنا
فلو أنهم كانوا لا تخون مثل ما * نال في لكانوا في المضاجع مثلنا

فدأخلني من الطرب ما لا مزيد عليه حتى حسبت أن البيت كاد أن يسير بي من الطرب
وهذه هي كل ما كان عندي من الجزع ثم سألته أن يغني أيضاً فقال ياسيدي

وكرامة فأنشد تعبرنا أنا قليل جداً * فقات لها أن الكرام قليل
وما ضربنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار أكثر من ذليل
وإنا القوم لا نرى القتل سبة * إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا * وتكرهه أعمارهم فتطول

قال إبراهيم فاشتد علي الطرب ونمت ولم أستيقظ إلا بعد العشاء فغسلت وجهي
وعاودني فذكر لي في نفسا هذه الحجام وحسن أدبه وطره فاني قطعتهم وأخرجت كبسا
كان معي فيه دنانير فريميتها كلها إليه وقلت له استودعك الله تعالى وأسألك أن
تتصرف في هذا والله عندي المزي إذا أنا أمنت من خوف فاعاد علي الحجام الكيس
وقال ياسيدي إن الصعاليك مثلنا لا قدراهم عندك آخذ علي ما وهبني الزمان من قربك
وحاولك عندي ثمنا والله لننراجعته في ذلك لا تخنن نفسي فأخذت الكيس وقد
أنتقل جلة فلما خرجت من عنده بعد أيام اتسع علي الغيال وأخذتني هواجس

الطوف وقد جربت أنا السماع عوف من يحكى فانه يخيل اليه وهم وخوفه أن كل أحد
ينظر اليه وان كل أحد يعرفه ويعرف مكانه فلا تستقر نفسه مكان واحد وان استقرت
فيكون اضطرابا واقه تحولات في نحو ثمان ليال الى كذا وكذا موضعا في ظلمات الليل
وي من الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم بخت لا عسر الجسر وكان الجسر اذذاك
موضع تنزه الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

عيون المهايين الرمافة والجسر * أسرن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وكان الجسر مرشوشا شامرا لقا فنظر الى جندى كان يخدمنى فعرفنى فقال هذا طلبة
أمير المؤمنين فتعلق بى فن حلاوة الروح دفعة مع فرسه دفعة من حجة فرميت على ذلك
الزاق فصار عبرة فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت
شارعا فوجدت باب دار متوحدة وبدها بركة امرأتها فقلت لها يا سيدتنا انى جيتى
وادخلت الى دى فاني رجل خائف فقامت على الرجب والسمة والاكرام وأطلعتنى غرفة
وفرشتي فرشاة قدمت لي طعاما وقالت اهـ دى روعك فاعلم انك أحسن ان ياهـ
طرق طارقا منى فخرجت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذى دفعته بفرسه على الجسر
وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهالك
فقال ظفرت اليوم بالغنى وانك انت منى وقصص عليها القصة فخرجت له خروفا وحشت له
جراحه وعصبته وفرشت له ونام ضعيفا وطلعت الى وقات لعلك صاحب القضية مع
زوجى فقامت لها نائم فقالت لا بأس عليك وأنت فى كرامتى مادام زوجى عليك لا فاق
عندها ثلاثة أيام فى أعز اكرام ثم قالت لى ان زوجى عوفى وأخاف أن يطالع عليك
فيمسك فأنج نفسك سالما فصربت الى الليل ولبست زى النساء فخرجت وأتيت الى بيت
مولاه فى كانت جارية لى وأعنتها فلما رأته تكثرت وجعت وحشت الله على سلامتى
ونخرجت كأنهم سائر يد السوق لتأتينى بعالم فاذا هى دلت على وأحضرت لى ابراهيم
الموصلى بخيله ورجاله وهى معى حتى سلمتنى اليه فلما شاهدت الموت عيانا وحلت بالهيئة
التي أنا عليها سافى زى النساء الى المامون فحاس بحاسا عما وأدخلنى اليه فلما سلمت بين
يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لاسلمك الله ولا حياك فقامت على رسالك ان ولى النار بحكم
فى القصص والعفو وأنت تعلم أن العفو أقرب للتقوى وقد جعل عفوكم فوق كل عفو

كأجعل ذنبي فوق كل ذنب فإن أخذت فحقك وإن عفوتم فبفضلك كما قبل
ذنبي اليك عظيم * وأنت أعظم منه * فقد بحسبك أولا
فاصف بحسبك عنه * إن ألم أكن في فعالي * من الكرام فكفه
فرفع رأسه الي في صورة الغضب فبادرت وذات

أذنت ذنبا عظيما * وأنت للعفو وأهل
فان عفو وفن * وإن آيت فعديل

قال فرقي المأمون واسنروحت منه روائح الجنة في شمائله فالتفت الي العباس وأخيه
أبي إسحق ومن حضر من خاصته من بني العباس وغيرهم وقال ما ترون في أمره فكل
منهم أشار بالقتل لكن اختلوا في عينه على جاري عواند محاضراته عند الملوكة
الذين ما فيهم من يعرض الله فرضا حسنا خصوصا من يعلم أن الأيام مداولة فقال
المأمون لا جد بن خالد ما تقول يا أجدو وكان يقظا فطنا سريعا الادراك لاشارة
الخطاؤه ومقاصدهم وفهم أن عرض المأمون العفو ولكن قصد من يعول على كلامه
فقال يا أمير المؤمنين انك ان قتلتني وجدت مثلك فعل ذلك مع مثله وإن عفوتم عنه لم تجد
مثلك فعل ذلك مع مثله فتمكس المأمون رأسه في الأرض طويلا وأنبه يقول

قوم هم وقتلوا أمي أخى * فلئن رميت أصابي سهمي

فلما رأيت ذلك رميت القنعة عن رأبي وكبرت تكبيره فوضي لها المجلس وقالت عفا الله
عن أمير المؤمنين فالتفت المأمون الي وقال لي لا باس عليك يا عم فقلت يا أمير المؤمنين
ذنبي أعظم من أن أتفوه معه بعذرو عفوكم أعظم من أن أنطق معه بشكر ثم طهقت

أقول ان الذي خلق المكارم خازنها * في صلب آدم لا لام السابح

ملئت قلوب الناس منك مهابة * وتظل تكاؤهم بقاب خاشع

ما ان عصيتك والغوات عدلى * أسبابها الا بنبه طمع

فعدوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع

ورجت أفرانها كأفراخ القضا * وحنين والده بقاب جازع

فقال يا عم لا تنرب عليك فقد عفوتمك ورددت عليك جميع ما أخذ منك وأذنت لك
في ملازمتي متى شئت ثم قال يا عم أمت حقدى بحياة عفوى فملوت عنك ولم أجرك

مرارة امتنان المنشئ طبعين لك ثم سجد المأمون طويلاً ورفع رأسه وقال يا عم أتدري
لماذا سجدت فقلت شكر الله تعالى الذي ظهرك بعدد ودوائك فقال ما أردت هذا ولكن
شكر الله الذي ألهمني العفو عنك وصغاء خاطر عليك فحدثني الآن بما جرى لك
فشرحت له صورة أمرى وما جرى لى مع الجحام والجندى وزوجته ومولائى فأمر
بإحضار الجميع وكانت مولائى فى بيتها تنتظر الجائزة على قبضى فقال لها المأمون لما
أحضرها ما جالك على ما فعلت بسمك فقامت الرغبة فى المال فقال لها المأمون هل لك
ولد أو زوج قالت لا فأمر بضربى ما أتى سوطاً وتخلد به سهائم التفت الى الجندى
وقال له أنت تصلح أن تكون سجّاماً وكل به من يلزمه يحافوت الجحام الى أن يتعلم الحجابة
فى أقبية الشامى وأكرم زوجته وأدخلها قصر حرمه وقال هذه امرأة عاقلة تصلح
للمهمات ثم قال للجحام ظهرك لى من مروءتك ما يوجب المبالغة فى الكرامك وأمر أن
يسلم له دار الجندى وما فيها ونحاح عليه وأنعم له برزق كثير وزيادة ألف دينار فى كل
سنة فرحهم الله أجمعين وطمعهم أن كانوا من الخاطئين والحمد لله رب العالمين
*) الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة فى التكرم والفصاحة *

(حكى) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما وكان من أكابر الأجواد الكرام أنه
نزل من منزله منصرفاً من الشام الى الحجاز فطلب من غلامائه طعماً ما فم يجدوا فقال
لو كيله اذهب فى هذه البرية للمعاليك تجدوا عيائاً أو حبياباً عابئين أو طعماً فضى بالغلمان
فوقعوا على عجوز فى حق فقالوا لها أعمى ذلك طعماً بنتنا عمة فقالت أما طعماً للبيس فلا
ولكن عندي ما به حاجة لى ولا يشاقى قالوا فإن يتول قالت فى رعى لهم وهذا أوان
تأوّنهم قالوا فما أعددت لنا ولهم قالت خبزة تحت ملتها تعنى الرماد الحار قالوا وما هو
غير ذلك قالت لا شىء قالوا الجودى لنا بشرها فقالت أما الشطر فلا أجوده وأما المكل
فقدوه فقالوا لها نحن النصف ونجدون بالمكل فقالت نعم لأن اعطاء الشطر نقيصة
واعطاء المكل كمال وفضيلة فانا أنمع ما يضعنى وأمنع ما يرغى فأخذوها ولم تسألهم من
هم ولا من أين جاؤا فلما جاؤا الى عبد الله وأخبروه بخبرها عجب من ذلك ثم قال لهم
اجلواها الى الساعة فربحوا الله أو قالوا لها انطاقى معنا الى صاحبنا فإنه يريدك فقالت
ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما أعرف هذا الاسم ومن هذا العباس
قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأبيكم هذا هو الشرف العالى وذروته

الرفيعة وماذا بين يده في قالوا لكافاك وبرك فقالت أو والله لو كان ما فعلت معروفة
ما أخذت له بدلا فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزالوا
به إلى أن أخذوها إليه فلما وصات إليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرب مجاسها
ثم قال لها ممن أنت قالت من بنى كلب قال فكيف حالك قالت أسهر اليأس وأهجنج
أكثر الليل وأرى قرة العين في شيء فلم يكن من الدنيا شيء الا وقد وجدته قال فماذا خزن
لبنيك اذا حضر واقالت وأدخراهم ما قاله حاتم طي

واقعد آيت على الطوى وأطله * حتى أنال به كريم الما كل

فازد ادعبد الله منها تعجبا ثم قال لها الوجاء بنوك وهم جبايع ما كنت تصنعين فقالت يا هذا
لقد عظمت عندك هذه العجزة حتى أكثرت فيها عقالك وأسغلت بها بالآل الله عن هذا
فانه يفسد النفس ويؤثر في النسيئة فقال عبد الله أحضر والى أولادها فاحضر وهم
فلما دنوا منه رأوا أمهم وسماوا فادناهم اليه وقال اني لم أطلبكم وأمكم لمكر وهوانا
أحب أن أصلح من شأنكم وألم شعثكم فقالوا ان هذا قل إلا أن يكون عن سؤال أو
مكافاة لطف قديم قال ليس شيء من ذلك ولكن جاورتكم هذه الليلة فاخبرت أن أضع
بعض مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خافض عيش وكفاف من الرزق فوجهه ننحوم من
يسخنة وإن أردت التوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فمعر وفك مشكور وبرك مقبول
فقال نعم هو ذلك وأمر لهم بعشرة آلاف درهم وعشرين مائة فقالت العجوز لا ولادها
ليقل كل واحد منكم شيئا من الشعر وأنا أتبعكم في شيء منه فقال الأكبر

شهدت عليك بطيب الكلام * وطيب العمل وطيب الخلق

وقال الاوسط تبرعت بالجو ودقبل السؤال * فعمل عظيم كريم الخصال

وقال الاصغر وحق لمن كان ذافله * بان يسترق رقاب البشر

وقالت العجوز فعمرك الله من ماجد * ووقيت كل الردى والخذل

*) الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة *

(روى) أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تنقب بطة
على منبلة فوقع في نفسه أنهم مائة فوقف عليها فقال لها يا هذا هل هذه ميتة أو
مذبوحة فقالت ميتة وأريد أن آكلها أنا وعبائي فقال لها ان الله قد حرم الميتة وأنت
في هذه البلدة تاكليه فقالت له يا هذا انصرف عني فلم يز ليراجعها حتى قالت له ان لي

أطعموا لهم ثلاثة أيام لم أجدهم أظعمهم به فأنصرف عنهم ثم حل بغلته طعما وكشوة
 وزادوا جاءهم حتى طرق باب المرأة ففتحت له الباب فضرب البغلة فدخلت الباب وقال
 للمرأة هذه نفقة وكسوة وطعام تغذي البغلة وما عليها سابقا ولك ثم أقام لتكون الحج
 قد فات حتى رجع الحاج إلى بابه فرجع معهم فجاء الناس بهرون إليهم بهنونه
 بالحج فقال لهم اني لم أجد في هذا العام فقال رجل سبحان الله ألم أودع نفقتي ونفسي
 ذاهبون ثم أخذتهم ابعة مئة منكم وقال آخو ألم تسقني بموضع كذا وقال آخو ألم تشتري
 كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون وأنا ما جئت في هذه السنة فلما كان الليل
 وتام رأى في مشامه قائلا يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبعث ما كاعلى
 صورتك فخرج عنك

*) (الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة) فيما وقع لام النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته *

*) (النبوة) * وروى أن أمه أم النبي صلى الله عليه وسلم رأت في منامها قائلا يقول لها
 قد جئت بسيد البرية وخير العالين فاذا ولدته فسميه محمدا وعلق عليه هذه التسمية
 قالت فأنتمت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه

أعبد بالواحد * من شركك واحد * وكل خلق رائد

من قائم وقاعد * وكل جن مارد * ياخذ بالمرصاد * في طرق الموارد
 أنهم هم عنه بالعلي الأعلى وأحوطه منهم باليد العليا والكف التي لا ترى يدي الله فوق
 أيديهم وحجاب الله دون عابهم ولا يطر قوته ولا يضر ونه في ليل ولا نهار ولا معة
 ولا مقام في أجزاء الليل وأجزاء النهار مدى الالبان والايام وسعت حين ولادته مشادنا
 يقول طوفوا بحمد جميع الارضين وموالاتييين وأعرضوه على كل روحاني من
 الانس والجن والملائكة والطير والوحش وأعطوه خلق آدم ومعرفة شيت ونجاة
 فوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل وزنا الحق وفصاحة صالح وخكمة لوط وبشرى
 يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر أيوب وطاعة نونس وجهاد يوشع وصوت
 داود وحب دانيال وفار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وانغمسوه في جميع اخلاق
 النبيين *) (الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة) فيما وقع للخصم من المجانب *

(حتى) أنه قيل للخصم صلى الله عليه وسلم ما أعجب ما رأيت في غمرك فقال أعجب ما رأيت

أنتى مررت على ربه يوم حشمة معاشة ثم غبت عنها خمسة عشر سنة ومرت بها فوجدتها
 مدينة عجيبة عظيمة فخالوا أقبالا لشجار والانهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه
 المدينة فقال سبحانه الله أنا وآباءنا وأجدادنا لا نعرفها الا على هذه الحالة فغبت عنها
 خمسة عشر سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورايت فيه صيادا فقلت له يا هذا أين
 المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه الله وهل كان هناك مدينة ما سمعنا بهذا نحن ولا آباؤنا
 ولا أجدادنا ثم غبت عنها خمسة عشر سنة ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة كما كانت أول
 مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام)

(عجيبه شريفة) قيل ان عيسى صلى الله عليه وسلم كان يخبر الاولاد بما يأكل آباؤهم
 فتأتى الاولاد الى آباءهم ويطلبون منهم الاكل مما آكلوه فيقولون لهم من أخبركم
 بذلك فيقولون أخبرنا به عيسى فذهبوا صبيانهم عن عيسى وجعلوهم في بيت واسع فقال
 لهم عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا فقالوا لا ليس في البيت الا قرود وخنازير فقال
 هم يكونون كذلك ان شاء الله ففتحوا البيت فاذا هم قرود وخنازير

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود نزل الى حيحان الفارسي)

(حكى) أن حية دخلت تحت سرير كسرى فارادوا وقتلها فقتلهاهم عنه وأمر بعض
 مقدميه أن يتبعها فتبعها الخفاف الى بئر وحسارت تنظر اليها والى الرجل فعلم الرجل
 مرادها فنظر في البئر فرأى حية مقلدة وفوقها عقرب فقدم الى الرجل الى العقرب وقتله
 فاقبلت الحية على كسرى وألقته من فها بين يديه برافز رده كسرى فنبذته الى حيحان
 الفارسي وكان كسرى كثير النكاح فاستعمله فنفقه وبرأ منه والله أعلم

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)

(اطيفة) روى أن عائشة رضي الله عنها اشترت جارية فترجل جبريل عليه صلى الله عليه وسلم
 وقال يا محمد أخرج هذه الجارية من بيتك فانهم من أهل النار فأنزل بها عائشة
 رضي الله عنها ودفع لها شيا من الثمر فماتت نصف تمر وهي في الطريق فمر بها فقير
 فاعطته نصف التمرة الباقية فجاء جبريل له صلى الله عليه وسلم وأمره برد الجارية لانها
 صارت من أهل الجنة بذلك الصدقة والله أعلم

(الحكاية الاربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا)

(نظر يطة) روى عن ابن عباس أنه قال حصل في المدينة قحط شديد وجاعة ف جاء لعثمان رضي الله عنه عبر بغيره من الشام ف جاء تجار المدينة اليه يشترون منه فقال لهم كم تريدون فقالوا له تربعك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا تربعك لكل عشرة أو بركة درهم فقال قد زادوني فقالوا له نحن تجار المدينة فن زادك فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جمعت هذا الطعام للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو راكب على برذون أبيض وعليه حلة خضراء من نور وهو مستجمل فقلت له يا رسول الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان قد تصدق بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوجه عروسا في الجنة وقد دعينا الى عرسه

(الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة في كرامات بعض الاولياء)

(حكى) أنه دخل بعض الشيوخ التكبار رضي الله عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية ف ركب به وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في الوان يجلس فيه التاجر بساطين ثمينين من بلاد الروم على قدر الاوان فطالهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال يا سيدي أعطيك عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما أطلب شيئا بهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ أحدهما فاخذ الشيخ أحدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فيعد مدة ووصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما غرق بمركبه وجميع ما فيه ووصل الآخر الى أبيه سالبا بعد مدة ولسا وصل الولد الى قرب الاسكندرية تخرج أبوه الى لقائه فظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي أخذته الشيخ بعينه فجعل على بعض الجبال فسأله أبوه عن قصة البساط ومن أين هو فقال يا أبت ان لهذا البساط قصة عجيبة وآية عظيمة فقال له أخبرني بذلك يا ولدي فقال له سافرت أنا وأخي بريح طيبة من بلاد الهند كل منا في مركب فلما تو سطنا البحر عصف علينا الريح واشتد الأمر وانفتح المراكب واشتغل أهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم أمره الى الله تعالى فظاهر لنا شيخ ويده هذا البساط فسد به مركبنا ففسدنا مع السلامة والمركب مسدود الى بعض المراسي فقولنا في المركب وأصلحنا شأنه فقال له التاجر يا بني أنعرف الشيخ اذا رأيته فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما راآ صرخ وصاح ضيحة عظيمة وقال يا أبت هو هذا والله وخبر مغشبا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى أفان وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لم لا عرفتي يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت أدفع اليك البساطين أسئمتك الله العظيم

فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الاموات) *

(حكى) أن صالحا المرسي رضى الله عنه قال خرجت ليلة جمعة أر يدص - لالة الفجر في المسجد الجامع فمرت بمقبرة فقلت هلا أقمت حتى يطالع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لي سنة قوم فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جالسوا حلقاتا حلقاتا يتحدثون وإذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده معه ومواقم بالمتواحي جاءهم أطباق مغناة بمناديل فسكل واحد أخذ طبقا ودخل قبره وبقي الفتي لم يأت به شيء فقام ليحدث قبره وهو خزين فقلت يا عبد الله مالي أراك خريسا وما هذا الذي رأيت فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق فأت نعم فساهي قال هي أطباق الاحياء ملو ثيابهم كلما صدقوا عنهم ودفعوا اليهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في أطباق ككرايت وأنا رجل غريب من أهل الهند أقبلت الى البصرة يوم الذي أزيد الحج فتوفيت هناك وتركت والدتي واشتغلت بزوجها فلم تذكرني بصدقة ولا دعاء وكان الم يكن لها ولد وقد ألهمها الدنيا لحق لي أن أحزن إذ ليس لي من يذكركني من بعدى فقلت له وأين منزل والدتك فوصلني فلما أصبحت وأديت صلاتي أقبلت أسأل عن منزلها فأرشدت اليه فطرقت الباب فقلت من الطارق فقلت لها صالح المرسي فأذنت لي بالدخول فدخلت فقلت لها أر يد أن لا يسمع أحد كلامي معك فدقوت فحوس - ترتم ذات لها برحمتك الله هل لائن ولد فقلت لا فقلت لها هل كان لائلا ولد فقلت نعم قالت نعم كان لي ولد وقد مات وهو شاب فقصة عليا القصصة فبكيت حتى تحدرت دموعها على خدي ثم قالت ذلك من كبدى والحشا كيف وقد كانت بطنى له وغاء وندي له - سقاء وجري له خواء ثم دفعت لي ألف درهم وقالت لي تصدق بها عن حبيبي وقره عيني والله لا أنساه بهدايا بالصدقة والدعاء بركة عمرى قال صالح فأنطالقت وتصدقت بالالف درهم عنه ثم لما كان يوم الجمعة أخرى أقبلت أر يدص - لالة الفجر في المسجد الجامع فمرت بالمقبرة فصليت ركعتين في مكاني الاول ثم غمت فرأيت أهل القبور كالحالة الاولى ورأيت الفتي عليه ثياب بيض نقية وهو فرح به سرور قد نامني ثم قال لي يا صالح جزاك الله عنى خيرا وقد وصلت الهدية الى فقلت له وهل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وإن الطيور لتعرفها وتقول سلام سلام خشية من القيامة فيها (لطيفة) قالت عائشة يا رسول الله ما الذى

لاجل منعه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح
والنار فقال لهما من أعطى الملح فكأنما تصدق بجميع ما طيبه الملح ومن أعطى النار
فكأنما تصدق بجميع ما أنقضته تلك النار ومن سقى مسلمان شربة ماء حيث يوجد
الماء فكأنما أحياه وقال أو بيع بركان أثرها الله من السماء إلى الأرض الماء والملح
والنار والحديد

(الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة)

(فائدة) روى أن الله تعالى ناجى موسى صلى الله عليه وسلم بمائة ألف كلمة وأربع
مئة ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قال له يا موسى لم تصنع إلى المتصنعون بمثل
الرفق في الدنيا ولم يتقرب إلى المتقربون بثلث الورع عما حرم عليهم ولم يتعبوا إلى
المتعبين بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فماذا أعددت لهم وعماذا جازيتهم
فقال له يا موسى أما الزهاد فقد أبحث لهم جنتي يبيتون فيها حيث شاؤوا أما الورعون
فأعد لهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون فإلهم الرفق الأعلى لا يشاركهم أحد فيه قال
بعضهم إن إبليس يعرض الدنيا لكل يوم على الناس ويقول من يشتري شيئا بضره ولا
ينفعه ويهمه ولا يسره فيه قول أصحابنا لو عشا فها نحن فيقول إن غنما ليس دراهم ولا
ديناير وأغما وأصبيكم من الجنة قالوا اشتريتها بأرباب بعد أشياء بلعنة الله وغضبه وبخطئه
وعذابه وبعت الجنة بمساقفة ولون رضينا بذلك فيقول أريد أن أرجع عليهم فيهما
فيقولون نعم فيبيعهم إياها ثم يقول تشتت النخلة والله أعلم

(الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وعفة الملوك)

(حديث) أن الخليفة المأمون بلغه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني أن
الأرض لا تبلى أجساد الملوك العادلة وقد عزمت على أن أختبر ذلك في حق كسرى
فتوجه بنفسه إلى بلاد كسرى وفتح عن قبره ونزل إليه بنفسه وكشف عن وجهه فإذا
هو في غاية الجمال والشباب التي عليه باقية على جدته لم تتغير وزأى في أصبعه خاتم من
الياقوت الأحمر ليس في خزانة الملوك مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية
العجب وقال هذا رجل مجوسى عبد النار ولم يضيع الله ما كان يفعله من العدل في
الرفعة ثم أمر بأن يغطى بثوب من الديباغ مرقوم بالذهب وأعاد عليه قبره كما كان قبل
وكان مع المأمون خادم خاص فغافل المأمون وأخذ الخاتم المذكور فلما علم المأمون

بذلك ضرب ذلك الخادم ألف سوط ونفاه الى السجن وأعاد الخاتم الى أصبح كسرى كما
كان وقال ان هذا الخادم أراد أن يفصحنا بين ملوك الجحيم حتى يقولوا كان المأمون
نبأنا لا بغير ثم أمر أن يسبك على قبر كسرى بالرمصاص حتى لا يفتح بعد ذلك

(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة)
(حكى) أن ملكا من ملوك الفرس كان كاهنا تزوج بامرأة وبات عنده ليلة قتلها من
الغيب فتمزج بحدود من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتداء أنه يخراقة
من كلام الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقي منها ما يحسد على طاب
تمامها فلما كانت الليلة القابلة سالها عن تمامها واستمرت معه على ذلك مدة ألف ليلة
وليلة وهو مع ذلك يحجها بالخمرات منه يولد وأظهرته له وأوقفته بين يديه وأطاعته على
حيلها عليه فاستعفاها و مال اليها وأبقاها دون ذلك وجعل كتابا يسمى بذلك الاسم
وكاه كذب ختاني قال بعضهم وهذا أصل منشأ الخرافات في الفرس والله أعلم
(الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة في الاختلاص
في الفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى)*

(حكى) أن عليا رضي الله عنه صرع رجلا في بعض حروب ووقعه على صدره فحز رأسه
فبصق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فستل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فخفت
أن يكون قتلي له فاعطاه من عليه بذلك وما كتب اقبل الا خالص وجهه الله تعالى
(الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة في اكرام الضيف)*

(عجيبه) قال بعض الصالحين كان من عادتنا أن لا تزور النساء فسمعت ان امرأته من
الضالحات في بلاد كذا اشتهرت عنها كرامة فافتضت الحاسية ان اذهب الى زيارتها
لا طمع على تلك الكرامة وهي شاة عندها تحلب ايمنا وعسلا فلما وصلت الى القرية التي
هي فيها اشترت قدحا وجمت اليها فسلت عليها ثم قالت لها أريد أن أنظر هذه الكرامة
التي في الشاة عندك فقالت حبوا وكرامة ودفعت الى الشاة فحلبت منها لبنا وعسلا
وشرب منها فلهما رأيت ذلك عجبت منه ثم سالته عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة
تحلب على أولادنا وليس عندنا شيء فحضر يوم عيد فقال زوجي أذبح هذه الشاة لاجل
العيد فقالت له لا تفعل فان الله قد رخص انما في الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركتها
وكان رجلا صالحا فاتفق أنه استضافنا في ذلك اليوم ضيف وليس عندنا قرام فقلت له

هنا رجل ضيف وقد أمرنا بالكرامة فخذ هذه فاذبحها وضعت أن تبني عليها صغارا
فقلت له اخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج بها فلبسها أرقا قدمها
قفزت شاة من وراء الجدار فصارت تعد وفي الدار فقلت لعلها قد انفلتت منه فخرجت
لا تفار اليه فاذا هو يسلمها فقلت له يار رجل هذا أمر عجيب وذكرك له القصة فقال لعل
الله أن يكون قد أبدلنا خير منها فلبسها فلبسها فلبسها فلبسها فلبسها فلبسها فلبسها
كانت تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسل لا يتركها كرامنا الضيفنا والله أكرم الأكرمين
* (الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله في

يعمل مثقال ذرة خير أربعمائة)

(موعظة لطيفة) روى أنه التقى ملكا كان في السماء إلى أربعة فقال أحدهما لآخر إلى
أين تذهب فقال لا مرجيب وهو أن في البلد الغلاني رجلا لا يدين وفاته وقد
اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فأمرني ربي أن أسوق الخبثان إليه ليصاودوا
له سمكة منها وذلك لأنه لم يعمل حسنة إلا كافأه الله عليها في الدنيا ولم يبق له إلا حسنة
واحدة فأراد الله أن يبلغه شهوته فخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر
أنا بئس ربي لا مرجيب وهو أن في البلد الغلاني رجلا صالحا لم يعمل سيئة إلا كافأه الله
عليها وقد دنت وفاته فاشتهى زيتا وليس عليه إلا ذنب واحد وقد أمرني ربي أن أريق
الزيت حتى يعلم بذلك فيحرم فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى يلقى الله وليس عليه ذنب
أصلا قال فحمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة إثمًا آية أي الكافر إذا
عمل مثقال ذرة خيرا رأى أي ثوابه في الدنيا والمؤمن إذا عمل مثقال ذرة تمرا رأى أي جزاءه في
الدنيا قبل الآخرة والله أعلم

* (الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة في ما وقع

لسيدنا سليمان عليه السلام مع الغلة)

(طريقة غريبة) روى أن سليمان صلى الله عليه وسلم لما مر بوادي النمل سمع غلة تقول
لأصحابها خذوا فاعلمهم يا أيها النمل ادخلوا الآنية فسلم عليها فقالت له عليك السلام أيها
الغواني المستغفل بملككم والله في غلة ضاعبة ولي أربعون ألف مقدم تحت يد كل مقدم
أربعون صفا كل صف كلبين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لأن الدنيا
دار المصيبة والسواد لباس أهل المصائب فقال فما هذا الخرز الذي في أوصالكم قالت

هو منطقة الخدمة للعبودية قال فلما بالنكم تبعدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة قال بعد
عنهم اولى قال فما لكم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم
ناكل الغملة منكم قالت حبة أو خبثين قال ولم قالت لاننا على سفر والمسافر كلما خف
خجله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت أنت عاجز والطالب من العاجز غير جائز قال
لا بد أن تطالبني مني حاجة قالت له زد في رزقي أو عرني قال اطلب شيئا يكون في يدي قالت
ان قضاء الخواشي من الله قال لها اما اسمك قالت منذرة أنتذر أصحابي من الدنيا الساحرة
ثم قالت يا سليمان ما أغفر ما أوتيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال
لا قالت معناه ان الذي ملكك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم قالت هل غير هذا
قال بساط من الجنة على ظهر الرمح قالت هذا دليل على أن جميع ما معك مثل الرمح
اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال فان غدوها شهر ورواحها شهر قالت هذا دليل
على أن عمرك قصير وأنت مستبجل بالمسير قال علمت منطق الطائر قالت استبجل بمنجاة
الله من مناجاة الغير قال خدمتني الجن والانس قالت فيه اشارة الى أنه يقول شغلت
الخلق بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني استانس بالخاتم لان عليه اسم الله قالت
استانس بالمسمى لا بالاسم

(صفة العرش) قال وهب خالق الله العرش قبل الكبرسي بالفي عام وخلق له ثلثمائة
برج بين كل برجين ثلثمائة عام وطول كل برج ألف عام وبينها ملائكة كالانس
والجن يستغفرون لعصاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي خالق للعرش
ثلثمائة وستون قاعة كل قاعة قدر الدنيا بين كل قاعتين تسعمائة عام وفي رواية خالق
الله الروح بين الكبرسي والعرش وخلق من نوره أربعة أنوار وخلق من واحد منها
العرش وجعل له ثلثمائة وستين ألف قاعة طول كل قاعة اثنا عشر ألف عام وبين كل
قاعتين سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف
صنف من الملائكة وليس لها وله ولا عرضة تنتهي ويكسى في كل يوم سبعين ألف ثوب
من النور لا يقدر أحد أن ينظر اليه وهو كالقبة على العالم وفي دوائره مئاديل معلقة لا يعلم
مددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من حيوان وغيره ويحمله أربعة أملاك
في الدنيا ويحمله في الآخرة ثمانية وروى أن له سبعين ألف لسان يسبح الله بها بأفواع
اللغات وفي رواية أنه من ياقوته جمره وقبل خضره اربعين أذن كل ملك من حلائمه الى

عائقة مسيرة خمسمائة عام وفي رواية سبعمائة عام وفي رواية ان أحدهم على صورة
انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وقيل
لما خلق الله العرش تطاول واحد ثم قال لم يخلق الله خلقاً أعظم مني فما وقع الله بحبته
له سبعمائة ألف جناح في كل جناح سبعمائة ألف ريشة في كل ريشة سبعمائة ألف وجه
في كل وجه سبعمائة ألف قدم في كل قدم سبعمائة ألف لسان يخرج منها كل يوم من
التسبيح عدد قطرات المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والنرى وعدد أيام الدنيا
وعدد الملائكة أجمعين فالتفت الحية بالعرش وهو الى نصفها

(صفة الواح) وهو من دوة بيضاء مصفح بالياقوت الأحمر والزمرذ الانخضر عرضته
كعرض السماء والارض ولا تنتهي لطوله وهو بين العرش والكرسي وروى أن
الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزل
ويؤتي ويذل ويهز ويحو ويثبت وهكذا قال بعض الصوفية طوله كباب بين السماء
والارض وعرضه كباب بين المشرق والمغرب وان المكتوب فيه عشرة أسطر فقط وخلق
الله القلم قبل الواح من نور طوله كباب بين السماء والارض ثم انظر اليه نظرة الهيبة فانشق
وقطرت منه قطرة على الواح فصارت ألواحاً قال له اكتب فكتب وما اكتب فقال له
اكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة

(صفة الكرسي) وهو من اوراق بيضاء لا يعلم طوله الا الله وله ثلثمائة وستون قلعة
طول كل قلعة اثناعشر ألف سنة وسبعمائة سنة اربعة آلاف سنة وفي الجبر ان السموات
السبع والارض السبع في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة

(صفة البيت المعمور) وهو من الذهب الاخضر له ثلثمائة وسبعمائة باب بين اليايين منها
مسيرة ألف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة وطوله كذلك تطوف به
الملائكة ويستغفرون لبي آدم ويقيمون على العاصي منهم وفوقه السقف المرفوع
وفوقه البحر المسجور وهو ملوئ بالملائكة وموكل بهم ملك يسمى كائيكائيل وفوق ذلك
سبعمائة ألف حجاب من الحديد لا تنتهي لطول كل حجاب منها ولا عرضه سبعمائة ألف عام
وفوق ذلك سبعمائة ألف حجاب من الياقوت الاحمر وفوق ذلك سبعمائة ألف حجاب من
الزينة وجميع تلك الحجب ملوأة بملائكة على صورة بني آدم سبعمائة الله لا يفترون
(صفة السكون) وهو من جنة عدن عرضه مائة سنة وطوله ثلاثة آلاف سنة يجري بلا

أخذ ودخلت قصر صاحبه بمجد صلى الله عليه وسلم وله أربعة أركان مكتوب على
أحدها أبو بكر أنا للمصدقين والطائعين وعلى الثاني عمر أنا للشهداء والصالحين وعلى
الثالث عثمان أنا للفقراء المطيعين أنا للبلد وأطراف النهار وهم أهل الله وخاصته
وعلى الرابع علي أنا للمجاهدين والغزاة أنا صارت له وطنه من المسكن الأذفر وكبراته
عديد نجوم السماء وعلى خافته قباب اللؤلؤ والمرجان

(صفة الصور الموكلة به اسرافيل) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
خلق الله الصور له ثم كالقصبة كسمة الدنيا وله أربع شعب شعب منها بالمشرق وشعبة
بالمغرب وشعبة تحت الأرض السابعة وشعبة فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب بعدد
الأرواح واحد منها لأرواح الأنبياء وواحد لأرواح الملائكة وواحد لأرواح الجن
وواحد لأرواح الأنس وكذا الأرواح الشياطين والسماع والوحوش والهوام حتى النملة
والبقعة إلى تمام سبعين صنفًا وأعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينتظر
حتى يؤمر بالفتح فينفخ فيه ثلاث مررات أولها النفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن
في الأرض الأمن شاء الله وبأمره فيمدها وبطياها فاصير الجبال سرايا وتغمر السماء ورا
وترجف الأرض رجفًا مثل السيل في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتشتب
الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتوا الاقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم
ويجمعون قال الله تعالى يوم التصادم يوم تولون مدبرين الآية وتصدع الأرض
وينظرون إلى السماء فتفثأثر النجوم عليهم وتكسف الشمس وتكسف القمر
وكسف السحاب سحاب السماء والأموات في ذلك كافي غفلة ويدوم ذلك أربعين سنة
أو ما شاء الله ثم يأمر الله اسرافيل بالنفخة الصعق فيقول أيها الأرواح العارية والأجساد
البدائية اخرجي بأمر الله تعالى فيصعق أي يموت أهل السموات وأهل الأرض الأمن
شاء الله وهم الشهداء وهم اثنا عشر نفسًا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ووجهة
العرش الثمانية فتمت الدنيا بالانس والجن والوحش وهذه النظرة التي أظفرها
إليكم لعنه الله ثم يقول الله تعالى تلك الموت التي خلقت لك بعدد الأولين والآخرين
أعواد رجعت قبلك قوة أهل السموات والأرضين وأني ألبسك اليوم أثواب الغضب
فأقول بغضبي وسطوني على اليبس فأدفع الموت وأجعل عليه في الموت مرارة الأولين
والآخرين من الجن والانس أضعا فامضاعه ولا يكن ملك من الزبانية يسب معون الأنعام

كل واحد ساسلة من سلاسل لظى وتنادى لملك الموت فيفتح أبواب النيران فينزل ملك الموت
 في صورة لوطاظر اليه فيها أهل السموات وأهل الارضين الماتوا فينزل الى ابلابس فيبرح من جرح
 فاذا هو قد مضى منها وله خرخرة لوسمها أهل السموات وأهل الارضين لصعقوا فيقول
 له ملك الموت قف يا حبيث لا ذيقنك ملك الموت كم من عمر أدر كنت وكم من قرون أضللت
 فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيعوض
 في الحار فلا تنفله ولا يزال يهرب ولا يحصى له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم
 ويقول يا آدم من أجلك صرت رجيسا ملعونا ثم يقول لملك الموت باي كأس تسقيني
 و باي عذاب تقبض روحي فيقول له بكأس السعير وابلابس ينثر غي التراب
 تارة يصبح وتارة فيمرب حتى اذا كان في الموضع الذي أهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية
 الكلاليب صارت الارض كالجرة فخرشه الزبانية و يطعنونه بالكلاليب فيبقى في
 النزوع وفي غصص الموت ماشاء الله و يا مرام الله الجبار أن تغنى فقد انقضت مدتها فيقول
 حتى أنوح على نفسي فابن أمواجي وأبن عجاتي فيصبح عليها ملك الموت صحيحة فتفارق
 مياها كما لم تكن ثم يا مرام الله ملك الموت ان يا مرام الجبال أن تغنى فقد انقضت
 مدتها فيقول لها كذلك فتقول حتى أنوح على نفسي فابن عرضي وأبن طولتي فيصبح
 عليها صحيحة فتذوب ثم يا مرام الارض أن تغنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى أنوح على
 نفسي أين ملوكي وأتجارى وأثم سارى فيصبح عليها صحيحة فتذوب فطحيطاها وتغور
 مياها ثم يصعد الى السماء فيصبح عليها صحيحة فتكسف شمسه وقرها وتذكر نجومها
 ثم يقول الله يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل فيقول الله له اقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له
 اقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض روح اسرافيل فيعمل كذلك ثم
 يقول الله له يا ملك الموت اذهب فتبين الجنة والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى
 لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول ذلك ثانيا وثالثا فلا يجيبه أحد فيقول الله الواحد
 النهار ثم يقول أين الملوك أين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالغصن أي القطن المنفوش ثم
 يضم هذه الارض التي عمل عليها المعاصي وينصب عليها جهنم وياتي بدلها بارض بيضاء
 فتنصب عليها الجنة وتحشر عليها الخلائق ثم يا مرام الله تعالى يا حياء جبريل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل فاوالم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش ثم يأتي الى رضوان

ويقوله زين الجنان الى محمد وأمه ثم يأتي جبريل بالبراق مسرجاوه لهما من الجنة
وبلواء الحمد ويحلبن من حلال الجنة ويحسون قصصا فلا يزون قبره صلى الله عليه وسلم
فيظهر من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا اسرافيل ناد محمد اقات
الخلايق تحشر بنذائك فيقول أنت يا جبريل تخليه في الدنيا فناده أنت فيقول آتيا
أسخى منه فيقول اسرافيل ناده أنت فيقول السلام عليكم يا محمد فلا يجيبه أحد فيقول
لعزرائيل ناده أنت فيقول آيتها الروح الطيبة قومي الى فصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته
فيقدم اليه جبريل ويدفع له الخطين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول هـ ذا يوم
القيامة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول يا جبريل بشرني فيقول معي البراق ولواء الحمد
والتاج فيقول ما عن هذا أسألك فيقول قد زخرت الجنة اقدومك وأغاثت النيران
فيقول ما عن هذا أسألك وانما أسألك عن أمي المذنبين فله لك تركهم على الصراط
فيقول اسرافيل وعزري يا محمد ما نجت في الصور فيقول الآن طابت نفسي وقرت
عيني فيما أخذ التاج ويدفون البراق فيقول وعزري يا لا ربك في الاتي محمد بن عبد الله النبي
التمهي صاحب القرآن فيقول اذا أنا محمدا فتركبه ثم يطلق الى باب الجنة فيخرس احدا
فينادي مناد ارفع رأسك ليس هـ ذا يوم ركوع وسجود بل هو يوم حساب وعذاب
فارفع رأسك وسل تعطى فيقول الهى وعدتني في أمي فيقول له الله أعطيك ما ترضى
به ثم يامر اسرافيل فينفخ في الصور ورنفحة البعث فيقول آيتها العظام النخرة والاجساد
البالية والجلود المنهركة والشعور المتساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون ياذن الله
فيمنظرون السماء قد مزقت والارض قد بدلت والشمس قد خست والعتاش قد
عطلت والموازين قد نصبت والجنة قد أزلت وهكذا فيقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا فيقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون من
القبور ويباغيهم رسل الله عليهم نار اتسوقهم الى المحشر فيقيمون ثلثمائة عام يبدون
(صلمة صرح فرعون وكيفية عمله) وهو أن فرعون لما خاف من قومه أن يؤمنوا
بموسى أراد أن يفعل شيئا يشده بساطانه وتقوى به أركانها فاروز به هاهنا بيناه
الصرح فارها مان بطبخ الاتجر والخص وما يحتاج اليه من الخشب وغيره وجمع من
في الارض من العمال فباغوا الخمسين ألفا سوى الاتباع والاجراء فبناه في سبع سنين

ورفعه ارفعاً عالم يوحده من خلق السموات والأرض وجاء على حسب مراد
فرعون فلما فرغ من مشق ذلك على موسى فاوحى الله اليه - هده فاني مدمره في ساعة
واحدة فصرخ فرعون وبعض أخصائه فوقه ورموا الى السماء بالسهام فمادت ملوثة
بالدم فقاوا قد قتلنا الله موسى فامر الله - بريل فصر به بجناده فبقاعه ثلاث قطع
فوقعت قطعة منه في البحر وقطعة في الهند وقطعة في المغرب وروى أن واحدة من هذه
القطع وقعت على قوم فرعون فقتلت منهم ألف ألف رجل (وروى) أنه لم يمت أحد
من عمل فيه الا بغرق أو جرق أو غاهه وكان يدمر الله فيه ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فلما رأى ذلك فرعون وعلم بما حاط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فابالاهم
الله بالآيات النسخ العصا واليد والطاووس والجراد والغمل والفضادع والدم والظمس
وانفلاق البحر وكلاه ما ذكره في محالها من التفسير وغيرها والله أعلم
(صدقة النفع) النفع على خمسة أقسام نفع القرن من امر اقبل يوم القيامة ونفع الروح
من جبريل في درع مريم ونفع عيسى في العاصين لاختباء الطير ونفع الله في طينة آدم
ونفع ذي القرنين في الحديد في سدنا جوج وما جوج * (فائدة فيما يتخبر به في
الدينيا) * الافتخار في الدنيا بعشرة أشياء لا تتمع في الاخرة المال والاولاد والجمال
والفصاحة والعز والاصداق والتبضع والتعجب والسفاعة والحيلة * (فائدة فيما
يشترك فيه الخلائق) * عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والظمس
وقراءة الكتب والحساب والميزان والصراف والسؤال والجزاء والبعث والصق
* (فائدة في أسباب خراب البلاد) * خرابها - مكة بالخيش والمدينة وبخارى
بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد وهمذان بالدينم وأرمينية
بالصواعق وحلوان بالرج وبجلج بالماء ورمذ بالطاعون ومرو بالزلزل وهرات بطارية
عليهم تاكلهم وكرمان بخيش برعزهم وحجستان بجبل كبير تقع فيه النار
فحرقهم والسند والهند يقتل الزنج لهم لبيعهم الاحرار ويرفع بيت المقدس وطور سيناء
وأما سرقة وفرغانة وشاش واسيجاب وخوار زم فبقتلهم بنو قنطور واعتصم بلادهم
كيفية الجمار * (فائدة في أول خلق آدم) * قبل لما خلق الله آدم هذه الصورة
تجبت السباع والوحوش والطير والحيات فقالوا له هضمهم ففرقوا وانصرفوا فان
هذا الخلق بغايكم جميعاً وكان بينهم صداقة وكانت الحيات تخبر حيوان البر بمخائبات

البحر وعكسه فمطعوا ذلك وهو بت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام
 الى حفر الارض والطيور الى الاوكار والحيثان الى قيعور البحار * (فائدة في معنى
 خلق الانسان هالوعا) * قال الله تعالى ان الانسان خلق هالوعا قال الطائري الهالوع
 دابة خلف جبل قتا كل في كل يوم عشب سبع براري وتشرب كل يوم ماء سبع بحار
 وتبيت في غم على رزق غد وقبل تا كل في كل يوم ثلاث روضات مثل الدنيا من المشرف
 الى المغرب وتشرب مثل ذلك وعند العشاء تضرب احدى شفعتها على الاخرى (فائدة
 في أصل وجود الملح) قيل ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجعل لامة لجد
 صلى الله عليه وسلم ضيافة الى يوم القيامة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال
 الهى أنت أعلم بحالي وقادر على اجابة سؤالي فاستجاب له فامر جبريل باني اليه بكف
 من كافور الجنة ويصعبه الى جبل ابي قبيس ويضعه في الجوف ففعل ذلك فانتشر
 في الارض فكل وضع وقع فيه منه شيء صار ملحا الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض
 من ضيافة ابراهيم (فائدة في تنوع الارزاق) خلق الله اوزاق الخلائق وقدرها ودين
 اسبابها فجعل رزق صنف في الماء ولو خرج منه ملات وجعل رزق صنف في البر ولو
 دخل في البحر ملات وجعل رزق صنف من العسل كالنحل ورزق صنف من الروث كالجمل
 ورزق صنف من الخلد كدود الخلد ورزق صنف من السم كبعوض الجن يعيشون بسم
 طعامنا ودوابهم بسم روث دوابنا ورزق صنف في ابدان الناس كالقمل والبعوض
 ورزق صنف داخل الثبات كدود القصب ورزق صنف من النار كالنعام ورزق صنف
 من الحصى كالقطا ورزق صنف من الدم كالاجنة ورزق صنف من الحشيش كالخيل
 ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون ورزق صنف ذكر الله وهم الملائكة ورزق
 صنف من الدود كالهدهد فسبحان الحكيم (فائدة في الاعتناء بالسملة) حتى عن
 القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز انه كان اذا كتب كتابا يدأ بالسملة لتتم بركتها بجميع
 الكتاب ثم يرمله ويحفظ ذلك الرمل ويحترمه (فائدة في فضل يوم عاشوراء) وكان أول
 نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض
 واللوح والقلم وجبريل وملائكته والجبال والنجوم والبراق والخور العين وغرس
 شجرة طوبى وقسمت الرحمة وخلق آدم وحواء ودخلوا الجنة وتوبه الله عليه ورفع

ادريس وولد نوح صلى الله عليه وسلم واستوا سميت على الجودي وتو به داود وال
 سليمان وولادة يونس ونجاة من الظلمات وكشف البلاء عن قومه واتخاذ ابراهيم
 خليله ونجاة من النار وايضا ولد له الكعبة وولادة اسحق واسماعيل وقداؤه بالسكينة
 ورد يوسف على يعقوب وخروجه من الجب ومن السجين وتزويج زليخا به وولادة عيسى
 ورفعه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزويجه بخديجة ودخول المدينة وولادة
 فاطمة والحسين والحسين وولادة موسى وكلام الله له والقائه في الهم وتزويجه ببنات
 شعيب وغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وهو يوم الزينة في الاية هذا ما ذكره بعض
 المؤرخين فلما راجع (وأما) طبع الجيوب المشهور وفي عصر فاضله ان نوح طائر غ
 الطوفان أخرجه ما بقي معه من الجيوب وهو سبع الف الف والسمير والابر والبصل
 والبرسيم والخس والارز فطبخها وكان في يوم عاشوراء عن يدب فيه الصوم والصدقة
 والغسل والاكتحال ومسح رأس النبيم وزينة العلماء والصلوة والتوسعة على العيال
 وتغليب الاطهار وقراءة سورة الاخلاص ألفا وقد نظمت يقول

زر عالمي وصم تصدق واكمل * وسع على العيال صل واغسل
 رأس النبيم امسح وقلم ظفرا * وسورة الاخلاص الفا تقرأ

وصامه نوح وموسى قالوا وصامته الطير والهوام وذكري أن أسـ يراه رب من الكفار
 يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فاذا ركبه فقال بينه وبينهم الليس فلما علم انه ما نجو ذرف
 رأسه الى السماء وقال اللهم بعرمة هذا اليوم المبارك نجني منهم فاعى الله أبصارهم
 عنه حتى نجوا منهم وكان صائعا في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يفطر عليه فنام فجاءه الشيطان
 شرب ماء فعاش بعدها عشر من سنة لم يحتج الى طعام ولا شراب

(فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) روى عن أنس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله
 له مائة حاجة مستوفية من حوائج الاسرة وثلاثين من حوائج الدنيا ويوكل الله بصلاته
 على ملكا حتى يدخلها على قبري كما تدخل على أحدكم الله ديارا ويخبرني باسمه فأنته
 عندي في صحيفة بيضاء وكافته يوم القيامة
 (فائدة في فضل العلماء) روى في الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء أمة محمد صلى

الله عليه وسلم فيوقف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده واذهب
 به الى محمد فياتي به اليه وهو على شاطئ حوضه يسقي الناس بالاواني فيقوم صلى الله عليه
 وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقي الناس بالاناء تسقي هذا بكفك
 فيقول نعم لان الناس كانوا مستغنيين في الدنيا بالتجارة وكان هذا مستغنيا بالعلم ثم يؤمر
 بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان اغثنني فيقول من أنت فيقول أنا من جملة
 أصدقائك فيقول يا رب صدق فيرفع اليه والله أعلم (فائدة في الزيارة في الجنة) قال
 أبو محمد الهروري رضي الله عنه ان أهل الجنة يزورون فيها في أيام الأسبوع فيوم
 السبت يزور الأولاد بأهمل يوم الأحد يزور الآباء أبناءهم ويوم الاثنين يزور
 الأئمة علماءهم ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ويوم الأربعاء يزور الأئمة
 أنبياءهم ويوم الخميس يزور الأنبياء أممهم ويوم الجمعة يزور جميع الخلائق ربهم تعالى
 وتقدس (فائدة في شقائق أهل العراق) ذكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه
 سأله رجل عن دم البعوض فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال لعبد الله
 بلجاساته انظر والى هذا الرجل يسألك عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد سمعته يقول هذا يزججنا نأى من الدنيا (فائدة في الأجساد التي لا تبلى)
 ذكر أن عشر فلا تبلى أجسادهم الغارزي والعالم والمؤذن وعامل القرآن والنبي
 والشهيد والمرأة اذا ماتت في نكاحها وأهل السنة ومن قتل مغالوبا ومن مات يوم الجمعة
 وفي الأختبار أن الله أكرم الشهداء بخمسة أمور لم يكرم بها أحدا من الأنبياء وهو أن
 يتولى قبض أرواحهم بيده ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ويكفون في ثياب الآخرة
 ويسمون أحياء في قبورهم ويشفعون كل يوم بخلاف غيرهم (فائدة في استحسان
 أربعة من كل شيء) قال الحكماء جعل الله الأشهر الحرم أربعة كما أن خيار الملائكة
 أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وخيار الكتب أربعة التوراة والإنجيل
 والزبور والمفرقان وفروض الموضوع أربعة غسل الوجه واليدين ومسح الرأس
 والرجلين وكلمات التسبيح أربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعلم
 الحساب أربعة أحاد وعشرات ومئات وألف واولقات أربعة الساعة واليوم والشهر
 والسنة والفصول أربعة ربيع وخريف وصيف وشتاء والطبائع أربعة الحرارة

والبرودة والرطوبة والبرودة والاحتياط أربعة الصبر والقراءة والسوداء والبالغم والدم
والعناصر أربعة الهواء والنار والماء والتراب والخلفاء الراشدون أربعة أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وسادات الجبال أربعة طور سيناء ولبنان وأحد
والجودي وزين الأنبياء أربعة الخليل والكاظم والروح والحبيب صلى الله عليه وسلم
وزين السماء أربعة العرش والمكرسي والجنة والملائكة وزين الخلائق في الأرض
أربعة العلماء والشهداء والأولياء والأتقياء وزين النفوس أربعة الوضوء والصلاة
والصوم والحج وزين القلب أربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الأعضاء
أربعة العين والأذن واليد والرجل ويرسل الله تعالى للعبد عند كل جنازته ملائكة
أربعة على قبره أحدهم ينادي انقضت الآمال وانقطع الأعمال والثاني ينادي
ذهبت الأموال وبقيت الأعمال والثالث ينادي زال الاشتغال وبقي الوبال
والرابع ينادي طوبى لمن كان مطلعاً من الحلال ومشتغلاً بخدمة ذي الجلال
(فائدة في استحسن خمسة من كل شيء) اعلم أن الله تعالى أختفى خمسة أشياء في خمسة
أشياء أختفى رضا في طاعة من الطاعات ليجتهد الناس في جميع الطاعات وجاء أن
يصادفوها وأختفى خطيئة في معصية من المعاصي ليجتنبها الناس كما اختفى الوتر ع فيه
وأختفى ليلة القدر في رمضان ليجتهد الناس في أحياء لياليه وجاء أن يصادفوها وأختفى
اسم الأدهم في جميع أسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها وجاء أن يصادفوها
وأختفى أولياءه في جملة خلقه حتى لا يختفروا أحد منهم ويطلبون الدعاء منهم وجاء أن
يصادفوها بحصول بركته بدعائه وزاد بعضهم أختفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة ليجتهد
الناس بالدعاء فيه وأختفى الصلاة الوسطى في الخس ليجتهدوا على جميعها (فائدة في
قسم الارزاق) وهو أن الذئب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ وهو يأكل الافرعي
وهي تأكل العصفور وهو يأكل الجرادة وهو يأكل فراخ الزناير وهي تأكل النحل وهو
يأكل الذباب وهو يأكل البعوض وهو يأكل النمل وهو يعيش باسم ما يتيسر له
(فائدة في أن الجرادة تشبه عشرة من جبابرة الحيوانات) قالوا في صورة الجرادة تشبه من
عشرة حيوانات جبابرة وهو وجه فرس وهين فيل وعتق ثور وقرن ايل وصدر أسد
وبطن حية وأخفة أسروا نخاذجل وأرجل نعامه وذئب عقر ب وقيل في ذلك

لها فذليل ثم ساقا نعاما * وقامتا نسروا وجؤ جؤض يغم
حبها أفاعى الارض بطنا فاتهم * عليا جباد الخليل بالوجه والغم
حكمت عين قيل عينها ثم قرنهما * يحاكي قرون الابل اذا التفتهم
وعنق كعنق الثور يبدو لناظر * وذنب لها كالعقرب الحى فاعلم
وقال بعضهم فسدد الزمان وقد فشا فيه الريا * بين الخلاق فالجميع مرأى
مثل الجراد يبعث عن أهل الغنى * ويتلف ما يلقاه لاله مقراء

(فائدة في أن لابن آدم حصونا لا ينبغي خرقها) قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم
سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبغ كالسكب فاذ خرق الانسان
واحداهم داخل منه الشيطان فينبغي الحفاظة عما بها والاعتناء به خصوصا واما
دام سادسها عاير اذ لباس فاول الحصون من لؤلؤ رطب وهو أدب النفس ودخله
حسن من زهر ذوهو الصدق والاتلاص ودخله حسن من لحار وهو القيام بالامر
والنهى ودخله حسن من حجر وهو الشكر والرضا ودخله حسن من حديد وهو
التوكل ودخله حسن من فضة وهو الايمان ودخله حسن من ذهب وهو معرفته الله
عز وجل قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (فائدة
في ذم المرأة السوء) ذكر أنه عرض على أبي مسلم الخولاني فرس جواده مضمر فقال
لقد واده ما اذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا لا فقالوا لا فقالوا
له فلما اذا يصلح صلحك الله فقال أن يركبه الى جبل ويهرب من المرأة السوء والجار
السوء (فائدة في علامات الانبياء) روى عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وله
شامة بيضاء على يده اليمنى علامة للنبوته الانبياء قاله الخاسم المعزوف (فائدة في بعض
كرامات سلطان الاولياء وغيره) روى عن سيدي عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره
انه كان جالس على كرسي يعطى الناس فرت حدة طائفة فصاحت فشوشت على
الحاضرين فقال الشيخ يارب خذ رأسها فطار رأسها في ناحية وبدنها في ناحية فنزل
الشيخ عن الكرسي وأخذها ما بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحييت وطارت
والناس ينظرونها كرامته رضى الله عنه ونفعنا ببركاته * ومثلها ما روى عن سبيل
المروى أنه اشترى الجارية نصف درهم فاحبته منه حدة ففر بمسجد فدخل وصلى فيه

فلما رجع الى بيته قدمت زوجته لما فقال من أين هذا فقالت له تبارك ع خدا أنان على
بيتنا فاسقط هذا من بينهم فاطمخته فقال شبل الحمد لله الذي لا ينسى شبلان كان شبل
ينساه *

*(الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت)

(نادرة) قال بعضهم دخلت دارا صديق لي لأعوده وتركت حماري على الباب لعدم
علامتي يحفظه فلما خرجت فإذا صبي راكب عليه فقاتله وركبت حماري من غير إذني
فقال خلعت أن يذهب بحفظه لك فقاتله لو ذهب لكان أسهل علي من بقائه فقال لي
ان كان هذا رأيك فقد رأته ذهب وهب لي واربع شكري فلم أدر بماذا أجيبه
*

*(الحكاية الحادية والستون بعد المائة في حسن الجواب)

(عجبة) ركب المعتصم الى خاقان يعودوه وكان القنجن خاقان صديقا عنده فقال له الطليعة
المعتصم يا فتح أحم ما أحسن دارا أمير المؤمنين أم دارا أهلك فقال دارا بي فيها خير من دار
أمير المؤمنين فأطهر المعتصم له فصار في يده وقال يا فتح هل رأيت أحسن من هذا اللص
قال نعم البنداقى هو فيها (فائدة في الفرق بين البخترى والبخترى) البخترى بالحاء المهملة
شاعر معروف والبخترى بالحاء المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وولى
بغداد بعد أبي يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة ومات في سنة ثمانين ومائة في خلافة
المأمون *

*(الحكاية الثانية والستون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة)
(الطليعة) روى أنه كان بين ابن عمنين وابن الملك المظفر صاحب دمشق مؤانسة
ومصاحبة فحصل لابن عمنين نوع فكاتب الى ابن الملك المظفر يقول

أنظر الى بعين مولى لم يزل * يولى الندى وولاف قبل تلافى

أنا كالنبي أحتاج ما يحتاجه * فأعنه ثم ثوابي والثناء الوافى

فجاء اليه بنحوه بثلاثة دنانير وقال له هذه الصلة وأنا العائد وهذا من جودة حديثه
وفهمه حيث فهم أن الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وأنه شبهه بنفسه به فالصلة
ما وصله به والعائد هو ابن الملك ويحتمل أن العائد أى الذى يعود اليه بالصلة مرة بعد
أخرى أو من العيادة بمعنى الزيادة للمرء والله أعلم (نسكتة في أسباب التوافق)
قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان في معايشة الا ويكون بينهما وصف مجانس ولا يتفق
نوعان من الطير الا كذلك فرأى يوما جاسمة وغرابا فتعجب من اتفاقهما مع اختلاف

التي خرج فلما شربها اذاهم ما أخر جان فقال من هذا اللعاقان كل انسان لا يبالف
 الانسكة وكل طير لا يبالف الانسكة والافلاب من تفرقهما كما قال
 وقائل كيف تفرقتهما * فقلت قولاً فيه انصاف
 لم يكن من شككى ففارقته * والانس أشكالك وأسنانف
 * (الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول
 قوله تعالى وإنه كان رجال الآية) *

(غريبة) قال بعضهم كنت في سفر مع ورقة فأنا الليل الى راى غم فلما انصف الليل
 جاء الذئب فاحتل لغير وقامن غنمه فوثب الراى وقال يا عامر الوادى آذاني جارك
 فنادى مناد يا سر حان أرسله فجاء الخروف فبشبهه ودعوا حتى دخل في الغم فانزل الله
 تعالى وإنه كان رجال من الانس يعوذون الآية

* (الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في المنسوخ والحوت وقت نزولها من الجنة) *
 (الطبعة) قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيه ما غير النسر في البر والحوت
 في البحر وكان النسر يابى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى النسر آدم أتى الى الحوت
 وقال له قد وجدت اليوم في الارض من عشى على رجليه ويبتش يده فقال له الحوت
 ان كنت صادقا فلما نامته ملجأ في البر ولا في البحر فافترقاه من ذلك الوقت
 * (الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجيبه) *

(الطبعة) * قيل جاء رسول الى امام الحرمين فسمي كاله أن عليه ألف دينار وجلس عنده
 فسئل الامام هل للبارى عز وجل جهة فقال تعالى الله عن ذلك نقى والاله ما دله ل ذلك
 فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقالوا له ما وجه ذلك فقال
 لا أقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيفي هذا ألف دينار يعقني من نذيرته فقام بهارجلان
 منهم فقال انه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الرفراف الاعلى وانتهى الى سماع صرير
 الاقلام في تصريف الاقدار وناجاه بما ناجاه وأوحى اليه ما أوحى ليكن أقرب الى الله
 من يونس عليه السلام في بطن الحوت في ظلمة البحر في ظلمة الليل والله أعلم

* (الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى) *

(طريقة) قيل ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن ياذن له أن يصير

جميع الحيوانات يوما فاذن له جميع طعاما مدة طويلا ثم سال انجاز الوعد فاجابه فطاعم
حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشيت فقالت له لم
يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف
هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا وابقى بقية يومى جائعا فليتلك لم تضيقني
فانظر يا انسى الى كمال قدرة الله تعالى وسعة فضله اذ سيدنا سليمان مع قوته وساطعانه
ومملكه يحجز عن قوت حيوان واحد (حكمة طريفة) انما اخص الله تعالى الحيوان
بالاقتيات والتغذية دون غيره لان فيه من صفات الله ولو ترك بالاقوت ولا غذاء لادعى
الالوهية فجعل الله تعالى من حكمته العجيبة احتياجه وافتقاره الى القوت سببا في عدم
تلك الدعوى وهو الحكيم الخبير * (نكتة لطيفة في انواع الخلق) * قد ورد في
الحديث ان الله خلق الجن ثلاثة اصناف صنف كالحيات وصنف كالعقارب
وصنف الارض وصنف كالريح في الهواء وخلق الانس ثلاثة اصناف ايضا صنف
كالانعام هم قلوب لا يفقهون به اولهم آذان لا يسمعون به اولهم أعين لا يبصرون بها
وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله * (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) *
(اشارة حسنة لطيفة) قيل اجتمع ابليس مع يحيى بن زكريا عابيهما السلام فقال له
انفك فقال يحيى لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن أحوال بني آدم عندهم كم فقال لهم
عندنا على ثلاثة اصناف صنف هو أشدهم علينا لانهم قبل عليه لنفقتهم في دينهم فنتهم
منه فيخرج الى الاستغفار فنيأس منه ولا نقدر عليه فكن معه في عذابا ونعيب وصنف
ثالث معصون منا لا نقدر معهم على شيء وصنف في أيدينا كالكرة ناعب بهم كيف
نشاء * (لطيفة في مزية الخطاطيف) * قيل لما هبط آدم الى الارض شكاه من
الوحشة فأتاه الله بالخطاطيف وألزمها البيوت اينسا لبني آدم ومعها آيات من
كتاب الله تعالى هي قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل على جبل الى آخر السورة
وتدسونها بالعزير الحكيم * (لطيفة في كساء عيسى عليه السلام) * قيل لما رفع
الله عيسى صلى الله عليه وسلم كساء الریش وألبسه النور وقطع عنه حاجة الطعام
فهو بطاهر مع الملائكة حول العرش

(الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبي)

(عزيزة) قيل ان أبا الطيب المتنبي كان راجعا من بلاد فارس الى بغداد بجائزة أجازته بها عضد الدولة فوجه جماعة من الفرسان فخرج عليه فقطع الطريق فهرب المتنبي منهم فقال له غلامه أنهر بوأنت القاتل في شمرلك

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فذكر راجعا فقتل في سنة ثمانمائة وأربع وخمسين فكان ذلك البيت سببا لقتله فلذلك استحسنوا قول الخطاطي في العزلة

أنست بوحدي ولزمت بيتي * فدام الانس لي وغما السرور
وأدبني الزمان فـ... لا أبالي * هجرت فـ... لا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حيا * أسار الخيل أم ركب الأمير

(الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه)

(نسكنة) هي أن الامام ابن جني قد قرأ على الامام أبي علي الفارسي وجلس ابن جني للتدريس بالموصل فمر عليه يوما أبو علي فرآه في حاجة فقال له تزييت وأنت حصرم فترك التدريس وذهب الى شيخه ولم يفارقه حتى مهر رجة الله عليهما * (مسئلة)
لطيفة في ان الخليل قبل آدم أو بعده * سئل الامام أبي الدين السبكي رجه الله تعالى عن الخليل هل كانت قبل آدم أو بعده وقد خافت كورها قبل ان يهاو هل العرييات قبل البراذين وهل ورد في ذلك شيء من الكتاب أو السنة أو الفتوى فاجاب بانهم اخلقت قبل آدم بنحو يومين واستبدل بآيات واحاديث منها كون خلق الدواب في يوم الثلاثاء أو الاربعاء وخلق آدم في يوم الجمعة وأن الذكور قبل الاناث لشرفها وحرارتها والانتفاع بها وأن العرب قبل البراذين لان وجود البراذين اعلى في الاب أو الام ولهذا كانت حثالة الخليل والحثالة لا تتقدم على غيرها وقد وردت احاديث كثيرة في شرف الخليل وفي بركتها وطلب النفقة عليها وخدمتها ومسيح وجوهها ونواصيها والتماس عينها وأثمانها والنهي عن خصيها وخزنواصيها وغير ذلك وأول الخلوقات مطلقا الجساد ثم النباتات ثم الحيوان ثم الانسان انتهى كلامه * (غريبة في أن الرعيف لا يسدير الخ) * قد روي في الاعتبار أنه لا يسدير الرعيف ويوضع بين يدي آكله حتى يتداول

عليه ثمانمائة وستون صائعا أولهم ميكايل الذي يكفل الملائكة من تخزينة الرحمة ثم
 الملائكة التي ترحي السحاب ثم الشمس والقمر والافلاك وملوك الهواء ودواب
 الارض وآخرها الخبار * (الحكاية الستون بعد المائة في نهج ذب الاخلاق) *
 (لطيفة) روى أن الربيع الجيزي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه من روماني
 أوقه مصر واذا الجانة مما لوعة وماذا طرحت على رأسه فتزل عن دابته وأخذ يملأ من ثيابه
 فتقبل له ألا تزجرهم فقال من استحق النار وولوج بالرماد فليس له أن يغضب مات سنة
 مائتين وخمسين (دقيقة فيما ينبغي العمل به) في الحديث اذا انفطت دابة أحدكم في
 أرض فلا ينادي يا بئس الله ما فعل الله بي وفلان الله عز وجل يرسل جاسوسا يحاسبها عليه
 واذا ساء خلق دابة أحدكم أو رفيقه أو صبيه فليقرأ في آذنه أقسم يردن الله يبعثون
 الآية (وروى) أن من ركب دابة فخرت فأمر أن يقرأ في آذنه اقل أعوذ برب
 الفلق فقرأها ساكنت (وروى) أن من ركب دابة وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
 شيء شيطان الذي يضرنا هذا الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن دخلت من ظهري
 وأطعت ربك وأحسنتم إلى نفسك بارك الله لك وأتبع حاجتك
 (فائدة فيما ينبغي العمل به) قال بعض العلماء من أكل كثيرا وخاف على نفسه من
 الخمة فليصم يده على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدي يا كرتشي رضى الله عن سيدى
 أبي عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلاث مرات فلا يضره الا كل باذن الله تعالى
 * (لطيفة في مدح الفقر وذم الغنى) * روى أن الله تعالى قال لوسى صلى الله عليه وسلم
 اذا وابت المقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الحين واذا رأيت الغنى مقبلا عليك
 فقل هو ذنب عقرت في الدنيا * واعلم أن الله اذا كان يعطي العبد في الدنيا على
 معاصيه بما يحب فانه استدرأج منه اليه انتهى
 * (نبذة تشرية في ولادة عيسى وموته) * روى أن مريم أم عيسى صلى الله عليه وسلم
 حملت به وعمرها ثلاث عشرة سنة وولدت له بيت لحم بارض الشام وأوحى الله اليه وهو
 ابن ثلاثين سنة وورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت أمه بعده ست سنين
 * (الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم الهجب) *

(غريبة) روى أن مقاتل بن سليمان جالس يوما فاجتنبته نفسه فقال سلوني عما دون
العرش فقال له رجل آدم ما جئ من خلق وأسه وقال آخر أمعاء القلة في مقعد دمه أو
مؤخرها فلم يذر ما يقول ثم قال هذا ليس من علمكم ولكن أعجبتني نفسي فابتليت له
(قائدة في عدد أعضاء الانسان) قال جالينوس جملة خرزات الانسان من دماغه الى
عجزه أربع وعشرون خزرزة سبع في العنق واثنا عشر في الظهر وخمس في العجز متصلة
وفي البطن والاضلاع أربعة وعشرون في كل جانب اثنا عشر وجملة العظام في يديه
مائتان وخاتمة وأربعون عظاما معا عظام القلب وحش والمفاصل المسماة بالسهمية
شبهها الصغرى بالسهم وذكر بعضهم أنها ستمائة وثلاثون وجميع العقب المتفتحة في يديه
اثنا عشر الاذنان والعينات والخززان والقم والذنيان والمخرجان والسرة وأما المسام
فلا حصر لها انتهى وقال سهل بن عبد الله النسري في الانسان ثلثمائة وستون عرقا
نصفها ساكن ونصفها متحرك وقال بعضهم كافي الحديث ان مفاصل البدن ثلثمائة
وستون مفصلا ورواية ثمانية وستين مردودة وان فيه ثمانمائة وستين عضلة من كفة
من لحم ووصف *(الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود)*
(نكتة) جاءت امرأة الى قيس بن سعد بن عبادة فقالت له مشيت حردان بيتي على العشاء
فقال سادهم يتيون وثب الاسود ثم أرسل لها ماملا يتيها من سائر الحبوب والاطعمة
وكان حياجا جوادا والعشاء التراب ومرادها انه لم يبق في بيتها شيء الا كالهال
(الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب اللطيفة)

(غريبة) كان لركن الدولة سنة ثمان مائة تحضر مجلسا واذ انهم حضور بعض اخوانه
ودعت ساجدة كتب ورقة وعادها في عنقه فاذ ذهب اليه فيحضر أو يكتب جوابها
ويعلقه في عنقه فاذ يعود اليه واذ ألقت منزلا طردن غيرها عنه وحاربه أشد المحاربة
والله أعلم *(الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير)*
ذكر أن لقمان النوبي الحكيم بن عتقاء بن بروق من أهل أيلة أعطاه سيده شاة
وأمره أن يذبحها ويأتيه بها أخبر ما فيها فذبحها وأتاه بقلها ولسانها ثم أعطاه شاة
أخرى وأمره يذبحها وأن يأتيه بها فذبحها وأتاه بقلها ولسانها فإسأله عن
ذلك فقال له يا سيدي لا أخبرت منهم ما إذا خبثوا ولا أطيب منهم ما إذا طابا

* (الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكاح بعض الظرفاء) *

(نادر) حكيت عن سليمان بن مهران المشهور بالاعشى وهو من أجل التابعين أخذ عن أنس بن مالك رضى الله عنه وكان طليفاً نظيفاً فزار أحداً (منها) أن هشام بن عبد الملك بعث إليه أن اكتب لي مناقب الخليفة عثمان بن عفان ومساوى علي بن أبي طالب فأخذ القرطاس من الرسول وأدخله في فم شاة فلا كتبه ثم قال له هـ ذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد إليه وقال له انه قد صمم على قتلي ان لم أعد اليه بجواب في قرطاس واستعان عليه بأخوته فقالوا افر من القتل فأخذ قرطاساً وكتب فيه أما بعد فلو كان عثمان مناقب أهـ ل الأرض ما نفعك ولو كان أعلى مساوى أهـ ل الأرض ما ضرتك فعمليك بخير بصفة نفسك والسلام (ومنها) أن زوجته كانت جميلة فتشرفت عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها وأخبرها بما كفى لعلها تنوب فذهب الرجل اليها وقال لها ان الله عز وجل قد أحسن قسمته لك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه ولا يضرك عموه عينيته ولا نجوسه ساقية وكان الاعشى يسهره فغضب منه ونهره وقال له يا حبيبت أرسلك لتذكر محاسني فأخبرته بما عيوبي قالت لك الله وأخرجته من بيته (ومنها) أنه كان جالساً بجانب النهر وعليه فروة فجاء رجل وجذبه وقال له قم هـ تبني هذا الخليج وركبه وقال سبحانه الذي سخر لنا هذا الآية فتشيت به الاعشى الى وسط الخليج وألقاه وقال رب أنزلي منزلاً مباركاً لاية

* (الحكاية السادسة والستون بعد المائة) *

(عجيبه) قال الحسن البصري رضى الله عنه أخضعت شاة لأذبحها فزني أبو أيوب السخشياني فألقيت الشفرة وقت لا تحدث معه وأخذنا نأظر الشاة فذهبت الى جانب حائط وحفرت حفرة وأخذت الشفرة وألقناها فهاوردت التراب عليها فقال لي أبو أيوب أما ترى فتعجبنا غاية العجب ثم آليت على نفسي ان لا أذبح حيواناً بعد ذلك أبداً

* (الحكاية السابعة والستون بعد المائة) *

(ظريف غريبة) ذكر أن جعفر الصادق سمي صادقاً لصادقه في مقالته وهو الذي وضع الجفر المشهور بخلافان نسبة لجدّه علي الاعلى وكتب في جلد جفر فنسب اليه وفيه ما تحتاج ذكره اليه الى يوم القيامة وله كلام في السكيميا وغيرها ومن وصاياها لابنه

موسى الكاظم بابي من قطع بما قسم الله له استعفى ومن مدّ يمينه لماني أيدي الناس
 افتقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اتهم الله في قضائه ومن كشف حجاب الناس
 انكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفل لا تحبه برأسه قط فيها
 ومن داخل السطهاة حقر ومن خاوط العلماء وقرو من دخل مدخل السوء اتهم ومن
 استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره وقال ابن شيراز دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر
 الصادق فقال له هذان رجل من فقهاء العراق فقال له الذي يعقب الدين برأيه أهو
 النعمان بن ثابت وكنت لأعرف اسمه فسكت أنا فقال أبو حنيفة نعم هو أنا ذلك أصلحك
 الله فقال له اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاسه برأيه ابليس حيث قال أنا
 خير منه فانخطأ في قياسه وضل ثم قال له اتحسن أن تعقب رأسك من جسدك قال لا ثم
 قال له يا هذا أخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والمياه في الأنف
 والعدو في الشفتين فقال لا أدري فقال جعفر ان الله جعل ذلك منا على عباده لان
 العينين ينحصرتان لو لم تملأ بالذباب والاذنين لآه وام فلو لم تملأ بالآفات والخسائر
 لاستنشاق الريح العاطب والوديء فلو لا الماء فيهما لم يشمها والشفتين لا طعم فلو لا العدو في
 فيها لما حصل الذوق به ما ثم قال له يا هذا أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان فقال
 لا أدري فقال هي لا اله الا الله ثم قال له أخبرني أي الامرين أعظم القتل أو الزنا فقال
 أبو حنيفة القتل أعظم فقال له فلم يقل الله في القتل شاهدين ولم يقل في الزنا أقل من
 أربع فسكت فقال له جعفر أي الامرين أفضل الصوم أو الصلاة فقال أبو حنيفة
 الصلاة فقال فلم أن الله أو جبر على الحائض قضاء الصوم وأسقط عنها قضاء الصلاة
 فسكت ثم قال يا هذا اتق الله ولا تغفل في الدين برأيك فاننا نغف غدا بين يدي الله ونقول
 قال الله وقال رسوله وتقول أنت واصحابك شغلناو رأيناو يدع الله بناو بكم ما يشاء
 انتهى قوله ما أو أقول انما طلب زيادة الشهادة في الزنا لطلب الاستغفر فيه وسقوط الصلاة
 عن الحائض لكثرتها وتكررها فتناسب فيها التخفيف * (قائدة) * لم يثبت حين الجذع
 ونسأله الجرح لاجد من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فيه نظاما
 وهو هذان البيتان وحن اليه الجذع شوقا وورقة * ورجع صوتنا كالغار ورددا
 فيبادره ضمنا فقر لوقت * ليل امرئ من دهر ما تعودا

(الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيها يجب على الرسول والمرسل)
 (ظريفة) قال يحيى الجرجاني ثلاثون تدل على عقول الرجال الهدية والكتاب والرسول
 وسمع أبو الأسود الدؤلي رجلا يشهد

إذا كنت في حاجة مرسلًا * فأرسل حكيمًا ولا توصه
 فقال قد أنعم الله عليّ هذا أعلم الرسول الغيب وإذا لم توصه أنت فكيف يعلم ما في نفسك
 ثم قال إذا أرسلت في أمر رسولًا * ففهمه وأرسله أديبا
 ولا تترك وصيته بشئ * إذا ما كان ذا عقل أديبا
 فان ضيعت ذلك فلا تله * على أن لم يكن علم الغيوب

(نبذة) قال العلامة جمال الدين الاسنوي أنشدني شيخنا أبو حيان قال أنشدني الخافض
 وعي الدين عبد الله الشناطي قال أنشدني أبو الربيع سليمان المساذ قال أنشدني أبو
 عبد الله رافع قال أنشدني أبو القاسم بن حسين قال أنشدني أبو عبد الله الغر اضرب
 الخطيب لنفسه قال يا حسنا مالك لم تحسن * إلى نظوس في الهوى متعبه
 رقت بالورد والسوسن * صفحة تحب بالسنا مذهبه * وقد آبي صدغك أن أجتني
 منه وقد ألفتني عقربه * يا حسنه ان قال ما أحسنى * وبإذلك اللفظ ما أهذبه
 قلبه كلك عدي سنا * وكل الطاطل مستعذبه * ففوق السهم ولم يخطني
 ومذروا في ميتا أعجبه * وقال كم من عاشق قد ضنى * وجبه إياي قد أتعبه
 برجسه الله على اتني * قتلى له لم أدر من أوجبه

(الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نج والزند)
 (عجيبة) اسم وضع الشطر نج صفة به - ملتين أولاه - مامكسورة والثانية - ممتعة موحدة
 مشددة وهو حكيم هندي على الأصح وضعه للملك بلهت أو بلهيت وأصل وضعه أنه لما
 افتقرت ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الزند من الملك أردشير لنفسه ولذلك سمي
 زندير نسبة إليه فوضع الحكيم المذكو والشطر نج فقضى حكمه عصره بفضلته على الزند
 واقتصر الملك الموضوع على بذلك فقال لواضعه تن على ما تريد فقال يا مرام الملك بوضع دوهم
 في أول بيوتيه ويضاعفه إلى آخرها فاستخف الملك بذلك وقال لقد أفسدتك علينا
 ما صنعت فقال له الوزير مه أمه الملك فان هذا شيء ينفذ خزائنك وخزائن الملوك دونه

فحجب من ذلك وقال ان غنيتك أعجب من صنتك وعن بعضهم انه وضع قهقهة بدل الدرهم فاستغرق آخره فمع سبعة أقاليم وبعضهم فضل التردد عليه لان واضحه جعله مثلا للديافبوتيه اثنا عشر شهرا والسنة مقسمة أربعة أقسام كل طول السنة وعدد قطعها ثلاثون كأيام الشهر مقسمة بضعاء وسوداء كأيام الشهر ولباليه وعدد فصوصه ستة بعدد الجهات وعدد نقط كل جهة من فصوصه سبعة كالارضين والسموات والافلاك والنجوم السيارة وأيام الاسبوع والعدد الذي تاتي به المصوص قلة وكثرة كالتضاء والقدر وتصرف الالعب مابين الحسب من اختياره ووجهه وجوده وحذقه والشرط نجح يشارك الترد في هذا الانخير فقط والله أعلم

(الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء)

(قريية) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعوه ويتضرع في حاجة فقال يا رب لو كانت حاجتي بيدي لقصيتها فاوحى الله اليه يا موسى ان له غمما وان قلبه عند غنمه وانما الاستجيب دعاءه يدي دعوى وقلبه عند غيره فاحذر موسى الرجل بذلك فانتطاع الى الله فقطى حاجته

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول)

(لطيفة) قال بعضهم دخلت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مرابطا وقد شرب دواء فقلت له اني أريد أن أسألك عن أشياء فقال لي قل ما بدا لك فقلت له أخبرني من الناس قال الفقهاء قلت له في الملوكة قال الزهاد قلت له في الاشراف قال الاتقياء قلت في الغوغاء قال من يكتب الحديث ويأكل به أموال الناس قلت في السفلة قال الظلمة أولئك هم كلاب الناس

(الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رجة الله لعباده)

(طريفة) روى ان اعرابي اجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني لما أتيتك مررت بغيضة فسمعت فيها أصوات أفرأخ طير فاحذتهم ووضعتهن في كسائي فجاءت أمهن واسمعت دارت على رأسي فكشفت لها عنهن فودعت عليهن فالحظت في كسائي فقال له ضعهن هناك فوضعهن فجاءت أمهن ترزقهن فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه أتعجبون فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله أرحم بعباده من أم هذه الافراخ

بأفراحها ثم قال لارجل ارجع فضعهم في مكانهم قال فرجعت بهم وأمنهن فزفر
على رأسي حتى وضعتهم

*) (الحكاية الثالثة) والسمعون بعد المائة في سبب وصول ذى النون وتوبته *)
(دقيقة) قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت من مصر مسافرا إلى
بعض القرى فتمت في بعض الطاريق في الصحراء فإذا أنا بقبرة عمياء وقعت من وكرها
فانشقت الأرض وخرج منها سكرجتان أحدهما من فضة والأخرى من ذهب وفي
أحدهما سم وفي الأخرى ماء فعلت أنا كل من السم سم وتشرب من الماء فثبت إليه
ولم يمت ياب حتى قبلي *) (الطبعة في أن العالم خمسة أنواع فإذا فسد ذلك فسد العالم)
قيل إن الله تعالى قسم الامة خمسة أقسام علماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولاة ثم ورث تحار
فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد ملوك الأرض والغزاة أنصار الله والامراء رعاة الله على
خلقته والتجار أمناء الله فإذا طمع العلماء في جميع المال فبينهم تهدي وإذا راهى
الزهاد فبينهم يقة دي وإذا غفل الغزاة فبينهم يكون الظاهر وإذا خان التجار فبينهم يؤمن
وإذا كان الرعاة كالذئاب فبينهم تحاط الرعية فالأحوال والأقوال والآيات العلى العظم
(وقال) بعضهم خلق الله الناس أصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للخدمة
وصنف للمعاش وصنف للإمامة وما عد ذلك ورجوة يكررون الماء ويغنون الاسعار
ويضيئون الطرق والرجوة بهم ملتين وجميعهم الأرذال من الناس والبسطة منهم
(الحكاية الرابعة) والسمعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت *)
(نسكتة) روى أن سيدنا محمد الطودين على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سأله يحيى بن
أكرم بحضرة المأمون عن مسألة فقال له ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار
حرام ثم حلت له عند الارتجاع ثم حرمت عليه - عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم
حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له
عند الفجر فقال يحيى لا أدري ذلك أصلحك الله فقال له المأمون أخبرنا عن تلك يا ابن
أمر المؤمنين فقال أن هذه المرأة جارية نظرها أجنبي أول النهار ثم اشتراها عند
الارتجاع ثم أعتقها عند الظهر ثم تزوجها عند العصر ثم طاهر منها عند المغرب ثم كفر

عند العشاء ثم طلقها نصف الليل وجعل ياتهم راجعاً عند الفجر فقال له المأمون أجبني أنت وولد الرضا حقا فزوجه المأمون ابنته في الجاس فتوجه بهم إلى المدينة ثم أرسلت إليهم أنشكوه أنه ينسري عليهم فأرسل إليهم أبوها يقول إنهم تزوجك له لخيرهم عليه ما أحل الله فلا تعودى لثألهم بعد موت أبيها قدم بهم إلى المعتصم بيدها دله عنه إليه يطلبه الليلين فبقيتا من شهر المحرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى ماتت سنة ٢٠٣ ودفن بقبرة قبر يش في قبر جده السكاظم وخلف ابنين وابنتين أحسنهم وأجلهم وأجلهم الحسن العسكري ووصف بذلك لأنه سكن في مدينة سمر من رأى ويقال إنها مدينة العسكر وكان قد ورث أباه علما ومعرفة فتوجهاته وكان والده ولد سنة ١٥٣ ومات سنة ٢٠٢ كما تقدم (وقد اتفق) أن المتوكل حبسه فحصل للناس فحطوا فاستسقوا ثلاثة أيام ولم يستقوا فاضر المتوكل بأن يخرج إليهم ودوا النصراري مع الناس فخرجوا منهم وأحب فرجع ذلك الراهب يده إلى السماء فهاطت ثم في اليوم الثاني كذلك فشكل بعض العامة في دن الاسلام وأرشد بعضهم وحصل للناس هرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وأمر بأحضار الحسن المحبوس وقال له أدرك أمة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت لكونه قال مرهم بالخروج قد أوتوا قول الأشكال أن شاء الله فحكم الناس الخليفة في إطلاقه من السجن فأطلقه وخرج مع الناس في الاستسقاء فلما رفع الراهب يده مع النصراري حصل الغيم في السماء فامر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذنهم عظيم آدمي فاحسب من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فسوال الغيم وطلعت الشمس ففجب الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا أبا محمد فقال له هذا عظم نبي من الأنبياء طفر به هذا الراهب وأنه ما كشف عظم نبي إلى السماء الا هطت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال فزال الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد إلى الاسلام ورجع الحسن إلى داره عز يزامك ما واصل له الخليفة حتى مات (وقد وقع) في زمن المتوكل المذكور أن امرأه ادعت أنها باشر بطفه في حضرة فسال عن خبره بذلك فذلوله على الحسن العسكري المذكور فاحضره وأجلسه معه على سريره وساله عن تلك المرأة فقال له إن الله حرم على السباع أن يأكلوا أولاد الحسنيين فالقوها لها فان لم تأكلها فهي صادة فمضوا ذلك على المرأة فارتدت بانهم ساءوا ذبة فقال بعض الناس للخليفة هلا

اختبرته الحسن بن عمار قاله فامر المتوكل المذكور بثلاثة من السباع ووضعها في ساحة تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها وأغلق باب القصر ثم أمر بإحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة إلى القصر عند الخليفة وأمر بإغلاق باب الساحة عليه مع السباع فادخلوه إلى الساحة وأغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد أصمت الاستماع من زئيرها فلما كراته السباع سكنت ومشت إليه وتمسكت به ودارت حوله وصار يمسح ظهورها بيده وكذا ثم عادت إلى مراتبها فتفتح باب القصر وصعد إلى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعل السباع معه كفعالها الأول حتى خرج فأتبعه الخليفة بحمزة ثم قالوا للخليفة هلا فعلت مثله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم أريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفشوا هذا الأمر لاحد والله أعلم

(الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الأحرار لا ينفذ الا اذا فعله)

(لطيفة) روى أن سعيد بن عمر بن حبيب بن عيسى مكسور فقتلته ثم تعينه فقتلته وعطا عمر بن الخطاب يوم اذ قال عمرو بن عطاء ذلك قال أنت يا أمير المؤمنين ما هو الآن يقول فتطاع ولا يجسر أحد على مخالفتك (فائدة جارية واحدة ساطعة ومقالة ناعمة)* ذكرها في الترغيب الاصبها في باب قضاء الحوائج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً لا يراعه له منها الا مالداء أو العفو بعقر رثته ويرحم عبرته ويستعور ربه ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويدبر نصيحته ويحفظ جلته ويرعى ذمته ويعود بمرضاة ويشهد ميثمه ويحجب دغوته ويقبل هديته ويكافئ ضلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حرمته ويقضي حاجته ويقبل شفاعة ولا ينجيب مقصده ويشتم عطسته وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويعبر عن انعامه ويصدق اقسامه وينصره طالما برده عن ظلمه ومظالمه باغااثته على وقاء حقه ويواليه ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه ويجب له من الخير ما يجب لنفسه ويكرمه من الشر ما يكره لنفسه فلا يترك واحداً منها الا طال به يوم القيامة والله الموفق *(فائدة في بعض مجربات البوني)* قال البوني في الامعة النورانية من السر البديع والحز المنيع ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل أو غيره

كعذاب فلما أخذ كبشاً من بني عيسى في الاضحية وذبحه سرعاً ثم راعته وجاهل الى القبلة
ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك ومنك اللهم انه فدأى فتقبله مني ويكون قد حطرت له
حطرة فبرده فيها حتى لا يوطأ ثم يعضه ستيين جزاً جلده جزعاً ورأسه جزعاً ويطنه جزءاً
وهكذا ولا ياكل منه هو ولا من في نفقته شيئاً ويدفعه لستين مسكيناً فذلك فداؤه
بما يخافه وذلك مجرب معه ولله فان كان خائفاً فليطعم ستيين مسكيناً
من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استسكني هذا الامر الذي أخافه بهم ولله
وأسالك بانقاسهم وأرأهم أن تخلفني مما أخاف وأحذر فيطرح الله عنه متعلق
عليه (لطيفة فهذا كرمنا من بعض الصحابة وغيرهم) كان أبو بكر الصديق وعثمان
ابن عفان وطهجة وعبد الرحمن بن عوف بزاز بن وكان عمر بن الخطاب دلالا يسبي بين
القبائل بعين وسعد بن أبي وقاص يبرئ النبل والوليد بن المغيرة حداد وكذا أبو العاص
أشوأبي جهل وكان عقبة بن أبي معيط خماراً وأوسيمان بن حرب يبيع الزيت والادام
وعبد الله بن جعدان يبيع الجوارى والنضر بن الحرث يضرب بالعود والحكم بن
العاص وحريث بن عمرو والضحاك بن قيس المهرى وابن سيرين يحفظون أي
يجزون الغنم والعاص بن وائل يطارأوا بئنه عمرو والعباس وأبو حنيفة صاحب الرأي
جزازين والزبير بن العوام وقيس بن بخزمة وعثمان بن طهجة صاحب مفتاح الكعبة
خياط بن ومالك بن دينار وراقون بن يدين المهلب بستانيا وقتيبة بن جلالا وسليمان بن عيينة
والضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبي رباح والسكيت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي
وعبد الحميد والقاسم بن سلام والسكيتي معلون

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظراف)

(لطيفة) اتفق ان بعض الملاحين الخذاق أشرفت سطيفته على الغرق وفيها مسلمون
وكفار فخير في أمره ثم اتفق معهم على أن يخرج بعضهم ببعض ويجهلهم حلاقة ويدور
فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد
على جميع الكفار فالقاهم في البحر ونجا المسلمون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يفضي بكل يسر * ويرزق الضيق حيث كانا

فكل حرف مهمل مكان مسلم وكل حرف منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد

تسعة من أول البيت المذكور ويدعونهم مرة بعد أخرى والله أعلم ببعضهم أبدا
مكار البيت بينا آخر مثله فيما تقدم بقوله

ولما خفت لحظاله * عدلت فساخدت من شامت

* (الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة) فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه) *
(مادة نظرية) روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه نام ليلة فرأى مناماً عجيباً فبني في
منامه حتى سمعه من خارج الدار قمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتلفا فسمع البكاء
فدق الباب فأنابه الصديق وبادر بالباب فتكلم معه يسيل فراه عمر رضى الله عنه فقال
له عمر ما هذا البكاء فقال أبو بكر اجلس الصباة عندنا لا تخبرك به فجمعهم كلهم فقال أبو
بكر انى رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجالا على منابر من نور يوحىء كالأنجم الزاهرة
فقلت ما كان هؤلاء فقال الانبياء يتنظرون بحمد رافان بيده زمام الشفاعة فقلت
وأين محمد اخانى اليه فأتاهم وصاحبه أبو بكر فماني اليه فوجدته تحت ساق العرش
وجماعتهم بين يده وقدم يده اليمنى الى ساق العرش ومد اليسرى فأغلق بهم باب النار وهو
يقول الهى أمتى الهى أمتى الهى أمتى فيهم العلماء والصالحون والنجباء والمعقرون
والغفراء والجاهدون وإذا الله ادعيا محمد تذكروا الطائفة الطائفة ولا تذكروا الطائفة
الآخرى اذ كرا الطائفة وشرب الخمر والزنا وأكلوا كرامة الله فقال يا رب هم كافوا ولكن
ما فيهم أحد أشرك بك ولا عبد صنوا ولا جعل لك ولدا ولا ساد عن التوحيد فاقبل الهى
شفاعى فيهم وارحم جيران غيبتى عليهم واردد على الهى فيهم فقلت من قرط شفعنى
عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا أبا بكر قد تضرعت لربى فشفعنى فى أمتى فسالته المكل
أو البعض وإذا أنت طرقت على الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب وإذا يجنادى
من داخل الباب الكل ثلاثا يا أبا بكر فقال الحمد لله

* (الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة) في التذكر في أحوال الآخرة) *

(الطيفة) قيل لابراهيم بن أدهم لو جلست لنا بالمسجد لنسمع منك شيئا فقال انى مشغول
باربعة أشياء لو تفرغت منها جلست اليكم قيل وما هى قال (أولها) انى تذكرت حين
أخذ الله الميثاق على نبي آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالى وهؤلاء الى النار ولا أبالى فلم
أدرا نأمن أى الفريقين (ثانيها) انى تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقته فى بطن

أمة ونفخ فيه الروح يقول الملك الموكل به يا رب شقي أم سعيد فلم أدر من أيمهما هو
 (ثالثها) اني تذكرت أنه حين ينزل ملك الموت ليقبض الروح يقول مع أهل السلامة
 أم مع أهل السكينة فلا أدرى كيف يخرج الجواب لي (رابعها) اني تذكرت في قوله تعالى
 فريق في الجنة وفريق في السعير فلا أدرى من أي الفريقين أكون
 * (الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف
 ورفائق مضحكة وضرب مثل للعاقل) *

(الطيفة) ذكر ان ابن عرس تبع مع فارة قصصت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى
 رأس غصن ولم يبق لها مهرب فنزلت الى ورقة وعضت طرفها واعلمت نفسها فلم يجد ابن
 عرس سبيلا اليها فذاع خبر وجهته فحضرت فلما صارت تحت الشجرة قطع ابن عرس عنق
 الورقة التي عضتها الفارة فوقعت فاحدتها زوجه فلم يزل اليها واخذ الفارة ومضيا
 الى محالها وهذه من شدة فطنة وقوة ادراكهم من ادراكه ايضا ان رجلا اصطاد
 فرخا وجلسه في قصص فجاءت أمه فقرأت أنه قد ذهب ثم جاءت بيديها في فمها فالتفت بين
 يدي الرجل تريد أن تفتدي ولدها به فلم يتركها لها فذهبت كذلك الى خمسة دنائير
 فلم يتركها لها فذهبت وجاءت بخرفقة في فمها كأنها ساءت يراى فراغ جاصلها فلم يكثر
 بها فلما رأته ذلك عادت الى الدنانير فاحدتها منها واحد او ذهبت نخشى الرجل
 أن تأخذ جميعها السكونيما أبست من اطلاق ولدها فاطلقت له فصادت بالدينار
 فوضعه عنده الدنانير وذهبت خائف ولدها من رعبها (طريقة) قال الفضيل بن
 عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن أبي لهب أنظري لي امرأة معروفة بالنسب كريمة الحسب
 فائقة الجمال مليحة الدلال ان قصدت أشرفت وان قامت أضعت وان مشيت
 تفرقت تروى عن عبيد وثقتن من قريب تسمرن عاشرن وتسكرم من جاورن
 ودود اولود الاتعرف الاهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له يا ابن العم اخطب هذه من
 ر بل في الاخرة فانك لا تجد لها في الدنيا (أخرى مثلها) قال أبو موسى المكي لوف
 النخاس الجبر اطلب لي حمارا ليس بالصغير الخمتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا
 الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدم بي السوارى ولا يدخل بي تحت
 البوارى اذا كثر علفه مشكروا ذاقل عنه صبر ان ركبتهم هام وان ركبه غبرى نام

فقال له الخامس اصبر أعزك الله فعمى الله أن يمسح القاضي حنار قدرك حاجتك
والسلام (نادرة) قيل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة أنا أذهب الى الحجاز فقال
الصبر وأنا معك وقال العلم أنا أذهب الى العراق فقال العقل وأنا معك وقال الكرم
أنا أذهب الى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغنى أنا أذهب الى مصر فقال النذل وأنا
معك وقال سوء الخلق أنا أذهب الى المغرب فقال البخل وأنا معك وقال حسن الخلق
أنا أذهب الى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشفاء أنا أذهب الى البادية فقالت
المرواة وأنا معك وقال الفسق أنا أذهب الى الروم فقال البغي وأنا معك
*) الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات

صادفت مع ذوي المروآت وفيها طريفة لطيفة *)
(الكشف) كان لاعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقصت
الغلام أمه وقالت معاندة لضرتهما شعرا

الحمد لله الحميد العالی * أنقذني الآن من الخوالى

من تل شوهاة كشن بالى * ليدفع الضيعم عن عيالى

فسمع منها الاخرى فاقبت ترقص بتهات وتقول

وما على أن تكون جارية * تغسل رأسي وتكون الغالية

وترفع الساقط من بخاريه * حتى اذا ما بلغت ثمانيه

أزرتني بانقبسة بثمانيه * ينكحهم مروان أو معاويه

أصهار صدق ومهور غالية

فبلغ ذلك الى مروان فترجها بمائة ألف دينار وقال ان أمها الحقيقة أن لا يكذب ظنها
ولا يخيب عهد هاتم راخ معاويه فقال لولا أن مروان سبعتنا اليها لاضاعت الهامهر
ولكنهم لا تحرم الصلة فما فعت اليها مائتي ألف دينار *) (لطيفة) * روى البيهقي في
الشعب عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب نفا
اصيد العصافير فجاءه صهور اليه فلما رآه قال له مالي أراك متغيما في التراب قال من
التواضع قال فم تخذيت قال من طول العباد قال فبها هذه الحبة عندك قال أعددتها
لصاحب قال هل تبيحها الى قال نعم فتقدم اليها فلما لقطها وقع الفخ في عنقه فخنقه فقال

ان كان العباد يخشون مثل خيفةك هذا فلا خير في العبادة اليوم
 * (الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن
 الصوت وفيها طرائف واطائف) *

(عزيرة) روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أنذرون متى كان الحداد فقالوا
 لا يا بئنا أنت وأمننا قال ان أباكم مضر خرج في مال له فرأى غلاما له قد تفرقت عليه
 أباه فضر به على يده بالعصا فعد الغلام في الوادي وهو بصيح وابتداء فسمعت الأبل صوته
 فعطفت عليه فقال مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الأبل فاشتق
 الحداد ذكره في المستطرف (قال) أبو المنذر هشام ان الغناء على ثلاثة أوجه الأول
 النصب وهو غناء الفتيان والرجال كان الثاني السناد وهو التجميل الترخيع الكثير
 النغمات والثالث المزج وهو الخفيف يقر العجب ويهيج الحليم وكان أصل الغناء
 ومعدنه أمهات القرى المدينة والاطائف وخيبر وفدك ووادي القرى ودومة الجندل
 واليمامة والله أعلم (لطيفة) قال العيني شارح البخاري اسم جبريل عبد الجليل وكنيته
 أبو الفتح واسم ميكانيل عبد الرزاق وكنيته أبو الغنائم واسم اسرافيل عبد الخالق
 وكنيته أبو الغنائم واسم هزرائيل عبد الجبار وكنيته أبو يحيى والله أعلم
 * (الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الرنخشري الغزالي) *

(طريقة) روى أن الرنخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن على العرش استوى
 فاجابه بقوله

قل ان يفهم معنى ما أقول * قصر القول فذا شرح بطول
 ثم غامض حسن دونه * قصرن والله أعناق الفحول
 أنت لا تعرف اياك ولا * تدري من أنت ولا كيف الوصول
 لا ولا تدري صفات ركبت * قبلك حارت في خفاياها العقول
 أين منك الروح في جوهرها * هل تراها أو ترى كيف تجول
 هذه الانفاس لا تحصرها * لا ولا تدري معنى منك تزول
 أين منك العقل والفهم اذا * غلب النوم فقل لي يا جهول
 أنت أكل الحب لا تعرفه * كيف يجري قبلك أم كيف تبول

فإذا كانت طوإياك التي * بين جنبيك كذا فيها أول
كيف ندرى من على العرش استوى * لا تقل كيف استوى كيف النزول
فهو لا كيف ولا أين له * وهو وبالكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوقه * وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفات وعلا * وتعالى ربنا عما تقول
(الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء) *

(طريقة) وروى عن أبي معشر أنه قال حلف رجل أنه لا تزوج حتى يستشبر مائة نفس
لما قام من بلاد النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقي واحد فخرج يسأل أي
من أقبه فرأى رجلا سمحوا قد اتخذوا دابة من هظم وسود وجهه وركب قسبة كالفرس
برجة فسلم عليه وقال له أسالك عن مسئلة فقال له سل عما يعينك وإياك وما لا يعينك
قال فقلت له اني رجل أقيت من النساء بلاء وآليت على نفسي أن لا تزوج حتى
أسأل مائة نفس وانك تمام المائة فإذا تقول فقال اعلم ان النساء ثلاثة واحدة لك
واحدة عليك واحدة لآل ولا عليك فاما التي لك فشابة طرية لم تفسد بها الرجال ان
رأت خيرا جئت وان رأت شرا قالت كل الرجال كذا وأما التي عليك فامرأة قاسية لها ولد
من غيرك فهي تسلم الرجال وتجمع لولدها وأما التي لآل ولا عليك فامرأة قد تزوجت
بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما تحب وان رأت شرا حنت الى زوجها الاول
فقلت له أنشدك الله ما الذي صير من أمرك ما أرى فقال لي أما استرطت عليك أن
لا تسأل عما لا يعينك فاقسمت عليه أن يخبرني فقال اني طابت لاقضاء فاحترت ما ترى
على توليته ثم انصرف وتركني قال بعضهم

تركنا القضاء لاهل القضاء * وأقيت أنجبوا الى الآخره
فان يك نفسا راجز لثنا * فقد دلت منه يدا فآخره
وان يك وزرا فابعده * فلا تخبرني نعمة وازره

(الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها) *
(طريقة) روى ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت
هما العبادتان مشيا على الماء فبينما هما يعيشان عليه اذاهما برجل يمشي على الهواء

فقال له يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه الميزة فقال يا سيدي من الدنيا فطعت نفسي عن الشهوات وكففت لساني عما لا ينبغي ورغبت في ما دعيت اليه ولزمت الصمت فلو أقسمت على الله لا يرقصني وإن سألته أعطاني

(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخل والماثم)

(نكتة) اشترى بعض الخلاء بركة أو صحنا وقال للفخاري اكتب لي عليهما ما فقال له وماذا تريد أن أكتب وكان بعض الظرفاء واقفا فقال اكتب له على الابريق فن شرب منه فليس مني وعلى الحسن ومن لم يطعمه فإنه مني فقال نعم أصلحك الله تعالى وأنشد بعضهم

انقل الجارة والجندل * وخرط القناديل بالانجيل

ونقل القلال من الراسيا * تبحني الحضيض بالامعول

وقطع البسدين من المرفقين * على السل من مفصل مفصل

وتروح البحار بشف الشفاء * ورد القلوص الى الاجبل

واعمالك الكف حتى تعدد * بنسعين كرامن الخردل

وقطع السباب من غير زاد * على الخوف من ليلة الايل

وهجر الخطوب غداة الغطوب * وحشر الجنوب مع الشمال

لا همون من جاحسة الى * سفيه ترجع في الحفلى

(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة)

(عجوبة) اشترى شقيق البخني بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة فغضبت فقال لها علي

من تغضبين علي البائع أو علي المشتري أو علي الزارع أو علي الخالق فأما البائع فلو كان

منه اسكان أطيب شيء يرغب فيه وأما المشتري فلو كان منه اشترى أحسن الاشياء وأما

الزارع فلو كان منه لا تبت أحسن الاشياء فلم يبق الا غضبك علي الخالق فاتق الله

وارضى بفضائه فيك وتاب ورضيت بما قضى الله تعالى والله الموفق

(طريفة) في الحارص على الخصال الحميدة دون ضدها * قال بعض العلماء الصبر عشرة

أقسام الصبر على شهوات البطن يسمى قناعة وضده الشره والصبر على شهوة الفرج

يسمى عفة وضده الشبق والصبر على المعصية يسمى صبرا وضده الجرع والصبر على

الغنى يسمى ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال يسمى الشجاعة وضده الجبن

والصبر عند الغضب يسمى حياء وضده الحق والصبر عند الزواجب يسمى سعة الصدر
 وضده الضجر والصبر على حفظ السر يسمى الكتمان وضده الخرق والصبر على
 فضول المعيشة يسمى الزهد وضده الحرص والصبر عند توقع الأمور يسمى التؤدة
 وضده الطيش انتهى والله أعلم * (لطيفة) * في علامات الرجل المتوكل على الله
 تعالى قيل للمتوكل سبع علامات لا يطالب إذا باع ولا يعالج إذا مرض ولا ينمط إذا
 اغتم ولا يستغيث إذا أودى ولا ينتقم إذا ظلم ولا يبالى بما ابتلى به ولا يسأل الله شيئا لأنه
 عالم بحاله * (طريفة) * في طرق طباع الناس وعلاماتهم وضرب أمثال ابن يعقل
 مثل ابن عباس رضي الله عنهما عن خمسة من الناس فقيل له من أجود الناس ومن
 أحلم الناس ومن أبحل الناس ومن أسرف الناس ومن أعجز الناس فقال أجود
 الناس من أعطى من حرمه وأحلمهم من عفا عن ظلمه وأعجزهم من بخل بالصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وأسرفهم من يسرف في صلاته وأعجزهم من عجز عن الدنيا لله
 عز وجل (قال) الحسن البصري الناس في زمانكم على ستة أقسام أسود وذب وخنزير
 وكاب وثعلب وشاة فالأسد ملوك الدنيا يفترون الناس ولا يفتريهم أحدهم والذب
 التجار يذمون إذا اشتروا ويمدحون إذا باعوا هم جمع المال الجواريت يودون
 لو واصلوا الليل والنهار حرصا على الدنيا والخنزير المشبه بالنساء يدعى إلى كل ذي
 فيصيب والسكب الفاجر يهرع إلى الخلق ولا يقسم بالحق والثعلب المتصنع للناس
 يدينه بخادع الناس كي ينال دنياهم والشاة المؤمن يحز صوفه ويحجب ابنه ويؤكل
 لحمه ويمزق جلوده ويكسر عظامه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات (نكتة) في أن كل
 شيء يرجع لأصله فمن ذلك ما ذكر في صفات الأولاد ذكر بعضهم عن ولد الروميسة
 فقال معجب بمخال قيل فولد الأرمينية فقال نكس خوان قيل فولد السودان فقال
 شجاع حتى قيل فولد الصغراء فقال أنجب الأولاد أولين الأجساد وأطيب الفؤاد قيل
 فولد النوبية فقال فاسق زان قيل فولد القرشية فقال أنف حسود قيل فولد اليهودية
 فقال دغل فذر قيل فولد الفارسية فقال مكار يخادع وقيل في المعنى

ان الليالي لا تبقى على حال * والناس ما بين آجال وآمال
 كيف السرور يا قبال وآخره * إذا تاملت منقلب أقبال

(فائدة في تنوع اللذات) قال أهل الهند وجدنا اللذة في ستة أزمان لذة ساعة وهي في النساء ولذة يوم وهي في الشرب ولذة ثلاثة أيام وهي في التوردة ولذة أسبوع وهي في الحمام ولذة شهر وهي في العروس ولذة ستة وهي في الولد ولذة دهر وهي في لقاء الإخوان (لطيفة) في آداب القادم من السفر * قال بعضهم لا يطيع أن يزور القادم من سفر إلا بعد ثلاثة أيام لأن اليوم الأول انفسه يستريح فيمن وعناء السفر واليوم الثاني لاهله لتحديد عهده طال بهم عنه واليوم الثالث لحاسنة يستأنس بهم ويستأنسون به ومن بعد ذلك له ولا صدقائه يزورونه ويوزرونهم لتفرغهم وقيامه بحقهم (عزيزة) في فضل اللحم وخواصه (روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال سكاني من الأنبياء إلى ربه ضعفا في بدنه ووجعا في صابه فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم بالبر وكاه فاني جعلت القوة فيها انتهى (لطيفة في تنوع المأكلة) قيل خرج مع آدم من ثمار الجنة ثلاثون نوعا منها عشرة يؤكل ظاهرها ودون باطنها وهي الرطب والمشمش والخوخ والاجاص والزعرور والمبستات والخرنوب والعناب والسدر والعسكر ومنها عشرة يؤكل كل باطنها ودون ظاهرها وهي الرمان والتارجيل والوز والجوز والشاهيوط والفسقية والبندق والبلوط والجوز والسكور ومنها عشرة يؤكل كل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والارج والنارنج والموز والجهز (الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية) *

(قريظة) روى عن فتح الموصلي رحمه الله أنه جاءته هدية في صرة فحسب دينارا فقال حدثنا عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاه زرقه من غير مسئلة فرده فانما يرده على الله تعالى ثم فتح الصرة وأخذ منها ديناراً وورق عتيقها والله أعلم (الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التفكير في الاحوال) *

(لطيفة) قيل لابي العتاهية كيف أصبحت فقال على غير ما يحب الله وعلى غير ما أحب وعلى غير ما يحب ابليس فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب أن أطيعه وأنا لست كذلك وأنا أحب أن يكون لي فروة ولست كذلك وابليس يحب مني المعصية ولست كذلك * (طريقة في تنوع الاشياء الى خمس وسبع وتسع) * قيل القبل خمس قبلة زجة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة رأس الوالد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان

وقبله قبيد وهي قبلة البحر الاسود وقبله شهوة وهي قبلة النساء (وقال) بعضهم السكر
 خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان (وقال)
 بعضهم سبعة لبقاء لهائل الغمام وسطوة العوام وخلعة الايام وعشق النساء والثناء
 التكذب والمال والارث والسلطان (وقال) بعضهم تسعة أشياء ضائعة سلم في هلاوة
 وسراج في شمس وقفل على خربة وخضاب لشاب وطاوس في بؤس وحسناء مع أعى
 وشوشة الاطرش وعذل العاشق وفعل الخبيث مع اللثام وقيل مدار الدنيا على تسع
 دالات دين ودينار دولة ودينار درهم ودار وداية ودم ودين والله أعلم

(الحكاية التسعون بعد المائة فمن عصى الله ثم تاب اليه وقيله)

(الطيفة) روى أنه كان في بني إسرائيل رجل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة وعصاه
 عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحية فسأه ذلك فقال الهى
 أطعك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلني فسمعها فامان
 زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جنتنا جنتك وان تركتنا تركناك وان عصيتنا
 أمهناك وان رجعت اليك تقبلناك والله أعلم

(تسكنة في وصف بعض البلاد) أمامكة والمدينة فلا تخفى وصفها ومنها ما سميت
 المدينة طيبة لطيب رائحتها من مكث فيها وزاد روائح الطيب فيها ولا يوجد بها حذوم
 ولا يدخلها الطاعون ولا الديبال (وقيل في بغداد عشرة) الظلمة والشماعا الخرفة
 والجوز المتدلة والجفاه المسكتله والشلاء الخضة به هواؤها خار ونسيمها ضار
 ونجارها أسد مغترسون وصناعاتها الصوص مختلسون وجارها حاسد دومر اجها
 فامد (وقيل في العراق) حوى تسعة أعشار الشر وفيه ما يهوى الداء العضال (وقيل في
 البصرة) مياهاها انصب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وجرها شاسد
 وشرها عتيب وماوى كل تاجر وطريق كل عابر (وقيل في الكوفة) طاب ليلها وكثر
 خيرها (وقيل في الشام) عروس بين النسوة أطوع الناس للخلق في معصية الخالق
 (وقيل في خراسان) ماؤها جامد وعدوها جامد بأسها شديد وشرها عتيب (وقيل في
 كرمان) ان قل الحشيش يهاضعا وان كثر جاعوا (وقيل في أصفهان) أرضها زائغة
 عن الطريق الأعظم وحشيشها لزعفران وذبابها الخلل (وقيل في نهاوند) ترابها

زعفران وحيطان عسل وسماءها النمر (وقيل في الهند) جبله الياقوت وبحره اللؤلؤ
 وشجره العود وورقه العطر (وقيل) لا تحلوتسعة من تسعة قزويني من دعة يعني من
 جنون وواسطى من غلة لاندو بصرى من جدل وكوفى من كذب وبغدادى من تحفة
 وخوارزى من لوز وطبرى من خلة وهمدانى من حافة (طريفة) ليس التقبيل لشي
 من الحيوان الا فى الانسان والحيوان وليس التزويج فى شي منه الا فى الانسان واللقاق
 وليست الرياسة فى شي منه الا فى الكركى والفحل وليس الخنثى فى شي منه الا فى الانسان
 والارنب ولا يولد منه شي من غير جنسه الا البغل بين الحمار والسبع بين المصبع
 والذئب والسقمور بين السمك والضب والزرافة بين سبعة وتسعة (الحامطة) يطالب
 فى زيارة القبر وتسعة أشياء قصدها اعتبارا بالهنا والتبرك بأهلها والقراءة لهم
 واستقبال الميت بوجهه مستدبر القبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسح المقبر وعدم
 السجود عليه وعدم الماروف حوله والقراءة والدعاء له ولجنسه (نكيسة) قال ابن
 العريفي فى بعض مؤلفاته من أراد الفتوة فعليه بالشام ومن أراد الشرف فعليه بالعراق
 ومن أراد الاشهرة فعليه بمكة والمدينة والقدس ومن أراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن
 أراد الجلاء فعليه بالغرب

(الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) فيمن فوض أمره لله فكفاه الله)
 (عجبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم انتهى ذات يوم بأغنائه الى واد كبير الذئاب
 وكان قد بلغ به التعب مداه فبقى مختبئاً ان اشتغل بحفاظ الاغنام يحترق من ذلك لغلبة
 النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون عادت الذئاب على الاغنام فرمى
 بمارفه الى السماء وقال الهى أحاط بكل شيء علمك ونفذت ارادتك وسبق تقدرك ثم
 وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا صاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام
 ويحفظها من غيره فحجب موسى من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لى كما تريد اكن
 لانك تريد والله أعلم

(الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) فيمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوتب)
 (عجبة) قال مجاهد مرئىح صلى الله عليه وسلم بأسد راى بضرب به برجله فرقع الاسد
 رأسه اليه ففهم من ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم يتم له ليله وهو يقول

يا رب كذبك عقرني فادعني الله اليه ان الله لا يرضى الظلم أنت بد أنه والله أعلم

(الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل نعمة أقل منه)

(الطبعة) ذكر أن صبيًا صغيرًا خرج من المكتب فلقى أبا العلاء المعري فقال له أنت أنت القائل في شعرك

واني وان كنت الانخير زمانه * لآت بمالم تستطاعه الاوائل

فقال أبو العلاء نعم أنا القائل ذلك فقال له الصبي ان الاوائل قد أتوا بحروف الهجاء تسعة وخمسين حرفًا كل حرف لا بد في الكلام منه ويختل بدونه فهل يمكنك أن تزيد فيها حرفًا يحتاج اليه الناس في الكلام كعمية الحروف وينتظم الكلام به فتكون قد أثبتت بمالم نأت به الاوائل فسكت أبو العلاء ثم سال عن والد ذلك الصبي فقيل له هو ابن فلان فقال قولوا لوالده يحفظه فإنه عن قليل يموت فان ذكرناه يعقبه له فما كان الا أيامًا فلان ومات

(الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في منجنون أبدى شيًا مبكرًا)

(نادرة مضحكة) قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يعبثون به ويرجمونه الصغار بالجاردة فمر به أمير على رأسه مخبئة وله قرون طوال فتعلق بهم اذ كان المجنون وصار يمسح بهم ويقول له يا ذا القرنين خاصني من ياجوج وهأجوج فصار الناس يعجبون ويضحكون من لطافته

*(الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك يغني والتسبيح

يبقى وينتفع به صاحبه يوم القيامة)*

(الطبعة) قيل مر سليمان بن داود في مركبه على راعي غنم فقال قد أوتى سليمان بن داود ملكًا عظيمًا فآلقت الرمح تلك الكلمة في أذن سليمان فترسل عن كرسيه وجاء الى الراعي وقال له أيما الراعي ان تسبيحة واحدة في حبيبة عبد أفضل عند الله من ملك سليمان لان ملكه يغني والتسبيحة تبقى لصاحبهما ينتفع بهما يوم القيامة والله أعلم (الطبعة) في ثناء الانبياء على ربه ليله الاسراء قال آدم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي خلقني بيده وأبجدني ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أجاب دعوتي وفضلني بالنبوة ونجاني ومن معي من الغرق

بالسيفينة فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطانى ملكا
 عظيمًا واصطفاني بالرسالة وأنقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى صلى
 الله عليه وسلم الحمد لله الذي كلفني تكليما واصطفاني على الناس برسالته وأنقذني من
 الغرق وأنزل على التوراة وألقى على حجة منه وقال داود صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي أنزل على الزبور ولأن لي الحديدا وقال سليمان صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
 سخر لي الرياح والأنس والجن وعلمني منطق الطير وأعطانى ملكا لا ينبغي لأحد من
 بعدي (فائدة) خلق الله ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام وجعل له من رأسه إلى
 قدمه وجوها وأجنحة في كل ريشة منها ألف عين تبكي رحمة للمؤمنين من أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة مائة كاهن
 الملائكة السكرو بيون وفي رواية أنه لما صدع النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء
 الخامسة وجد فيها ملائكة قد أملا ما بين رؤسهم وأرجلهم وجوها وأجنحة وهم
 يكونون من خشية الله فقال جبريل هؤلاء الملائكة السكرو بيون (قال) ابن عباس ان
 اسرافيل سأل ربه أن يعطيه قوة السموات والأرض والجبال والرياح وقوة الثقلين
 فأعطاه ذلك وأعطاها من رأسه إلى قدميه وجوها وشعورا والسنة وأجنحة لا يعلم عددها
 إلا الله تعالى وهو يسبح الله بالف بالف لغة في كل لسان ويخلق من كل تسبيحة مائة
 وهم الملائكة المقرنون (فائدة) كان محمد بن سيرين يراؤا وكان من موالى أنس بن مالك
 رضي الله عنه وأوصى له أنس أن يغسله ويغسل عليه ففعل وكان من أعلام التابعين
 ومات في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليه ما

(الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاة النساء)

قبل لما أمر معاوية بقتل هذبة بن الخشرم أرسل خاقز وجته ليلافته في أثواب من
 الخنزير ففوح منها المسكين وكانت من أجل النساء فلما اجتمعوا تحدا وتبا كيا وكان بينهما
 ما كان فلما أصبح وأخبر جوه من السجن إلى القتل التفت إلى زوجته فلما رآها أنسا
 يقول أقل على اللوم وارجي لمن رعى * ولا تجرعي مما أصاب وأوجعا
 ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أعجم القفا والوجه ليس بازعجا
 فلما سمعت ذلك منه مالت إلى جدار سائطا وجذعت أنفها يسكين ثم التفت إليه وقالت

له أهل بعد هذا نكاح فقال إلا أن طاب الموت

*(الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى

بما قسمه الله وقدره وكان صبورا شكورا)*

(طريقة) ذكر العتي أنه كان ماشيا في شوارع البصرة وإذا امرأته من أجل النساء وأطرافهن تلاعب شيخا سميا فبجأوا كلها كما هم انضجوا في وجهه فدققت منها وقالت لها

من يكون هذا منك فقالت هوزوحي فقالت لها كيف تصبرين على ما يجتمع في وجهه مع حسنك وجمالك إن هذا من العجب فقالت يا هذا له رزقي مثلي فشكروا وأمرزقت مثله

فصبرت والشكور والصبر من أهل الجنة أفلا أرضى بما قسم الله لي فأعجزني جوابها فضيت وزكها ومساويل كن من مبرك الحكيم علا وجل على وجل

وارض القضاء فإنه * عظم أجل وله أجل

*(الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف

على نبي زابراز القسم على وجهه مرضي)*

(طريقة) لما ابتلى أيوب صلى الله عليه وسلم فأرقه جبري مع زوجته وهن ثلاثة وبقي معه

زوجته ورجلة بنت ابراهيم بن يوسف عليه الصلاة والسلام وكان ابليس ذكر لها شيئا من

أمر أيوب فلم تزجره فغضب أيوب منها فخاف ليضر بها ما تنجده فلما عافاه الله لم يستحل

عليه أن يضر بها فبقي متحيرا فجاءه جبريل وقال له إن الله يقرئك السلام ويقول لك

لقد سيدك مائة عود من أصول الشبل وضر بها ضربة واحدة فتبر من يملك ففعل ذلك

فخلص من حلقه وقيل من كلامه أو على لسانه

مذغيت رجة قلبي * في نار أشواقها بفسحه

يار بنا ردها علينا * وهب لنا من لدنك رجة

(طريقة) قال وهب بن منبه إن الله عاتب خمسة من المطيعين في خمسة من العاصين عاتب

جبريل من أجل فرعون وعاتب نوحا لمساعد على قومه وعاتب ابراهيم لمساعد على ثلاثة

قد عصوا فماتوا وعاتب موسى لما لم يغث قارون من الخسف لما استغاث به وعاتب محمد

صلى الله عليه وسلم لما زجر جماعة رآهم يضحكون وقال يا محمد لا تقطع عبادي من

رجعتي فائدة) فيها تطهير منه العامة ولا أصل له كقولهم لا تنظروا في المرأة بالليل

و يقولون ان المرأة اذا نظرت في المرأة بالليل تزوج عليها زوجها ولا يحيط الانسان قوته
وهو لا يستطيع ان يعلو به الموت ولا يبعد الملح فيقع شر ولا يكس خائف المسافر فتأولوا
بعد رجوعه ولا تسكر الحرة فدافه كذلك واذا وقعت شرارة من نار قالوا سيف مقبم
واذا اعطى منه دليلا لا خير يصح به وجهه تغل فيه الا يقع شر واذا كنسوا بالليل
أحرقوا رأس المكسبة (نكتة) اذا كان يقرأ انسان في مصحف ودخل عليه كبير فقام
لهو المصنف معه فلا يأس به لانه كالاشتغال بجواب سائل أو بيان مسألة أو قضاء حاجة
نحو وصا ان شئ القارى من عدم القيام (فائدة) اعلم أن كرامات الاولياء قد تكون
بحسب حاجة الانسان اليها فتجزي على يد انسان ليقوى ايمانه ولا تجرى على يد أعلى
منه لاستغنائها عنها بهلود وجته لانه قص ولايته ولذلك كانت في التابعين أقوى منها في
الصحابة (لعليقة) اساهلك فرعون وجنوده وأمر اذ لم يبق في مصر الا العامة والرعابا
تزوجوا بنساء الامراء وحينئذ سلطت على الرجال النساء لانهم دونهن واستمرت تلك
السلطة فبين على الرجال الى يومنا هذا (نقيسة) قال الحكماء أمور أعدوها في أشياء
مخصوصة منها انه اذا وجد في المرأة عشرة أوصاف فلا ينبغي أن تزنها أحدها كونها
قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رقيقة الجسد الرابع كونها
سليمة الأسنان الخامس كونها مفضضة الاولاد السادس كونها عندها عتاد السابع
كونها مسرفة مبذرة الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند
الخروج العاشر كونها ماطلة من غير (ومنها) عشرة أشياء تقوى البدن وتحلو
الذهن أحدها مداومة كل الحلو الثاني كل اللحم القريب من الرقبة الثالث
أكل شوربة البر الرابع أكل الخبز البارد الخامس أكل الزبيب الأحمر السادس
أكل عسل النحل السابع أكل التفاح الحلو الثامن أكل الارز التاسع أكل
الرطب والتمر العاشر دهن الرأس (ومنها) اثنا عشر شيئا تنفسد الطبيعة وتكثر
النسيان أحدها الحمامة في نقرة العقا الثاني أكل سور الفار الثالث أكل الحوامض
الرابع رمي القمل حيا الخامس الاكل متسكنا السادس البول في الماء الطاهر
السابع التلاعب بالاصابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابية القبور
العاشر الاكل بغير بهلة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى

المصوب (ومنها) أحد عشر شيئا تسمى القلب وتورث النكد أحدها لبس السراويل
 قائما الثاني الجلوس على الاعتاب الثالث بقاء القدم في البيت الرابع المرور بين
 الاغنام الخامس قص الاظافر بالاسنان السادس الاكل باليد الشمال السابع
 مسح الوجه بالاكام الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر
 الاستنجاء باليمن الحادي عشر المشي بالليل وحده (ومنها) تسعة أشياء تسرع
 الشيب أحدها شرب الماء البارد عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء
 الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر الى ستر المرأة الخامس النوم منبطحا
 السادس مسح الوجه بالمبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع
 صيق المعيشة (ومنها) ستة تورث الفقر الاول الكسب بالخرق الثاني الاكل على
 السكف الثالث الامتخاط عند قضاء الحاجة الرابع البول في الكانون الخامس
 قص الاظافر بالاسنان السادس الالتكاش بالاعواد (ومنها) أربعة تورث البصر
 الاول النظر الى الخضرة الثاني النظر الى الوالدين الثالث النظر الى المصحف الرابع
 النظر الى السكبة المشرفة (ومنها) أربعة تضعف البصر أحدها كل الملح الثاني
 صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر الى الشمس الرابع النظر الى وجه العدو
 (ومنها) أربعة أشياء تسبب البدن أحدها لبس الحرير الثاني أكل الاطعمة المريجة
 الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب (ومنها) أربعة أشياء تغير البدن أحدها
 قلة الاكل الثاني كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب
 (ومنها) أربعة أشياء غيبت القلب أحدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك
 الثالث كثرة الاكل الرابع أكل الحراد (طبيعة) اعلم أن الله تعالى اختار من المخلوقات
 ذوات الارواح ثم اختار منها بنى آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء
 ثم اختار منهم العمال ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم اختار منهم
 المرسلين اولي الزم ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ولما خلق
 الملائكة اختار منهم الحفظة والبررة والسفرة والكروبيين ثم اختار من الكروبيين
 حملة العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الاربعة الرؤس جبريل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل

*(الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على

آخر فحبس صاحب الدين وأطلق المدينون)*

(عجيبه) اختصم عند الحاكم رجلان في دين فأقر أحدهما الآخر بما يدعيه فامر به بدفعه فقال أصلح الله الأمير اني رجل اكتسب قوت عيالي ولا أقدر أن أناخر عن الكسب وانى كلما جفت شياأتى به لا وفيه له من حقه فلا أجده لانه رجل منهمك على الشراي وغيره عند أصحابه فامر الأمير بحبس صاحب الحق وقال لارجل استغل بكسبك وكلما حصلت شيئا فادفعه في الحبس حتى لا تحتاج الى تردد في طلبه ففعلت الرجل في الحبس ثمانين يوماً والمدين يعمل اليه من دينه شيئا بعد شيء حتى بقي له دينار واحد فارسل الى الأمير يقول ان رأيت اطلاقى فانه لم يبق لي عليه الا دينار فقال لا والله حتى نأخذ تمام حقه

(الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وصاب من الاشراف ظلماً)

فمن قتل عمرو عثمان وعلى وابنه الحسين وعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم أجمعين وماهان الحنفى * ومن صاب قبل قتله أو بعده خبيب بن هدى صابه المشركون وعبد الله بن الزبير صابه الخجاج وأجد بن نصر صابه الوائق * ومن ضرب عبد الرحمن بن أبي ابيلى ضربه الخجاج أربعاً متوسطاً وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وأبو عمرو بن العلاء وعطية العوفى وثابت البناني وعبد الله بن عوف ومالك بن أنس وأبو حنيفة وأجد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

(الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لأبي حنيفة مع جماعة من الدهرية)

(الطائفة) دخل جماعة من الدهرية على أبي حنيفة رحمه الله يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا على حتى أمالككم عن مسئلة ثم افعوا ما يدلكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون في سفينة تجرى في وسط بحر على أحسن ما يكون أليس يكون ذلك وأيس فيها من يدبر أمرها فقالوا هذا محال فقال لهم اذا كانت هذه سفينة فكيف بالديار والسموات وبالارض فأقبلوا عليه يقولون أقدامه وثابوا ورجعوا عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رضي الله عنه (الطائفة) قال بعضهم الخلق ثلاثة أقسام رباني ورهباني وجناني فالرهباني من يعبد الله خوفاً من نار والجناني من يعبد الله طمعا

جنته والرباني من يعبد مشوة اليه لا تخوفان ناره ولا طمعا في جنته فاذا كان يوم
 القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فيقول الحمد لله الذي اذهب عنه الحزن الاليم
 ويقال للجناني قد وجبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا وعد الله الاليم
 ويقال للزباني قد وهبك رؤيتك بلا واسطة ولا كيف فيقول الحمد لله الذي هدانا
 لهذا الاليم (قائدة) في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهم ابراهيم واسماعيل
 ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال صلى الله وسلم
 عليهم اجمعين (وأما) من دخلها من الصحابة فهم ثلثمائة ونيف ذكرتهم على حروف
 المحجم لأجل التسهيل والضبط (حرف الالف) أبرهة بن الصباح أبو الاسود العبدى
 أبو الاعداء بن سليمان أبو أمية الباهلي أبو أيوب الانصارى أبو بردة الانصارى
 أبو نضرة الغفارى أبو ثور الفهمى أبو جابر بن بفتح أوله فوحدة البدرى أبو جعة
 الانصارى أبو جندب أبو جندب أبو حامد الانصارى أبو خراش السلمى أبو الدرداء
 الانصارى أبو ذر البجلي أبو ذر الغفارى أبو ذؤيب الهذلي أبو رافع القبطى
 أبو رثة البجلي أبو الرمداء البجلي أبو رهم السهمى أبو رجمة بالمجعة أوله ملة
 الأزدي أبو الزعراء أبو رجمة البجلي أبو زيد الغافقى أبو سعاد الجهنى أبو سعد
 الظهري أبو سعيد الاسكندرى أبو الشهبوس البجلي أبو صرمة الانصارى أبو الضيفى
 البجلي أبو عبد الرحمن الجهنى أبو عبد الرحمن الفهرى أبو عبد الرحمن الغنوى أبو
 عثمان الاصمعى أبو عطية المزني أبو فاطمة الاشعري الأزدي أبو فاطمة الدوسي
 أبو مالك أبو المسدل المتبذل خلف أبو مسلم الغافقى أبو منصف أبو مليكة البجلي أبو
 منصور الفارسي أبو موسى الغافقى أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هند
 الدارى أبو الهيثم أبو وحوح أبو اليقظان عمار بن ياسر أجسد بالجيم أجسد بن
 قطن أدهم بن خماوة أرقم بن حنيفة أسعد بن عطية أم زر زوجة الغفارى أم عبد الله
 زوجة عمرو بن العاص أوس بن عرياس بن البكير أيعن بن خريم
 (حرف الباء الواحدة) بحر بضم أوله والحاء المهملة بفتح أوله ومهملة اثنين
 بسر بضم أوله ابن أوطاة بشر بن ربيعة بشير بضم أوله فمجمعة بن عراب بصرة بن أبي
 بصرة الغفارى (حرف التاء الفوقية) تبيع بن عامر الجهمى يريم بن أوس الدارى

تيم بن اياس (حرف التاء الثالثة) ثابت بن الحرث ثابت بن رويطع ثابت بن طريف
ثابت بن النعمان ثابت مولى الاحنس غمامة بن أبي غمامة غمامة الردياني (حرف الجيم)
جابر بن أسامة جابر بن اياس جابر بن عبد الله جابر بن ياسر جابر بن زرارة الباهلي جبير
ابن عبد الله جبلة بن مرد بن ثعلبة جدوة يضم أوله ابن سبرة جرهدين خويلد جعشم
انثير بن خليفه جميل بن معمر بن خبيب جناب بن مرثد جنادح بن ميهون جنادة
ابن أبي أمية (حرف الحاء المهملة) حائر حابس بن ربيعة حابس بن سعيد الطائي الحرث
ابن تميم الحرث بن حبيب الحرث بن عباس بن عبد المطالب حاطب بن أبي بلاتعة
حسان بكسر أوله ابن بجضم الموحدة ثم مهملة الحجاج بن خلى السطلي يضم المهملة حمزة
ابن سلمى حزام بالزاي بن عون الباهلي حسان بن سعد الحكم بن الصلت حمزة يضم
أوله بن عبد كلال حمزة بن عمر الاسلي جميل مصغرا ابن نصره حنظلة الثقفي حيان
بالفتحية بن كرز الباهلي حمزة بن مرثد حيي يحيى بن مصغرا ابن حرام الليثي
(حرف الخاء المعجمة) خارجة بن حذافة خارجة بن عزالخالد بن القيس خرشة بن
الحرث (حرف الدال المهملة) دحية السكبي دليم بن هوشع ديمون (حرف الذال المعجمة)
ذوفرات ذوقريات بفتحات (حرف الزاء المهملة) رافع أو رويطع بن ثابت رافع بن
مالك بن الجبلان ربيعة بن شرحبيل بن حسن بنقر ربيعة بن عباد الديلمي ربيعة بن
الغماري ريشان الجهني رشيد بن عمرة المزني (حرف الزاي المعجمة) زيير بن العوام
زهير بن قيس الباهلي زياد بن الحرث زياد بن جيمور اللخمي زياد بن نعيم الحضرمي
زياد الغماري زيد بن عبد الخولاني (حرف السين المهملة) السائب بن خالد
الأنصاري السائب بن هشام السائب الغماري ضرور بن مالك الحضرمي سرق
ابن أسيد ويقال أسد سعد بن أبي وقاص سعد بن سنان الكندي سعد بن مالك
الاقصر سعد بن يزيد سطيان بن هاني سفيان بن وهب سلامة أو سلمة بن قيس
الحضرمي سلمة بن مالك سلمة بن يزيد سلمة بن الأكوع سندر بن سندر سهل
ابن سعد الأنصاري سهل بن أبي سهل سودة بنت أبي ضيفس الجهني سير بن أخت
مارية القبطية سيف بن مالك الوعيني (حرف الشين المعجمة) شرحبيل بن حسنة
شريح بن بومة شريح الشافعي شريك بن أبي الاغسل شريك بن سمي القاطبي

شـ في بن قانع الأصمجي شهاب بن شبيب بن سعد بن مالك (حرف الصاد المهملة)
 صبح القبطي صحارصـ علة بن الحرث (حرف الصاد المعجمة) صهر بن الحصين بن ثعلبة
 النبوي (حرف العين المهملة) عامر بن الحرث عامر بن عبد الله الخولاني عامر بن
 عمرو بن حذافة أبو بلال عائد بن ثعلبة عبادة بن الصامت عبد الله بن أبي زيد بن
 ربيعة عبد الله بن أنيس الجهني عبد الله بن أنيسة السلمي عبد الله بن حذافة بن
 قيس عبد الله بن حوالة الأزدي عبد الله بن الزبير الأمير عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح عبد الله بن سعد عبد الله بن سندر عبد الله بن شـ في عبد الله بن شمؤل
 الخولاني عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عبد الله بن عديس الباهلي عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عزمة بمهولة مفتوحة ثم
 فون عبد الله الغفاري عبد الله بن قيس عبد الله بن مالك الغافقي عبد الله بن
 المستورد الأسدي عبد الله بن معدي كرب عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي عبد
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الرحمن بن شرحبيل عبد الرحمن بن العباس بن
 عبد المطلب عبد الرحمن بن عديس عبد الرحمن بن هسيبة عبد الرحمن بن عمرو بن
 الخطاب عبد الرحمن بن قثم الأشعري عبد الرحمن بن معاوية بن عبد رضى بن قثم أوله
 عبد العزيز بن جعفر بن عبيد بن قشير عبيد بن محمد الغفاري عتبة بن عمرو بن صالح
 عثمان بن عفان دخلها قبل الإسلام ناجرا عثمان بن قيس بن أبي العاص عجرى بن
 شافع السكسكي عدوة التميمي عدي بن عتبة بن قثم أوله العريس بن عتبة السكندري
 عسجد بن مانع عسجد بن قانع السكسكي عقبة بن بكرة السكندري عقبة بن الحرث
 عقبة بن عامر الجهني عقبة بن كريم الأنصاري عقبة بن نافع الفهري عكرمة بن
 عبد الخولاني العلاء بن أبي عبد الرحمن بن أنيس الفهري عليبة بن علي الباهلي
 علقمة بن جندادة علقمة بن رمنة علقمة بن أبي الخولاني علقمة بن يزيد المرادي
 عمار بن ياسر عمارة السباعي عمر بن الخطاب دخلها قبل الإسلام عمر بن مالك
 الأنصاري عمرو بن الحقيق عمرو بن سعيد بن العاص عمرو بن شعوب عمرو بن
 العاص بن وائل عمرو الجني من جن تصيين عسير بن وهب عيسى بن ثعلبة عتيبة
 ابن عدي الباهلي عوف بن مالك الأصمجي عوف بن نجدة بنون نجيم

(حرف العين المعجمة) غزاف بن الحرث الكندي قتي بن قطيب (حرف الفاء) فاضلة
 الانصارية فاطمة فضالة بن عبيد فضالة الليثي (حرف القاف) قتادة بن قيس
 الصدي قدامة بن مالك قيس بن أبي العاص بن قيس السهمي قيس بن عدي
 التميمي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قيس بن قيس الكندي قيسمة بسكون
 التخمية وفتح المهملة والموحدة الكندي (حرف الكاف) كثير بن أبي كثير الاسدي
 كريب بن ابرهة الاصمعي كعب بن عاصم الاشثري كعب بن عدي كعب بن يسار
 ابن منبه (حرف اللام) لبد بن كعب بن نزيص بفتح القوية وكسر المهملة وسكون
 التخمية ثم سين مهملة لبيد بن عقبة النخعي لصب بن جشم بن حرملة لقيط بن عدي
 التميمي بشرح بن لحي الوعيني (حرف الميم) مابور الخصمي مارية القبطية أم
 ابراهيم مالك بن أبي سلسلة الاسدي مالك بن زاهر مالك بن عبدة مالك بن عذاهية
 الكندي مالك بن قدامة بن عرفة مالك بن هبيرة الكندي مالك بن هدم النخعي
 محمد بن أبي بكر الصديقي محمد بن عرو بن العاص السهمي محمد بن مسلمة بن خالد بن
 ربيعة الانصاري محمد بن جزء الزبيدي مروان بن الحكم المستوردين سلامة
 الماهري المستوردين شداد الفهري مسروح بن سندو الخصمي مسعود بن اويس
 الانصاري مسلم بن خالد بن الصامت مسعود بن الاسود البليوي المسور بن مخرمة
 الزهري المسيب ابوسعيد بن المسيب مطعم بن عبيد البليوي المطلب بن أبي وداعة
 معاذ بن أنس الجهني معاوية أمير المؤمنين ابن أبي سفيان معاوية بن خديج
 النخعي السكوني معبد بن العباس بن عبد المطلب معن بن خويلد الديلمي معيقب
 المدوسي النخعي بن شعبة دخلها في الجاهلية المقداد بن عمرو الكندي المنذر السلي
 المهاجرولى أم المؤمنين أم سلمة يقال له أبو حذيفة (حرف النون) نائرة المصري
 نبيه بن صواب الماهري الجهني النعمان بن الحزاع بن جبان بالجيم (حرف الهاء)
 هاني بن الحزاع هيب بن مغفل هوذة بن عرفة الحميري (حرف الواو) واقد بن
 الحرث الانصاري وهب بن مغفل (حرف لا) لاجب بن مالك (حرف الياء التخمية)
 يزيد بن أنيس الفهري يزيد بن أبي زياد الاسلمي يزيد بن عبد الله بن الجراح يزيد
 ابن نعامه الاحمري يعقوب بن مولى أبي منصور الانصاري * ودخلها من التابعين السعدي

وابن عليّة وحفص الفرد ومن الخلفاء معاوية ومروان بن الحكم وابن الزبير
وعبد الله بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد والسفاح والمنصور
والمامون والمعتصم والواثق والله تعالى أعلم

* (الحكاية الثانية بعد المائتين في كيفية السفينة صنع نوح وجل الحيوانات فيها) *
(صفة سفينة نوح) وذلك أن نوحا سأل به كيف يصنع السفينة فوحى الله الى جبريل
أن يعلمه صنعها فكان نوح يشتر من خشب الساج كما قال ابن عباس ألوأحواو يلصق
بعضها الى بعض ويسمرها بالسر وهي مسامير الحديد وجعل رأسها كراس
الطاوس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وأجنتها كأجنحة العقاب
ووجهها كوجه الجمامة وجعل لها ثلاث طبقات وقيل سبعة وجعل طولها ألف ذراع
وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع وقيل طولها أربع مائة ذراع وعرضها
مائتا ذراع وجعلها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة أذرع وجعل لكل
طبقة بابا وجعل لها اسلاسل من حديد وطلاها بالزفت وهو القار وأمر الله أن يسمر في
حوائها أربع مائة مسامير ويرسم على كل مسمار لفظا عين فسال نوح ربه عن فائدة
ذلك فقال له هي أسماء أصحاب محمد عتيق وعمر وهشامان وعلى وجعل فيها صهر يحمي
للماء وجعل فيها ثوب ستة أشهر وأنزل الله فيها خريدة تضيء كالشمس يعرف فيها
أوقات الصلاة والساعات في الليل والنهار ومكث في عملها كما قيل أربعين سنة قبل وكان
قومه يأتون اليها بالادب يعلقون فيها النار ليحرقوها فلا تعمل النار فيها شيئا فيقولون
هذا من قوة جبرمه ولم تأت أنطقها الله تعالى باسمان يعرفه الناس بهاراف فقال لا اله الا
الله الا اولين والآخرين أنا السفينة النجاة من حناته نجاة من تخلف عني هالك فقال نوح
لقومه أتؤمنون الا أن تقولوا الا انما هذا من قوة مكر ك يا نوح ثم نادى نوح بأمر الله
اسائر الحيوانات من الوحش والطيور والحشرات هلموا الى ركوب السفينة قبل نزول
العذاب وأوصل الله دعوته الى المشرق والمغرب فاقبلت اليه فصارت ياخذ من كل صنف
زوجين وأمر الله الريح أن تحمل اليه أصناف الاشجار فجعل منها من كل صنف
واحدة وجعل في الطبقة الاولى الرجال والنساء وكانوا ثمانين انسانا ومعهما ثوبت فيه
جسد آدم وحواء والخمر الاسود ومقام ابراهيم وعصا الانبياء والمرسلين بعددهم وعلى

كل عصا اسم صاحبها أو جل في الطليقة الثانية الوحوش والدواب والانهام وفي الطليقة
الثالثة الطيور وفي الطليقة الرابعة الاتجار وفي الطليقة الخامسة ذوات الخشب والاسد
واللبوة وفي الطليقة السادسة الحية والعقرب وفي الطليقة السابعة الفيل وأنشاء
*) الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصفة التابوت

وصفة الساسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء *)

(صفة ارم ذات العماد) قال بعضهم كان شدا بن عادم ولعبا بقراءة الكتب المنزلة على
الانبياء وكان كما رأى صفة الجنة في كتاب خود ثم نفسه أن يعمل لنفسه مثلها فحينئذ
أمر وزراءه وكانوا ألف ووز برأت ينظر والله أرضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة
الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في أرض عدن من جهة اليمن
تخترق فيها أساس مدينة مربعة أربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وروافى أساسها قطع
الرخام المألون ثم أمر وزراءه أن ينطلقوا إلى أقطار الأرض لانهما كتم عاينها ويجمعوا
له ما قيم من الذهب والفضة وجميع أنواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم
يبق مع أحد درهم ولا دينار وصار الناس يتعاملون بالجلود المحتومة باسم الملك
وأحضر وأذلك إليه فبنى فوق الأساس سورا من نفعا خمسة مائة ذراع من الذهب
والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان والحب وبنوا فيها ألف غرفة بالذهب
والفضة قائمة على عمد من المياقوت والزبرجد مشرفة على أشجار من الذهب والفضة
مشجرة بالزبرجد والمياقوت المألون والألوان السكبيرة وأحكموا تلك الغرف والأشجار
بالصنائع العجيبة والبدائع الغريبة وجعلوا تحتها أنهارا جارية وحول الأنهار تلال
المسك والزعفران وكلت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم أخبر والملك بذلك فامر الوزراء
والامراء بقتل أنواع الفرس الفاشرة إليها ونقل الاواني النفيسة العجيبة كذلك ففعلوا
ذلك في مدة عشرين سنة ثم أخبر وبذلك فركب في موكب عظيم فيه الوزراء والامراء
والنساء في الهوادج المرسعة بالجواهر والياقوت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى
أسير على المدينة فامر الله تعالى ما سكا فصاح عليهم صيحة واحدة فهاكوا جميعا ولم
يتخلها أحد منهم وهي باقية إلى الآن في غامض علم الله تعالى (صفة التابوت والسكينة)
قال وهب بن منبه ان الله تعالى أوحى إلى موسى أن يتخذ في بيت المقدس مسجدا

لالتوا ذنابوا بالسكينة وقبة للقرى بان جعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل مثقالا
 من الذهب يبنى به ذلك المذبح والقبة وكانوا ستمائة ألف وسبع مائة وخمسين رجلا
 فبنى من ذلك مسجدا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من
 الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منقوشة بالاولو واليواقيت وجعل لها اربعة
 أبواب باب تدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه
 هرون وأولاده وباب يدخل منه بنو اسرائيل وجعل فيها خزانة من الزمهرير والياقوت فيها
 ثياب تنزل فيه نار من السماء لادخان لها ثيابا كل ما فيها من الثياب تنزل فيه نار من السماء
 واتخذ تابوتا من خشب الشمشاط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراعان
 ونصف ووضع فيه السكينة التي اوتيت على آدم من الجنة حين اخرجها ولم تنزل الانبياء
 يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تنزل في بني اسرائيل حتى سلبها منهم العمالة
 واستمرت فيهم حتى سلبها طولت وردتها الى بني اسرائيل واختلجوا في نالها بالسكينة
 فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تكلم الناس اذا اختلجوا في
 شيء وتعاكروا لان بني اسرائيل كانوا اذا اختلجوا في أمر جاؤا اليها في داخل القبة
 فيخرج لهم كلام من السكينة يفصل بينهم فيما جاؤوا فيه من اظهار الحق والباطل وقال
 ابن اسحق السكينة هرة مينة لها سراسن ووجه كوجه الانسان فاذا حصل لبني
 اسرائيل قتال اخرجوا ذلك التابوت امامهم فاذا امرت تلك الهرة علجوا بنصرهم
 على عدوهم وقيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان
 السكينة كانت تملأ من اوسى ونطعة من عصاه وعمامة هرون وشيا من المني الذي كان
 ينزل على بني اسرائيل وشيا من خشب الألواح التي تكسرت حين القاهن واسا أخذ
 الهمالة التابوت مكث عندهم عشرين سنين وسبعة أشهر وكان كل شيء دفنا منه من آدمي
 أو غيره يحترق فقال رجل صالح اخرجوا هذا التابوت عنكم فان تلجوا ما دام عندكم
 فوضعوها على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوها فاسارا من غير أحد يسوقهم احتى
 وصلوا الى أرض بني اسرائيل فرموا بها وذهب فلم يشربها أحد فماتت الملائكة
 التابوت من فوق العجلة وطارت اياه بين السماء والأرض والناس ينظرون اليه حتى

وضعوه في دار الموت وقال بعضهم هو الآن في سجيرة طهيرة الى أن ينزل عيسى بن
 مريم فيخبرهم منها (صفة السلسلة) التي هي من فضائل داود صلي الله عليه وسلم
 أعطاها الله له لما كثر الزور والكذب في قومه وسأل الله أن يجعل له علامة يعرف بها
 الحق من الباطل وكانت في حجره قوة الحديد ولونها لون النار ملصقة بالجواهر
 والياقوت وقضبان اللؤلؤ وكان الناس يحكمون اليها وإذا حدث في الوجود حادث
 صاغات فيعلم داود بحدوثه ولا يحسبها ذو عاقل الا يرى من وقته وإذا أسلم أحد ومساها بيده
 ومسحها مسده ذهب الشريك من صدره وإذا كان الانسان له حق على آخر وأنكره
 أتبه اليها فإن كان محققا تناولها بيده والأفلا ينالها قال بعضهم أودع رجل جوهره ثمينة
 عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها فأنكرها فقال له صاحبها امض معي الى
 السلسلة فتحاكم عندها فعمد الذي هي عنده الى عكاظ ففقره ووضع الجوهر في فقره
 وسد عليه أسرها خفيا فلما حضر عند السلسلة قال الرجل لصاحبها خذ عكاظي
 هذا معك واحفظ به حتى أتناول السلسلة فاخذها صاحبها معه فتقدم الى رجل الى
 السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم أن الوديعه التي كانت عندى قد دفعتها لصاحبها فقرب
 مني السلسلة وديده فتناولها فتعجب صاحبها من ذلك فلما أصبح وجدوها رفعت وغابت
 عن أعين الناس الى الآن وكان داود يتذكر ويمشي بين الناس ويسأل عن مشيه
 بالعدل في رعيته فتعلم له جبريل في زيارته فساله داود عن سيرته في رعيته فقال له انعم
 العبد داود الا أنه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم علمني صنعة أستغني بها عن
 الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع والآن له الحديد كالشمع فصار يعمل في كل يوم درعا
 وبيع به بستة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويصدق بمناقبه على فقراء
 المسلمين فهو أول من عمل الدروع أى الزديان وكانت قبله صفائح (نظيفة) قال
 الغزالي في الاخياء مظامم العباد لا بد من اظهارها والتكليم منها وأما غيرها فيستحب
 سترها الى أن تكفر كل معصية بمشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحسن بالنظر الى المحصن
 وسماع الملاهي بسماع القرآن والمكث في المعصية جنبا بالاعتكاف فيه وشرب الخمر
 بالصدق بشراب حلال وايداع المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعقوبة الرقاب (فائدة)
 قال بعضهم ان في اليوم واليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند

الاقامة وبعد الخروج من الخلاء وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل أو المسجد
والخروج منه وعند آيين وعقب الفاتحة وعند سماع الله أن جده وعند الرفع من
الركوع وفي السجود وفي التشهد وفي المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وقبل
الظهر وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفي الطواف ووقت
جلوس الامام على المنبر وولاية القدر وولاية الجمعة ويومهم ما ووقت السجود ثلاث المثل
الاخير وغير ذلك (قال بعضهم) وأسباب عدم أجابة الدعاء عشرة أشياء عدم أداء
حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة
ابليس في أمره ومنهيه وعدم العمل بما يوجب الجنة والعمل بما يوجب النار وعدم
الاستعداد للموت والاشتغال بعيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت

(الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن)

(حكى) ان بعض الملوك غضب على فقير فسجنه في قبة ولم يجعل لها بابا يمنع عنه الطعام
والشراب ثم بعد ثلاثة أيام أخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم
فامر بإحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي نجاك من هذه الشدة وخرج عنك هذه
السكرية وآخر جلت من هذا الضيق ما سببت لاصلك فقال له الفقير دعاء دعوت
به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم اني أسألك بالطيف بالطيف يا طيف يا طيف يا من
وسع لطفه أهل السموات والأرض أسألك اللهم أن تاطف بي باطالك الحق ثلاث
مرات الذي اذا اطقت به احد من عبادك كفي فانك ذات وقولك الحق الله لطيف
بعباده الآية فاطلعه الملك وأحسن اليه (لطيفة) لما هبط آدم صلى الله عليه وسلم إلى
في البر والبحر فقدمه في البر صار قرن في البحر صار حيتا لانه هبط من باب التوبة
وبكت حواء في البر والبحر فقدمه في البر صار حيتا لانه هبط من باب الرحمة
هبطت من باب الرحمة وبكت الحية في البر والبحر فقدمه في البر صار عقرا وبكى في البحر
صار سرطانا لانه هبط من باب السخط وبكى الطاووس في البر والبحر فقدمه في البر
صار بقا وبكى في البحر صار عقرا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر فقدمه
في البر صار شوكا وفي البحر صار تمسحا لانه هبط من باب اللعنة والله أعلم

*(الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق)

اشهر الناس قد عليه ما رغب فيه)*

(حي) ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فقرأ في جارية حسنة عافتن بها فخطبها
فأبوا أن يزوجهما حتى يتصرفا جابهما الى ذلك فاحضر والده القسيسين ونصروه
فخرجت الجارية وبصقت في وجهه وقالت ويحك تركت دين الحق لشهوة ساعة فكيف
لا أترك دين الباطل لتعظيم الابد فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
(نفيسة) روى أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصف له عابدين العباد فازسل فاحضره
ورأوه على صحبته ولزوم بابيه فقال له العابدان قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما
بينك فرأيتني ألعب مع جاريةك ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر تجترئ
عليّ بمثل هذا الكلام فقال له العابدان لي روايا كريمالورأى مني سبعين ذنبا في اليوم
منا غضب علي ولا طردني عن بابيه ولا أخرجني من رزقه فكيف أفرق بابيه والزم باب من
غضب علي قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رأيتني في المعصية ثم تركه ومضى (عجبة)
قال بعضهم لما أكل آدم وحوا من الشجرة هو وقبالة عشرة أشياء أولها عتاب الله لها
بقوله ألم أنكم تكلمتم بالشجرة الثانية سقوط لباس الجنة مني ما حتى بدت
سواي ثم ما الثالث سلب النور عنهم الرابع اخراجهم من الجنة الخامسة فراقه
سواها مائة سنة - السادس العداوة لها من ابليس السابع الذم منهم ما على المعصية
الثامن تسليط ابليس على أولادهما التاسع جعل الدنيا عينا للمؤمن العاشر تهمهم
في طاب القوت * ولما هبط ابليس من الجنة بايلة وهي البصرة وقيل بنيسابور وهو قب
بمشرة أشياء الاقل عزله عن ولايته لانه كان مقدام ملائكة السموات والارض وجازأنا
من خزنة الجنة الثاني تحريم الجنة عليه أبدا الثالث محنة فصار شيطانا الرابع
تغيير اسمه لانه كان عزازيل فغير الى ابليس والابلاس اليأس من الرجعة الخامسة
جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيامة السابع سلب المعرفة منه فلم يبق
عنده من تخطيتم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع خلوه عن كل خير
العاشر جعله خطيب أهل النار (قائدة) روى صاحب الفردوس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عنه دونوه كتب له
بها ثلاثون حسنة ويحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة ويثبت الله اليه ما كان
الملائكة يبسطا عليه جناحه ويحفظاه من كل شيء حتى يستيقظا وهي المجادلة تجادل عن

صاحبها في القبر وهي سورة تبارك الملائكة (فائدة) من قرأ أحد نومه على فراشه واليهكم الله
واحد الى يبعثون آمن من تفلح القرآن من صدره بفضل الله قاله الامام علي رضي الله
عنه وقيل انه حديث (فائدة) روى أنه صلى الله عليه وسلم قال علمني جبريل دواء
لا أحتاج معه الى دواء ولا طبيب فقال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وما
هو يا رسول الله انابنا حاجة الى هذا الدواء فقال يؤخذ شئ من ماء المطر وتبلى عليه
فاتحة الكتاب وسورة الانعلاص والفاق والناس وآية الكرسي كل واحدة سبعين
مرة وبشر ب غدوة وعشية سبعة أيام فوالذي بعثني بالحق نبيا لقد قال لي جبريل انه
من شرب من هذا الماء رفع الله عن جسده كل داء وعافاه من جميع الامراض والاوراجع
ومن سقى منه امرأته ونام معها جلت ياذن الله تعالى وبشني العينين ويزيل السحر
ويقطع البلغم ويزيل وجع الصدر والاسنان والتخم والعطش وحصر البول ولا
يحتاج الى حمامة ولا يحصى ما فيه من المنافع الا الله تعالى وله ترجمة كبيرة تخففهاها
والله تعالى أعلم (فائدة) روى الخطيب البغدادي وابن عساكر عن عبيد بن محمد
العمري قال سمعت المكياني يقول مسكن النقباء بالمغرب ومسكن النقباء بمصر وهم
سبعون والابدال ثمانمائة ومسكنهم الشام ومسكن الغوث مكة والاوناد أو بعون
والاخييار سائحون في الارض والعمدة في زوايا الارض فاذا عرضت للسحابة في أمر
مهم فابتهل الى الله بالنقباء ثم النقباء ثم الابدال ثم الاخييار ثم العمدة الاربعة ثم قطب
الغوث الفرد الجامع فتعضي حتما (فائدة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو اليه قلة ما في بده فقال له قل سبحان الله وسبحه وسبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة بين طلوع الفجر وصلاح الغداة ثانياًك الدنيا راحة (فائدة) من قال بعد
صلاح الجمعة يا غني يا جيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنىني بحلالك عن
حرامك واكفني بفضلك عن سواك قضى الله دينه وأعانه عن خلقه قال بعض
العلماء فان واطب على ذلك بعد كل فريضة فلا تاتيه الجمعة الاخرى الا وقد أغناه
الله تعالى (فائدة) في الحديث ما أصاب عبدا هم أو غم أو حزن فقال اللهم اني
عبدك وابن عبدك وابن أمك ما صيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتاب من كتبك أو علمته

أحمد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ونعي الأذى الله به
وعنه وأبدله مكانه فرحاً وسروراً والله أعلم (فائدة) عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشر مرات يداخلك الفضل على البرية يا باسما الدين
بالعظيم يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لي يا ذا العلي في
هذه العشي كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ورفع له
مائة ألف درجة وزاحم إبراهيم الخليل يوم القيامة في قبته (وعنه) أيضاً من قرأ
بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد مائة مرة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
وقال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سؤالي لم يخبر به
سبعين حتى يغنيه الله تعالى * وفي رواية أخرى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا * ومن قال بعد الجمعة سبحان الله العظيم وتعمده
مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو ألبه مائة ألف ذنب والله أعلم * (فائدة) *
في الحديث من مره أن ينسأله في عمره ويصر على عدوه ويوسع عليه في رزقه ويوقى ميتة
السوء فإماتة له مسأه وصباحاً سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ونية
العرش والحمد لله ملء الميزان الخ ولا اله الا الله ملء الميزان الخ والله أكبر ملء الميزان
الخ * وبما ينفع من موت الفجأة ويوسع الرزق ويعق من النار ويحفظ الأيمان
أن يصلي أربع ركعات يقرأ الفاتحة في كل ركعة وسورة يستغفر عقب القراءة مائة
مرة وفي كل من ركوعه وسجوده واعتداله وجلوسه بينهما خمسا وعشرين مرة ثم
يتشهد ويسلم ويدعو بما شاء والله أعلم (فائدة) في دعاء آخر السنة في شهر ذي الحجة
من دعا سبع مرات بما يأتي غفر الله له ذنوب ما سلف فيها فيقول الشيطان يا أيتها هدم
ما مضى منه في ساعة واحدة وهو هذا الدعاء اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما
خفيت عنه ولم ترضه ونسيت ولم تنسه وحملت عني بعد قدرتك على عقوبي ودعوتني إلى
التوبة بعد جراتي عليك فاغفر لي يا غفور (وفي رواية) من صلى في آخر يوم من
ذي الحجة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة سبعاً وسورة الاخلاص
عشر أو لكونه عشر ثم يسلم ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي

وعبث وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثلاثمائة وستين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه من جميع ذنوبي وسبأك
أعزالي ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة مرة ثم يقول اللهم اغفر لي مائة
مرة ثم يسجد ويقول يا رب سبعا فاذ فعل ذلك نادى ملك من السماء أبشر فقد غفر الله
لك ما علمت في هذه السنة من الذنوب (وأما دعاء أول السنة) فيقول في أول يوم من
الحرم اللهم أنت الابدى القديم الحي القيوم الكريم الخزان المنان وهذه سنة
جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأوليائه والعون على هذه النفس
الامارة بالسوء والاشغال بما يقربني اليك يا ذا الجلال والاكرام (وفي رواية) من
صلى في أول الحرم ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ
الذين قال لهم الناس الاية ألف مرة ثم يقول يا كافي موسى فرعون ويا كافي محمد
الاحزاب اكنى ما أهمنى مائة مرة كفاه الله جميع الهموم في جميع السنة ومن فعل
هذا في حاجة مهمة قضيت باذن الله تعالى (قائدة) اذا كان لك حاجة عند بخيل شحيح
أو سلطان جائر أو غيرهم فاحس تخاف من نفسه فقل هذا الدعاء اللهم أنت العزيز
الكبير وأنا عبدك الذليل الضعيف الذي لا حول له ولا قوة الا بك اللهم سخرني فلان كما
سخرت فرعون موسى ولين لي قلبه كما لينت الحديدا ودعائه لا ينطق الا باذنك ناصيته في
قبضتك وقلبه في يدك جل ثناء وجهك يا أرحم الراحمين (قائدة) من ابتلى بوجع
الاضراس فليبدأ على ركعتين بعد المغرب يقرأ فيه ستمائة مرة أو يقرأ في الاولى
أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة الى آخر السورة وفي الثانية اذا زلزلت وله صلاحها
أربع ركعات ومثله أن يقرأ عليها قال من يحيى العظام الى آخر السورة أو يقرأ أن
ينال الله لحومها الى قوله الحسين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أو يكتب على
لقمة أفا منوا أن تأنهم غاشية من عذاب الله ويضعها فوق الضرس حتى تنقل ثم
يرميها السكاب (قائدة) عن مقاتل بن سليمان قال من صلى الصبح في وقته ثم دعاه ذا
الدعاء مائة مرة قبل أن يتسكع لم يستجب له فليعلم مقاتلا وهو هذا اللهم يا حي يا قيوم
يا فرداوتر يا صمد يا سميع يا سميع يا سميع يا سميع يا سميع يا سميع يا سميع يا سميع
ورأيت في نسخة أخرى معزولة لا امام الشافعي رضى الله عنه أن من يقول مائة مرة بسم

الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا قديم يا دائم يا فرد يا توحيد يا احد
يا صمد يا حي يا قيوم ثم يسجد ويطلب حاجته فتعفى (وعن بعضهم) انه يزيدها
يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآله ويزكر حاجته (وفي نسخة أخرى) يقول مائة
مرة بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا قديم
يا دومي يا خفي يا قائم يا دائم يا فرد يا توحيد يا احد يا صمد يا حي يا قيوم برحمتك استغيث (وفي
نسخة) انه يقول هذا ثلاثة ايام (فائدة) يقال عند القراءة في الدرس اللهم الهمني علما
أفقه به أوامرك ونواهيك وارزقني فهم ما أعلمه كيف أناجيلك يا أرحم الراحمين اللهم
ارزقني فهم النبيين وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين ورحمتك يا أرحم
الراحمين اللهم اكرمني بنور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم وافتح لي أبواب رحمتك
وانشر علي من جزائك علك يا أرحم الراحمين ومن كلام الخضر أو غيره أبيات ينتفع بها
قائلها أو حاملها

سألتك بالحواميم العظيمة * وبالسبع الطاولة القديمة
وبالأمم - بين والمفرد المبدأ * به قبيل الحروف المستقيمة
وبالقاب الكبير وصاحبه * وبالارض المقدسة المكرمة
وبالقصر الذي عكفت عليه * وفيه طيور أصحاب العزيمه
وبالمسوط في رق الماساني * وبالنشور في أهل الواهيه
وبالكهف الذي دخل فيه * أبوفياتما وأبورقيه
تقيسني في فؤادي كل خب * يروني في مسارجها صميمه
إذا أردت طول شيء عالي * كالخسل والبنيان والجبال
فانظر الى ظلك بالاقدام * فانه أصل على الدوام
فان تجد ظلك طول القامه * ستة أقدام فخذ قوامه
فكل شيء قد أردت ظله * في وقتك الحاضر كان مثله
فان حسبت ظله بالاذرع * فذلك طول ظلك المرتفع
وان وجدت الظل في الميزان * أوفى من القامه في البيان
فالقدم الواحد سدس القامه * وظهره لصدسه علامه

(فائدة)

وهكذا تامل في نصف قدم * أو قدمين فاعلم به كالعالم
وان تحدد تلك قامتين * فالظل مثله بغيره من
ثم القياس بالقرب السهل * قرب الزوال لانتقاص الظل
* (مسئلة) * ان كان الظل قد ما قتل كل شئ سدسه فان كان الظل عشرة أذرع
فطوله ستون ذراعا أو عشرين فطوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا (فائدة) لا تقع
البراغيث تقول أيتها البراغيث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وحمود
فسمت عليكم بالواحد المعبود تكونون عن جلدني يعود أرسلت عليكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وحمود واسكنكم على من العهود أن لا أقتل منكم والد اولاد مولود انظروا
فورا بعلم من يارك الله فيكم * (فائدة) * حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الهاجرة حجة واحدة وحج بعده حجة واحدة أيضا وهي حجة الوداع واهجر أربعم عرات
واحدة في سنة ست من الهجرة صدفها وعمره في عام سبع فضاء لها وعمره في عام ثمان فقام مكة
وعمره عند رجوعه من الطائف وحج أبو بكر واهجر وحج عمر أميراني أول خلافة وحج
معنى آخر خلافة زوجته واهجر في خلافة أيضا ثلاث عرات وحج عثمان واهجر
وأما علي فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته (وذكر) في بعض الأنبياء أنه سئل بعض
الشيوخ في المغرب ان رجلا قتله بكفانة وأضرمو عليه النار فلم يعمل فيه فقال لعلي ح
ثلاث حجرات فقالوا نعم فقال هو من مصداق حديث أن من حج حجة فقد أدى فرضه ومن
حج حجتين فقد أدى ربه ومن حج ثلاثا حرم الله شعره وبشره على النار
* (الحكاية السادسة بعد المسألة في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الحمام) *
(طريقة) روى أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه دخل الحمام فرأى انسا ناما مكشوف
العورت فأنقض أبو حنيفة بصره فداسه فقال لابي حنيفة متى أخذ ذلك بصرك فقال
أبو حنيفة من حين كشف الله السر عنك ونزكه ومضى (طريقة) سئل الامام علي
رضي الله عنه عن أسنان بني آدم فقال يقال للامرء صبي الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى
أربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين ثم
كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف (فائدة) في ذكر سكان
طبقات الارض والسماء نقل السدي عن أشياخه أن سكان الطبقة الاولى من الارض

الانس والثمانية اربع المقيم والثالثة تجارة جهنم التي ترقبها والرابعة كبريت
 جهنم والخامسة حبات جهنم والسادسة عقارب جهنم وهي كالبنغال وأذنابها كالرياح
 والسابعة ابليس وجنوده وما قيل ان في كل أرض آدم لم يثبت في حشر ولا أثر
 ولا ما يستأثر به وان ذكر عن بعض الصوفية والذين ملكوا جميع الارض أربعة ملوك
 مؤمنين ذو القرنين وسليمان وكافران غرور وذو شاد بن عاد وما قيل انهم ثمانية ثلاثة
 من الجن وخمسة من الانس فزاد في الانس بختنصر وثلاثة الجن شهورش وكورث
 ورايح فلا دليل عليه في شيء مما مر وأما السماء فسكان السماء الاولى على صورة البقر
 ويقال لهم الحظظة وهم جند اسماعيل صاحبها والثانية صاحبها درديانيل وجنده
 فيها على صورة الخيل وتسبيحهم كل عدد القاصف يخرج من أفواههم النور
 الا ادم والثالثة صاحبها خنبايل وسكانها جنده على صورة العليو وعلى سائر الالوان
 اسكل واحد منهم سبعون جناحا والرابعة صاحبها صبايل وسكانها جنده على صورة
 العقبان اسكل واحد منهم ألف جناح والخامسة صاحبها شخبايل وسكانها جنده
 على صورة الولدان اسكل واحد منهم سبعون ألف لغة والسادسة صاحبها صوريايل
 وسكانها جنده على صورة الخور العين يخرج من تسبيحهم المسك الاذفر والسابعة
 صاحبها يخبائيل وسكانها جنده على صورة بني آدم يستغفرون لهم ويكون على
 من يموت منهم والله أعلم

(الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المامون)

(عجيبه) روى أن شخصاً ادعى النبوة في زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم سأل
 ما علامة نبوتك فقال له على يميني نفسك فقال له وما في يميني فقال تقول اني كاذب
 فبسه مده ثم احضره وقال له هل أوحى اليك بشي قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة
 لا تدخل الحبس فضحك منه وأطاعه * وادعى آخر النبوة في زمنه أيضاً فاحضره وأمر
 غمامة أن يسأله ما علامة نبوته فسأله عنها فقال علامة نبوتي أن أضاحج امرأتك
 بحضرتك فتلد ولد ايشهد في وقت ولادته اني نبي فقال له غمامة أما أنا فاشهد أنك نبي
 فقال له المامون ما أمر ع ما آمنت به فقال ما أمهون عليك أن يمدح في امرأتى وأنا
 أنظر اليه فضحك المامون وطرده

*) (الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي

تخرج للسلطان الكامل من الشمعدان) *

(نسكته) قيل ان السلطان الكامل كان عنده شمعدان فيه أبواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في خدمته الى مضي الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتي عشرة ساعة فادانهم الليل خرج شخص فوق الشمعدان ويقول اصبح السلطان فيعلم ان الشجر قد طلع فينأهب لاصلاة والله اعلم

*) (الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكو ز الذي عمل للسلطان المؤيد)

قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كما مشرب و فرغ بسمع منه صوتا يقول للشارب صحة وعافية

*) (الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع ليعحي بن خالد البرمكي)

(طريفة) روى أن انسانا رفع قصصا ليعحي بن خالد البرمكي يقول فيها ان رجلا ناجرا فريبا قدمات وخلف جارية حسنة و ولدا رضيعا وما الا كثير او الوزير احق بذلك فيكتب ليعحي على القصة أما الرجل فبرحه الله وأما الجارية ففاسنم الله وأما الولد فبرعه الله وأما المال فاحرز الله وأما الساعي اليها فذلك فعله الله

*) (الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام)

(سدى) ان ابراهيم الاسجوى كان يوقد النار في أتون الآجود كان اليهودى عليه دين فخاضه بطالبه فقال له ابراهيم أسلم فلا تدخل النار فقال اليهودى أنا وانت لابد أن تدخلها لأنكم تقرؤن في كتابكم وان منكم الاواردها فان أسليت أن أسلم فارضى شيئا أعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات ردائك فاحذ منه والله في ردائك نفسه وألقى الرداء في الاتون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الاتون وهو يتأجج وأخرج الرداء من فاذا رداء اليهودى قد احترق و رداء ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت تحترق وأنا أسلم فأسلم اليهودى وحسن اسلامه (نادرة) روى ان سليمان عليه السلام كان يعمل القفاف ويبيعها وينفق على نفسه وعياله من ثمنها فقال له جبريل ان الله يامر بك أن تنفض الى مكان كذا ففعل به امرأة صالحة ولها ابنتان فادفع لهما قنطارا وكسوة وما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبريل ان الله

يعلم اني فقير لا املك من الدنيا شيئا فاحي الله اليه ان اطلب من الدنيا ما شئت فلما جاءه
الاذن في الطلب طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلما اتت سمعت عليه الدنيا انسى تلك
المراة مدة ثم تذكرها فذهب اليها ماشيا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذنت
له في الدخول فدخل فرأى امرأة عياها السعة في بيت مظلم فالت له ياسليم ان يوصيك
وبك على وتنفاني مدة طويلة بالدنيا فاقته ذرا اليها وأجرى لها ما يـ كفها انتهى
(طريقة) روى ان زاهدا شمر رائحة طعام فاشتهاه فمشى حافيا حمله الى السوق فسمع
قائلا ينادي ان البطاط قد سرق من جيب فلان دراهم فنظر وافرأ الزاهد درجلا
غير يداخله الوالي الى السجن وكان الطعام المذكوور محجولا الى السجن لبعض الاكابر
فلما وضع بين يديه قال للزاهد كل مغنا ما كل معه حتى شبع ثم قال الهى كنت قادرا
على أن تطعمنى هذا الطعام من غير تهمة السرقة فسمعها تنطق بول من طلب الجيف
فليس به على عض السكالب وادنا شخص يقول قد وجدنا لاص الذي أخذ الدراهم
فاطلقوا الرجل الغريب فاطلقوه ورضى الله تعالى عنه (فائدة) قال القرطبي المعقبات
مشررون ما تكلم كل آدمي يحفظونه بإذن الله تعالى وبما من زرع على الارض ولا غبار
على الاشجار ولا حبة في غلات الارض الا عليها اسم الله الرحمن الرحيم هذا روى فلان
ابن فلان والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره)
(حكى) ان ملكين نزلا من السماء أحدهما في المشرق والاخر في المغرب ثم رجعا فالتقيا
في السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت في المشرق أرسلني ربي الى كثر
و جل فحسفت به الارض وقال الا تخروا وأنا أرسلني ربي ان آخذ الكثر فاضعه في دار
و جل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهما رضى وان خازن الجنة فقال لهما اقضى
أعجب من قصتي كما أمرني ربي ان أذهب الى دار الفقير وأعد الكثر كم هو درهم ودينار
فقطعت ثم أمرني ربي أن ابني قصورا في الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب
الكثر فقال المسكان ربنا أطلعنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب الكثر
والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكثر لما حسف بكثرة قال الحمد لله الذي جعلني راضيا
بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكثر وقال الحمد لله الذي في شرائه ما لا يحوجني الى

غيره والله أعلم (فائدة) قدّمه ووصلى الله عليه وسلم من جهده البلاء واختلف في معناه
فقال عمر رضي الله عنه هو قلة المال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول
الباطل والمرأة الخائفة والخطب الرطب والسراج المظلم والبيت الذي يداف بالمطر
وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوى وقيل غير ذلك

(الحكاية الثالثة عشرة بعد الساتين في فضل الامانة وتعرف بالقطة)

(حكى) أن رجلا كان فقير اوله وزوجته صالحا فقالت له ليس عندنا قوت فخرج الى الحرم
فرأى كبشاً فيه ألف دينار ففطر حبه وجاء اليها فقالت له ان لقطة الحرم لا بد فيها من
التعريف فخرج الى الحرم ليعرف عنها فسمع منادياً يقول من وجد كبشاً فيه ألف
دينار فقال أيا وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أتمزأي يا هذا قال
لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي اجعل منها
ألفاً في كيس وارمه في الحرم ثم نادى عليه فان جاءك الذي أخذته فاعطه البقية فإنه أمين
والأمين يا كل ويصدق (عجبة) قال صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث
النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة (وقال له) أبو بكر رضي الله عنه وأنا حبيب
الى ثلاث النظر اليك والجلوس بين يديك وانفاق مالي عليك (وقال عمر) رضي الله عنه
وأنا حبيب الى ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق وان كان مراراً
(وقال) عثمان رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام (وقال) علي رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الضرب
بالسيف واقرأ الضيف والصوم في الصيف (فتزل) جبريل وقال وأنا حبيب الى ثلاث
أداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين (ثم قال) وان الله تعالى يقول وأنا حبيب
الى ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكرو وبدن على البلاء صابرو (فلما) بلغ ذلك أباحنيلة
قال أيضاً وأنا حبيب الى ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك التعاطم والتمسالي
وقلب من أمور الدنيا خالي (فلما) بلغ ذلك الامام مالك قال وأنا حبيب الى ثلاث مجاورة
الرسول في روضته وملازمة تربته وحجرته وتعظيم أهل بيته وعترته (فلما) بلغ ذلك
الامام الشافعي قال وأنا حبيب الى ثلاث عشرة الناس بالتواضع وترك ما يؤذى الى
التكاف والاعتداء بطريق التصوف (فلما) بلغ ذلك الامام أحمد بن حنبل قال وأنا

حبب الى ثلاث مائة النبي صلى الله عليه وسلم في أخياره والتبرك بعظيم أنواره
وساكن الادب في سنته وآثاره والله أعلم

(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التخييل) *

(حكي) أن بعض الصالحين كان غيبوا وله زوجة جميلة وعنده درة تتكلم وأراد أن
يسافر فامر الدرة أن تخبره بما يقع له وجهه في غيبته وكان له وجهه صديق يأتي لها في كل
يوم فلما جاء من سفره أخبرته الدرة بذلك فضرب به وجهه ضرباً شديداً فعرفت أن ذلك
من الدرة فأمرت المرأة بما رأته أن تظعن له على السطح ووضعته على قفص الدرة
بارية ورشت عليها الماء وأخذت تلوح في ضوء السراج بمراة فيقع شعاعها على
الخطاط فظننت الدرة أن الصوت من الرعد وان المسامع من المطر وان اللامع من البرق
فلما طلع النهار قالت الدرة للرجل كيف حالك الميلة يا سيدي في هذا الزمان والمطر
والبرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقال له الزوجة انظر الى كذبها وانها
قد كذبت فيما ذكرته عني فصالحها ورضي عليها وقال للدرة كيف تعلمين الكذب
فضربت بمناقرها في بطنها حتى أدمته ثم طلبت البيخ فباعها بأذن الزوجة لأجل
راحتهمها والله أعلم (حكمة) قيل سبب عدم دخول الملائكة بيته أنه كذب أو صورة
ما قيل أن الكاذب خلق من ريق إبليس لأنه يصدق على آدم وهو طين فكسب طينه الملائكة
فصار موضعه السرة وخافت الكلاب من ذلك العين الذي يصدق عليه إبليس والملائكة
والشياطين لا يجتمعون وأما الصورة فلأنها شبيهة بتخالق الله تعالى وقد لعن صلى الله عليه
وسلم المصورين والله أعلم (قائدة) قال بعضهم في الكاذب خصال حسنة لو كانت في ابن آدم
لبلغ أعلى الدرجات كثرة الجوع كالأصالحين وليس له مكان معروف كالمؤمنين ولا ينال
الآخرة إلا من الأهل كالحسين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه وإن جفاه
كالمرئيين ويرضى بأى موضع من الأرض كالمواضعين ولا ينصرف من مكان طرد منه
إلى غيره كالراضين وإذا ضرب وطرح له شيء عاد إليه وأخذ من غير حقد كالخاسرين
(قائدة) نسخ العنكبوت على أربعة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار مع أبي بكر
وعلى عبد الله بن أنيس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وأخذ رأسه
جاء الطالب خالقه فدخل غارا فتنسج عليه فلم يروه وعلى زين العابدين بن الحسين حين

صاحب مجردها وعلى داود صلى الله عليه وسلم لما طلبه طالبو الموت والله أعلم

(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خالق الله تعالى)

(نادر) قيل إن موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب أوصني قال كن مشفقا على خاقي قال
 نعم قال الله أن يظهر شفقتك لله لا تكة فارسل ميكائيل في صفة عصفور صغير وجبريل
 في صفة شاهين بطرده فقاء العصفور إلى موسى وقال أخرجني من الشاهسين فقال نعم فقاء
 الشاهسين وقال يا موسى هرب مني طيرا وأنا جامع فقال أنا أستاذ جوعتك بلحني فقال
 لا آكل إلا من تغذك قال نعم قال لا آكل إلا من عضدك قال نعم قال لا آكل إلا من
 يمينك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل والطير ميكائيل وقد أرسلنا الله اليك
 ليظهر شفقتك لله لا تكة وداعليهم يقولهم أن تجعل فيهما من يقصد فيها الآية (تكنة) قيل
 سمع الحسين بن علي رضي الله عنه - ما رجلا على كرمي يقول سلوني عن عبادون العرش
 فقال له الحسين يا هذا شعر لحيتك ز وج أوفر فسكت متحيرا ثم قال أخبرني يا ابن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو زوج اقوله تعالى ومن كل شيء ثنائز وحين
 (قال) وهب بن منبه من سرح لحيتك بلأماء زاده ومن سرحها بالأساقص زاده
 ومن سرحها يوم الاحد زاده الله نشا طار يوم الاثنين قضيت حوائجهم ويوم الثلاثاء زاده
 الله ز جاء يوم الاربعاء زاده الله نعمة ويوم الخميس زاده الله في حسنة ويوم الجمعة زاده
 الله سرور ويوم السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها فاقمها من كبره الدين
 وحالها قضى دينه باذن الله تعالى (قائدة) مثل بعضهم ما أفضل ما أعطى الرجل قال
 عقل كامل قيل فان لم يكن قال فأدب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم
 يكن قال فاحصا لح يستشير قيل فان لم يكن قال فوث عاجل ولذلك قيل الناس ثلاثة
 رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يستشير غيره ورجل لا شيء وهو
 من لا عقل له ولا يستشير غيره * ومن ذلك ما قيل ان السكا أرسل خلف بحام ليخصه
 فلقبه ابن عم الملك فقال له اقصده في موضع يكون فيه هلاكه ولك على ألف دينار فلجاء
 عند الملك فلهكر في عاقبة أمره فواسطة عقله قرأ الملك متفكرا فاساله فاخبره بالقصة فاعطاه
 عشرة آلاف دينار وضمرب بنو ابن عمه له عقله ودمه مشاورته * ولما هبط آدم
 جاعله جبريل بالعقل والمروعة والدين وقال له ربك يقول لك اختر أيا شئت فاختار العقل

فقال جبريل للمروعة والدين صعدا فقال له ان الله امرنا ان لا نتأرق العمل (فائدة)
قال بعضهم في الصمت سبعة آلاف خير وقد جعت في سبع كلمات اولها انه عبادة من
غير نية ثانيا ان الله زينة من غير حلي ثالثا انه هبة من غير ساطان رابعا انه حصن
من غير حائط خامسا ان فيه غنى عن الاعتذار من فضول الكلام سادسا انه راحة
للكرام السكاتين سابعها ان فيه ستر للعيوب الحاصلة من فضول الكلام التي يعرف
بها الجاهل والجهل خصال ستة أحدها الغضب من غير شيء ثانيا الكلام من غير
نفع ثالثا العظيمة في غيره وضعها رابعها افشاء السر عند كل أحد خامسها الثقة
بكل أحد سادسها عدم معرفة صديقه من عدوه

*) (الحكاية السادسة عشرة بعد المساتين في ذكر ذم النجاسة) *

(الطيفة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم لم يخرج في بني اسرائيل يستسقون ثلاث
مرات فلم يستسقوا فقال يا رب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تستسقم فادع الله
اليه يا موسى ان فيهم غما وهو مصر على النجاسة فقال يا رب من هو حتى يخرجهم من بيتي
فادع الله يا موسى انهم سي عن النجاسة وأكون غما فتأبوا جعافا فقام الله تعالى
(طريقة) ذكر أن نوحا صلى الله عليه وسلم أمر أهل السفينة أن لا يقرب ذكر من أتى
تغالف الركاب فاحسرت المرأة فوجدت ذلك فاحضره مخاف أنه لم يفعل ثم عادت فاستألت
المرأة من أن يسكن عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه عقيبته حتى تقوم القيامة
(وروى) أن العنزة تمتعت عن دخول السفينة فامسكها جبريل بذنبا فاستمر ذنبا
مرفوعا إلى يوم القيامة *) (فائدة) *) اختلاف في حد الكافر فقيل ما يؤجب الحد وقيل
ما لحق صاحبه او عيده شديد وقيل غير ذلك وجميعها أبو طالب المني فقال منها أربع في
القلب الشرك بالله والاصرار على المعصية والياس من رحمة الله والامن من مكره وثلاثة
في البطن شرب الخمر وأكل الربا وأكل مال اليتيم واثنان في الفرج الزنا واللواط
واثنان في اليد السرقة والقتل واحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وأربع في
اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس واحدة في جيب
البدن وهي حقن الوالدين زادي الرخصة الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المرأة من
زوجها وزيد أيضا النجاسة والغيبة في أهل الصلاح (فائدة) قال أبو بكر الصديق رضي

الله عنه الظلمات خمس وسراجها كذلك الذنوب ظلمة وسراجها التقوى والقبر ظلمة
 وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها التوحيد والقيامه ظلمة وسراجها العمل الصالح
 والصراط ظلمة وسراجها اليقين والله أعلم (بحجة) زوى أن شريك العمرى ذهب الى
 جب سليمان الذي في بيت المقدس ليس عتيق منه فانه قطع الدلو فنزل الجب ليخرجه منه
 فرأى بابا مفتوحا الى جنان وفي رواية واذا هو برجل فاخذ يديه وأدخله الى الجنان
 فحشى فيها وأخذ ورقات من شجرة قيمها وعاد الى الجب وطاع منهم فانحدر صاحب بيت
 المقدس بذلك فارسل معه ناسا لينظر واتاك الجنان فلم يجدوا بابا ولا رجا واجنأنا فارسل
 الى الامام عمن الخطاب رضى الله عنه يخبره بذلك فارسل يقول له انه لصا دق فقد ورد في
 الحديث أن رجلا من هذه الامة يدخل الجنة وهو حى بينكم ثم قال عمر رضى الله عنه
 انظر والى الورقات فان تغيرت فليست من ورق الجنة فان ورقها لا يتغير فنظر واذا
 هى لم تتغير قال ناس فكنا نأتى شريك بن حياصة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى وبأخذ
 الورقات وأخبرنا لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين أوراق مصحفه فذخيرة فنسأله أن
 يريح المصنف فوضعها بين أوراقه وبقيها ووضعها على عينيه ثم يدقها لنا
 ففعل كذلك ثم تردها له فيضعها الى المصنف مكانها ولما احتضر أوصى أن يجعلوا بين
 كفته وصدره ففعلوا ذلك قالوا وصفها كورق الذرافقة بمثله الكف (فائدة) روى في
 الحديث ان الله اختار من المداين أربع مائة وتسعى البدو والمدينة وتسمى الخلة وبيت
 المقدس ويسمى الزيتون ودمشق وتسمى التينة واختار من الشعور أربع مائة تسعة
 مصر وقزوين نخراسان وميدان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون أربع مائة
 عيمان شجر يان وهماء عين بيسان وعين سلوان وعينان فاختار من هماء عين زمر
 وعين عكا واختار من الانهار أربع مائة سبعين وجميعان والفرات ونيل مصر (فائدة) من
 خاف من شرب الماء لئلا يقل أجم الماءان ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره
 (فائدة) عن علي رضى الله عنه قال لما أراد الله خلق الارض بعث ريحا الى الماء فمسحه
 فظهر عليه زبد فقسها أربع مائة أقسام فخلق مكة من قسم والمدينة من قسم وبيت
 المقدس من قسم والكوفة من قسم هكذا قيل فليست من محله
 * (فائدة في فضائل بيت المقدس) * قد التفتها من أما كن متعددة فقد دأب شرفه

زكريا يحيى وإبراهيم وإسحق ويعقوب ومريم باصطفاها على نساء العالمين
 ويحملها بعيسى وولادته وانبات نخلتها وجاهها بالطيب وكلامه في المهد واعطائه النبوة
 والحكم صبيا واحيائه الموتى وفعله العجائب ونفخه في الطير ونزول المائدة عليه
 وتأييده بروح القدس ونداء جدته لاهو رفعه الى السماء ونزوله منها وقتله الدجال
 ودقته وأمه فيه كقيل وقبول توبة داود وسليمان ودخول الملائكة على داود في
 المحراب والانة الحديدية وتسخير الجبال والطير معه وفهمه وإنه منطلق الطير وكفالة
 زكريا بيمين وجود الفاكهة عندها في غير أوقاتها وحفظه من دخول الدجال فيه
 ومن يأجوج وماجوج ورفع التاب والسكينة منه ونزول السلسلة اليه ورفعها منه
 وإسرائه صلى الله عليه وسلم اليه وعوده الى السماء وجوعه اليه وصلاته امامه
 بالانبياء وغيرهم ورؤية الحور والعين فيه ورؤية ملك خازن النار وزلف الجنة
 والشفاعة من الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخير وغفران
 ذنوبهم وتيسير أوزانهم وقمع باب من الجنة عليه يضيء لسقوط النور والرحمة اليه وفتح
 باب من السماء بعدائه وغفران ذنوب من يصل فيه أو من تصدق فيه ومن زاره وصلى
 فيه ولو يوما مضاعفة الصلاة فيه بخمسمائة في غيره ما عدا المسجد الحرام ومن صعد المنيعة
 وقيل بأكثر من ذلك وعدم سؤال الملائكين ومضي القبر لمن دفن فيه وغفران ذنوبه وشجاعة
 إبراهيم ولوط من قومهم وجود الصخرة فيه التي هي من الجنة أم قبله الانبياء من لدن
 آدم كقيل وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويحمدون ويحمدون ثم
 يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وأنه محل نفخ اسرافيل في الصور وصخرته
 هي المسكن القريب في قوله تعالى واستمع يوم ينادي الاية فيقول أيها العظام
 النخرة والجلود المتمزقة والشعور والمتفرقة ان الله يامرك أن تحتجي وتأتى الى الحساب
 (فائدة) في دعاء العرش وفوائده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
 يا محمد من دعا بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا
 كالبرق في تمامه حتى يظن الناس أنه نبي أو ملك أو قوم أنا وأنت على قبره ويؤتى اليه
 ببراق من الجنة يركبه الى أن يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ويمر على الصراط كالبرق
 الخاطف وان كان له ذنوب أكثر من ماء البحار وقطر الأمطار وورق الأشجار

والزمل والاجار و يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمره مبرور وذوان قرأ ضائف أمه
الله أو عطشان سقاء الله أو جائع أطعمه الله أو عريان كساءه الله أو مريض شفاه الله
أو على مريض أو طالب حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فضاءها الله على مراده أو
خائف من عدو أو سلطان كفاه الله شرفه ومنعه من الوصول اليه بأذية أو ضرر من جميع
العالمين من خلق الله أو مديون قضى الله دينه فلا يحتاج الى أحد وان حله ذوعاهة برئ
أو زوجه أو كرهها زوجه أو آمن من الجن والانس والمردة والشياطين والالوجاع
والامراض ورد الى أهله ان كان غائبا سالوا يستغفر لغارته كل من سمعه من انس أو
جن أو ملأه ويبارك له في عمره ومن قرأه خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه في ليلته قال أبو بكر رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء ليل ولا نهار الا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت وقال
عثمان رضي الله عنه كنت لا أحفظ القرآن فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي هذا الدعاء فدعوت به فحفظته وقال علي رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء
الا طهرت بعدوى وكتبت أنتصرت به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون
والاخلاص والمعوذتين ثلاث مرات وفر هذا الدعاء كفاه الله شربا يعبد وأمنه الله من
كل غلظة ومن شر كل ظالم وأعطاه جميع ما طالب وحله مثل قرائته ومن جمع له تحت
رأسه ونام رد الله عليه ما سرق من ماله ومن أبق من عبده وان قرئ على ماء جاز وقف
أو على نار خمدت أو على جبل تصدع ومن قرأه سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم
عدد صلواتها الله عنه وكتب له بكل صلاة ثلاث صلوات ومن صلى ركعتين أو أربعاً قرأ
في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعاه بعد سلامه قال مطلوبه من كل
مادعاه من أمور الدنيا والاخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا فيما ذكره
من فضائله والله الموفق وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثلاث مرات
المالك الحق المبين لا اله الا الله الحكيم العدل المتين ربنا ورب آباءنا الاولين لا اله الا أنت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك وله الحمد يحيي
ويعيت وهو حي دائم لا يموت أبداً بيده الخير واليسه المصير وهو على كل شيء قدير وبه
انستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكري لله عليه لا اله الا الله

اقرار ابرو بيتهم سبحانه الله تترجم للعظمة اسالك اللهم بحق اسمك المكتوب على
 جفاح جبريل عليك يارب وبحق اسمك المكتوب على ميكائيل عليك يارب وبحق
 اسمك المكتوب على جبرئيل عليك يارب وبحق اسمك المكتوب على كنف
 عزرائيل عليك يارب وبحق اسمك الذي سميت به متكرا وتكبرا عليك يارب وبحق
 اسمك واسم ابراهيم عليك يارب وبحق اسمك الذي تم به الاسلام عليك يارب
 وبحق اسمك الذي تلقاه آدم لما هبط من الجنة فناداك غلبت دعاءه عليك يارب وبحق
 اسمك الذي ناداك به شيت عليك يارب وبحق اسمك الذي قويت به جنة العرش
 عليك يارب وبحق اسمك المكتوب في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
 عليك يارب وبحق اسمك الى منتهى رحمتك على عبائك عليك يارب وبحق تمام
 كلامك عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به ابراهيم فجعلت النار عليه بردا وسلاما
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به اسمعيل فنجيته من الذبح عليك يارب وبحق
 اسمك الذي ناداك به احمق فقصبت حاجته عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به
 هودا عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولده يوسف
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به داود فجعلته خليفة في الارض والملك
 الخليل في يده عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به سليمان فاعطيته ملك الارض
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به ايوب فنجيته من الغم الذي كان فيه عليك
 يارب وبحق اسمك الذي ناداك به عيسى بن مريم فاحييت له الموتى عليك يارب
 وبحق اسمك الذي ناداك به موسى لما خاطبك على الطور وعليك يارب وبحق اسمك
 الذي ناداك به آسية امرأة فرعون فرزقته الجنة عليك يارب وبحق اسمك الذي
 ناداك به بنو اسرائيل لما جاوزوا البحر عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به
 انضر لما شى على الماء عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به محمد صلى الله عليه
 وسلم يوم الغار فنجيته عليك يارب انك آتيت الكريم الكبير ورحمتنا الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 (فائدة) سأل اسيار اليهود والامام عليا رضي الله عنه فقالوا له اخبرنا عن السموات
 وما هو اعظم منها وعن الارض وما هو اوسع منها وعن النار وما هو احرمها وعن

الرمح وما هو أسرع منها وعن البحر وما هو أغنى منه وعن الحجر وما هو أقسى منه
 وعن شئ نرا نحن ولا يراه الله وعن شئ هو الله وعن شئ هو لنا وعن شئ هو بيننا
 وبين الله وأخبرنا عما يقول الفرس في صهيوله والابل في رغاها والبقرة في خوارها
 والحمار في نهيقه والشاة في نغائها والكلب في نباحه والنعاب في صياحه والهر في
 هرة والأسد في زئيره والنمر في صليبه والغراب في نعيقه والحدأة في صريرها
 والجمامة في تغريدها والضفدع في نقيقها والهدد في نصويته والدراج في صغيره
 والقمر في تغبيره والقنبرة في هديرها والعصفور في صريره والبلبل في هديره
 والديك في نصويته والبنجاجة في نعيقها والنار في أجيجها والريح في هبوبها
 والماء في دويه والارض في كلامها والسماء في غمامها والبحر في هياجه والشمس
 في سراجها والقمر في ضيائه وعن محمد صلى الله عليه وسلم كم له من الاسماء ولم يسمي
 القرآن قرآنا وعن المفسرين كم سمي بهم وعن سبب سميهم فان أجبتنا أقررنا
 أنكم على الحق والآخر ما أنكم على الباطل فقال لهم على رضى الله عنه ان
 صدى ستين بابا من العلم كل باب منها يحتاج الى ألف حل من الورق فاسالوا عما شئتم فان
 جوابكم صدى أهون على ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم شرع في
 الجواب يقول أما ما هو أعلم من السماء فالبهتان على الباري وأما ما هو أوسع من
 الارض فالحق وأما ما هو أحر من النار فقلب الحريص على جمع المال وأما ما هو
 أسرع من الرمح فدعوة المظلوم وأما ما هو أغنى من البحر فقلب القنوع وأما ما هو
 أقسى من الحجر فقلب الطامع وأما الذى نراه ولا يراه الله فوجه الكافر وعمله وأما
 الذى هو الله فالروح وأما الذى هو لنا فعلمنا وأما الذى بيننا وبينه فمقتل الداعية ومنه
 الاجابة وأما الفرس فيقول اللهم أجز المسلمين واجز الكافرين وأما الابل
 فتقول عجباً لمن عدم القوت كيف يستطيع السكوت وأما البقرة فيقول يا غافل لك في
 الموت شغل شاغل يا غافل أنت عن قليل زاحل يا غافل كل ما قدمته حاصل ستلقى غدا
 ما أنت عامل وأما الحمار فيقول اللهم العن المكاس وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت
 ما أفعلك يا موت ما أشنعك يا موت ما أقطعك يا ابن آدم ما أغفلك وأما الكلب
 فيقول اللهم انى محروم فأرحم من يرحنى وأما النعاب فيقول يا قاسم الارزاق اكفى

طاب ما قسمت لي وأما الهرفانه يقرأ عشر آيات من التوراة وأما الاسد فيقول يامن
 خضعت له الصخور الصلاب سلطاني على من يعصيك في النور والظلمات وأما
 الشرف فيقول عش ماشئت فانك ميت واجمع ماشئت فانك تاركه وأحبب ماشئت فانك
 محارقه وأما الغراب فيقول يامعاشر الامم احذروا زوال النجم يامعاشر الامم
 احذروا نزول النقم وأما الحدأة فيقول البعد عن الناس انس لمن عقل وأما الحمامة
 فيقول صاوا من قماعكم واعطوا من ظلامكم واعطوا من حرمكم وكلموا من هجركم
 تكن الجنة مسكنكم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له مافي البحار سبحان من
 يسبح له مافي رؤس الجبال سبحان من يسبح له مافي القفار سبحان من يسبح له كل ذي شفة
 ولسان وأما الهدد فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
 وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى يعلم ما تحت
 الثرى وأما القمرى فيقول قرب الاجل وفات الامل وحصل العمل وأما القمر
 فيقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم السر والنجوى
 وبيا كشف الضر والباوى سلطاني على زرع من لا يودى حقل وأما البليل فيقول
 شكرت نعمته اذ كفاني من الدنيا مرة فعلى الدنيا العناء وأما الديك فيقول سبح
 قدوس رب الملائكة والروح اذ كروا لله يا غافلين وأما الدجاجة فيقول اللهم انت
 الحق ووهبك الحن وأما النازقة فيقول اللهم اني استخير بك من نار جهنم وأما الرمح
 فيقول اني مأمورة فاعن من يشئني وأما الماء فيقول سبحان من هو هو سبحان من
 لا يعلم كيف هو الا هو وأما الارض فيقول في كل يوم يا ابن آدم قم على ظهري
 ومضربك الى بطني يا ابن آدم تذب على ظهري ثم يا كلك الدود في بطني وأما
 السمكة فيقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتي وأما البحر فيقول
 اللهم ائذن لي ان أغرق من بغضبك وأما الشمس فيقول عند غروبها اللهم اني شاهدة
 على كل من وقع فوري عليه وأما أسماء محمد فهي عشرة أسماء أحدها محمد شته
 الله من اسمه محمود والثاني أجل لانه من الجد الثالث البشارة يرلانه يبشر المؤمنين بالجنة
 الرابع الغدير لانه ينفذ الكفار بالنار الخامس وحيد لان الناس وحيد والته
 بدعوته السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قاسم لان الله قسم به يوم

القيامة بين الجنة والنار الثامن الحاشيرون الناس يحشرون يوم القيامة على أئمة
 التاسع المساحي لان الله يحو به ذنوب التائبين العاصم المبيض لان الله يبيض به وجوه
 المؤمنين وأما القرآن فسمى بذلك لانه قام مقام الثوراة والانجيل والزبور في كثرة
 القراءة والمعنى وأما المسوخون من بني آدم فهم تسعة وعشرون الغيل والدب
 والارنب والحية والعقرب والخنزير والقرد والعنكبوت والشعاب والسرطان
 والسحفاة والزنبور والزهرة وسهيل والدعوس والوطواط والغراب والعقعي
 والفاحشة والعنقاء والبقي والعص- طور والمار واليوم والهامة والقنقة وذوالدام
 والحرت والضب فاما الفيل فكان رجلا ياتي الهنائم وأما الدب فكان يدعو
 الناس الى نفسه وأما الارنب فكانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض
 وأما العقرب فكان رجلا لا يمسلم الناس من لسانه وأما الخنزير فكان من الذين
 أكلوا أزواجهن يومان المائدة وكانوا سعمائة ثم كفروا بها وأما القرد فكان من
 الذين اعتدوا في السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود وأما العنكبوت فكان امرأة
 صهرت زوجها وهكذا كل سبب (فائدة) رؤيت في المنام وجئت فصحت وهي اذا
 طلبك أحدا فاكذب في ورقة مربعة هدهد هدهد كل واحدة في ركن من أركان الورقة
 ونحت كل واحدة اللهم اهدروا في الطعام لعبدك فلان بن فلان الذي كان سببا لاجاده
 بأرب عبادته ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقطع الورقة اضلين وتلقمها في البحر فانك ترى عجبا
 والله أعلم (نعت) * (وهذه بعض نوادر ذيلنا بها نوادر الاساتذ) *

(قال) الاصمعي دعني العرب الكرام الى قري الطعام فقامت مهزولا وتحدثت
 بيت الضيافة مهولا فلم يطب لي القعود الاوجاع من العرب وفرد ومعه شاب
 قد أقبل وهو من البعير أنقل فاتي وجلس على أعلى منسف وجعل يأكل بالجلسة
 والكف ثم وثب على الطعام بذراعه والدم ينقطع من كراعه وعليه فروة مقلوقة
 يمسح بها يده ويفتح فاهو يغمض عينيه فقلت له يا أبا العرب

كانت حبة في أرض هش * أناها وابل من بعد- درش

فالتفت الى وتأمل وقال السؤال أنثى والجواب ذكر

كانت بعرة في است كبش * معلقة وذلك الكبش يمشي

(قال) الاصمعي فأردت أن أصحك العرب عليه فاصحكهم على فقالت له يا أبا العرب هل تعرف شيئا من الشعر أو تدري فيه قال كيف لا وأنا كأمة وآييه فقالت انني سمعت بيتا من الشعر هل تعرف له ثانيا قال في أي المعاني قال الاصمعي ففشت الاشعار فلم أجد قافية أصعب من الواو والمجزومة لعله أن يولي عن مهر وما فقالت له قوم بتمنعمان عهدناهم * سقاهاهم الله من النور

قال لي أتدري نوماذا قالت لا قال فوالا في دجاليلة * مظامة كالحملو قالت لو ماذا قال لو سار فيها فارس لا تنفي * على بساط الارض منطو قلت منطو ماذا قال منطو السكشع هزيم الحشا * كالبارق ينقض من الجو قلت جو ماذا قال جو السهم والريح نهوى به * شم الرياح الارض فاعلو قلت اعلو ماذا قال اعلو لما عجل من صبره * وصارت نحو القوم ينهوا قالت ينهوا ماذا قال ينهوا جالا للقناشع * كفت مالاقوا ويلقوا قلت يلقوا ماذا قال يلقوا بآسياف بمائة * وعن قليل سوف يلقوا (قال) الاصمعي فعلمت أن لاشئ بعد هذا الغنا فوليكن أردت أن أنقل عليه فقالت يلقوا

ماذا قال ان كنت لا تفهم ما قلته * فانت عندى رجل نو قالت بوماذا قال البوسلخ قد دحشى جلده * أقام يالف قرنان أو قالت أو ماذا قال أو أضرب الرأس بصوامة * تقول في ضرب بها قو قالت قوماذا قال القو في الرأس له نفخة * يبين من داخلها الضو

قال الاصمعي ففشت أن أقول ضوماذا فيضربني بصوامة ويتهايميت من الشعر و يجعل صوت الضربة قافية فقالت له يا أبا العرب هل لك أن تكون ضيفي وأردت أن أنكبه فقال لا يابى الكرامة الا الاثيم فاخذته وجئت به الى منزلي وقتل زوجتي اصمعي لناد حاجة واحدة فصنعتمها وجئت بها وجلست أنا وابنتي وابنتاي وزوجتي وقالت له اقسم علينا فأخذ الرأس ودفعه الى وقال الرأس للرأس ثم خلع الجناحين وقال الولدان الجناحان ثم اختاع الفخذين وقال البنتان الفخذان ثم قل العجز وقال العجز للجوز ثم قل العاود والصدور وقال الزوائد الزائر فاكلها ولم تطعم منها شيئا الا القليل فقالت لزوجتي اصنعي لنا خمس دجاجات فصنعتهن وجئت بها وحضرنا جميعا

وقلت في نفسي اعلى أغلبه فقلت له اقسم علينا فقال تر يدون شفعا أم وترافقت ان الله
وترحب الوز فقال أنت وز وجئتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر وابنتك
ودجاجة وتر وأنا ودجاجة تر فقلت لا أرضى بهذه القسمة قال كأنك تريد شفعا فقلت
نعم قال أنت وابنتك ودجاجة شفع وزوجتك وابنتك ودجاجة شفع وأنا وثلاث
دجاجات شفع والله لا أحول عن هذه القسمة قال الا صمعي فغلبني في الشعر وفي أكل
الدجاج (حكى) عن بعض الظرفاء أنه كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه هجر من
والده فباغ والده عنه ذلك فما زال يتبع ولده الى ان لقيه ومعه زجاجة خمر فقال له ما هذا
قال لبن قال ويحك اللبن أبيض وهذا خمر قال صدقت كان أبيض ولكن لما رآك
خجل واستحي واحمر ولعن الله من لا يستحي فقال له والده وتشتني أيضا وتركه ومضى
ومن هذا المعنى قال بعضهم

دعوت بقاء في اناء فخافني * فلا ماصر فافا وثقة زحرا

فقال هو الماء القراح وانما * تجلي له خدي فارهمك الخرا

(وحكى) عن أبي نواس أنه مر يوما على مكتب فيه مصبيان فسمع صبيا يقول لعلمه ما
أراد أنو نواس بقوله

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

وما العائدة في ذلك قال لا أعلم قال الصبي أراد بذلك ان تكمل له الخواص الخمس فإنه
إذا شرب بها حصلت له حاسة البصر والشم والذوق وذلك مستفاد من قوله
ألا فاسقني خرا وتعطلت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شنف سمعها كرها
وتكلمت الخواص الخمس فقال أبو نواس لقد أفهمتنى من شعري ما لم أفهمه وأقصده
(ومما) اتفق لابي نواس وقد أمر الرشيد بقتله فقال بأمر المؤمنين أن يقتلني شهوة
أقتل أم استحقاقا فان الله يحاسب ثم يعفو ويعاقب فتم استحقاق القتل قال بمولك

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

قال يأمر المؤمنين أعلمت أنه سقاني وشربت قال أظن ذلك فقال أقتلتني بالظن قال
تستحق بقولك في التعطيل

ما أحد أخبرنا أنه * في جنة مذمات أونا

قال أجمعنا أحديا أمير المؤمنين فقال تستحق بقولك

يا أجد المرتضى في كل نائبة * قم سبدي نعص جببار السموات

قال يا أمير المؤمنين أصار القول فدلنا قال لأعلم قال أفنتقني على ما لم تعلم قال دع هذا الكلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل وهو الزنا فقال أبو نواس قد علم الله هذا قبل أمير المؤمنين اني أقول ما لا أفعل كما قال بعضهم

نحن الذين أتى الكتاب مخبرا * بعفاف أنفسنا وفسق اللسان

فذلك الرشيد من كلامه وحلى سبيله (وحكى) انه أتى الى أمير برجل ومعه آنية الخمر فقال حدوه حد الشراب فقال له ما ذا يا أحم الامير فقال لان معك آلة الخمر فقال حدني حد الزنا أيضا فقال ما ذا فقال لان معي آلة الزنا فاضحك منه الامير وقال حدوا سييئه (وحكى) أن غلاما وجارية كانا يقرآن في مكتب فعشق الغلام الجارية وأحبها حباً شديداً وكانا جيلين الى الغاية فلم يرزل الغلام يتطاف بها حتى صار قريبا منها فلما كان في بعض الايام كتب الغلام في لوح الجارية يقول لها

ماذا تقولين فيمن شئت * من فرط حبك حتى صار حيرانا

يشكو الصباية من وجد ومن ألم * لا يستطيع لسانى القلب كتماننا

فأخذت الجارية لونها فقرأت مكتوبا فيه ذلك فمكتبت تحتة تقول

إذا رأينا محباً قد أضربه * نحر الصباية أوليناها احسانا

ويملغ القصد مدنا في محبته * لو أن يكون علينا كل ما كانا

فدخل عاينها المفقيه فوجد الكتاب في اللوح ففرق الخالهما وكتب في اللوح يقول

صلى محبتك لانتشين من أحد * وواصل مدنا في الحب حيرانا

أما المفقيه فلا تخشى مهابة * فانه قد بلى في العشق أزمانا

فوافق ان سيد الجارية يدخل المكتب في تلك الساعة فوجد لوح الجارية فآخذته وقرأ ما فيه من كلام الغلام والجارية والمفقيه فكتب في اللوح يقول

لا فرق الله طول الدهر بينكما * وظل واشبك حيرانا تعبانا

أما المفقيه فلا والله ما نظرت * عيناى أعرض منه قط انسانا

ثم أرسل خاف القاضي والشهود وكتب كتاب الجارية على الغلام في المجلس وأولم

لهم وأحسن اليهما (وكتب) بعضهم الى صديق له يقول أما بعد فخط الناس بفعالتهم
ولا تعظمهم بقولنا واستخ من الله بقدر قربته منك وخف منه بقدر قدرته عليك والسلام
وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه آمين

(يقول راجي غفران السادي * محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك يا من جوده عم الانام ولم يبق من ذرات الوجود فدلهم يكنس بنور فيضه
العام ونشكرك أن مننت على الانسان بجز يد احسانك واكرمته بان خصصته
من بين الخلق بة عظيم امتنانك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه وسائر المتبعين أما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب نوادر العالم
العلامه والقدير المصنف الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين الغليوي رحمه الله رحمة
واسعه وأفاض علينا وعلمنا من أنوار احساناته الساطعه وهو كتاب يشرح النظم
بالمزيد فكاهاته ويسر الخاطر بنوادر حكاياته فهو جدير بان يعكف على اقتباس
أنواره من شئت نفسه من الحداثات وبشرح النظر في الجنب صهيادته ليعتبر
بما فيه من المستغربات وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحررة سنة الحجة
بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير
ادارة المفتقر لمطوره القدير أحمد الباي الحلي
ذي الحجز والنقصير وذلك في شهر ربيع أول

سنة ١٣١١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين